الْجَوَامِع

مِنْ رِوَايَاتِ أَئِمَّةِ أَهْلِ الْبَيْتِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ

جَامِع أَحَادِيث الذَّرّ
جَامِع أَحَادِيث الْبَدَاء
جَامِع أَحَادِيث الرَّجْعَة

إعْدَاد
رعد عبد السادة علي

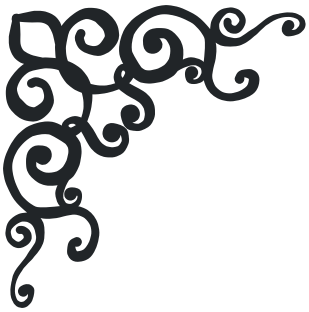

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾[1]

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام (مِن سرّ أَنْ يَسْتَكْمِلَ الْإِيمَان كلّه فَلْيَقُل : الْقَوْل منّي فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ قَوْلِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، فِيمَا اسرّوا وَمَا أَعْلَنُوا، وَفِيمَا بَلَغَنِي عَنْهُمْ وَمَا لَمْ يَبْلُغْنِي)[2].

(١) البقرة / ٢٦٩
(٢) الكافي ١: ٦/٣٦٩, مختصر البصائر/عز الدين الحلي: ٢٦٠/٢٦٦

الْمُقَدِّمَة

يعاني القارئ والباحث على حد سواء في جمع اطراف اي موضوع يريد ان يقرأه او يبحث فيه, وهذه المعاناة تبدأ اولاً بمراجعة كل المصادر التي تتحدث او تشير للموضوع المبحوث عنه, ثم تبدأ بعدها عملية ترتيب اجزاء الموضوع منطقياً ثانياً, وهذه ليست مسألة هينة لانها تاخذ من جهد الانسان ووقته الكثير.

وهذا الكتاب هو عبارة عن جُهد تجميعي مع بعض الفهارس لاحاديث (الذر – البداء – الرجعة) كما وردت عن اهل بيت العصمة عليهم افضل الصلاة والسلام, تُمكّن الباحث والقارئ من الحصول على نظرة اجمالية لهذه المواضيع الثلاثة, وتوفر على الباحث عناء جمع الاحاديث من مصادرها المتعدده, وقد حرصت جهد امكاني ان ارتب الاحاديث لكل هذه المواضيع الثلاثة بشكل منطقي بحيث يشعر القارئ وكأنه يقرأ موضوع متسلسل.

اما لماذا تم اختيار هذه المواضيع الثلاثة (الذر – البداء – الرجعة) بالذات في هذا الكتاب دون غيرها, فهو لامر يتعلق برؤيتي لاحداث اخر الزمان, ولاعتقادي الشخصي بان هذه المواضيع الثلاثة هي اساسات ثقافة الشيعي في زمن ما قبل الظهور المبارك, بل هي الاطاري والفحوى الفكري والعقائدي لثقافة اخر الزمان, وان ثقافة المنتظر ستدور على مدى التفقه في هذه المواضيع, وان صورة احداث عصر الظهور وما بعدة تعتمد على دراية هذه الاحاديث, فهذه المواضيع الثلاثة تُبيّن رحلة الانسان الوجودية منذ مبدءه وأصل منشأه الى منطقة استشراف الغايات, فلابد للانسان الشيعي من معرفة تفاصيل عالم الذر اولاً لانها نقطة البداية في تخليق وظهور الكائنات وما جرى عليها في عالم ما قبل الدنيا, والرجعة هي مرحلة ثانية في الفهم لما يتعلق بالنقطة التي ستصل اليها الخلائق في دولة العدل الالهي, حيث يتمكن في حينها من استشراف الغايات, لانك اصبح قريب جداً من مصدر الحكمة, اما البداء فهو موضوع يوفر للمتأمل

قابلية معرفة القوانين الالهية ومتابعة حركتها في الربط بين كل هذه الاحداث, فالبداء في رأيي هو الموضوع الذي يتعالمل مع ثلاث دوال مُعمّقة وهي (الحكمة والقانون والعلم), فاحاديث عالم الذر تُعطيك فكرة عن حقيقة (من أين), واحاديث الرجعة تُعطيك فكرة عن حقيقة (الى أين), كما قال امير المؤمنين عليه السلام **(رحم الله امرءاً عرف من اين وفي اين والى اين)**[1], وربما (في اين) تُعطيك لمحة كيف تدور رُحى عقيدة البداء, وما في هذه المواضيع اوسع مما بين السماء والارض.

كلمة حول احاديث الذر:

مما لا يخفى على المطّلع ان احاديث الذر كثيرة, وقد ذُكرت بشكل موضوع مفرد او متصل مع مواضيع متفرقة, وان عملية استقصائها بشكل كُلي يُشعّب الموضوع على جملة من المواضيع الاخرى, لذلك ساقتصر على جمع احاديث الذر التي تتكلم عن عالم الذر بشكل مباشرة من مصادرها الاصلية, اما ما ذُكر حول الذر في احاديث اخرى تتحدث عن مواضيع متفرقة فلا يختلف عما جاء في الاحاديث التي سنذكرها.

كلمة حول احاديث البداء:

وكذلك احاديث البداء قد ذُكرت بشكل موضوع مفرد او متصل مع مواضيع متفرقة, وان عملية استقصائها بشكل كلي يُشعّب الموضوع على جملة من المواضيع الاخرى, لذلك سأقتصر على جمع الاحاديث التي تتكلم عن البداء ومتعلقاته بشكل مباشرة من مصادرها الاصلية, لذلك اوردت في هذا الجامع الاحاديث التي تتكلم عن (المحتوم – والاجل – والاجل المسمى – والاجل الموقوف) لانها من متعلقات موضوع البداء, وستجد ان بعض الاحاديث لم يرد فيها لفظ البداء الا ان معناها يشير الى موضوع البداء بشكل مباشر او غير مباشر.

(١) نهج البلاغة/ الكلمات القصار

كلمة حول احاديث الرجعة:

جمع الشيخ عز الدين الحسن بن سليمان الحلي من اعلام القرن الثامن الهجري في كتابه (مختصر البصائر) قرابة (١٤٥) حديث في الرجعة متناثرة في كتابه على عدة فصول, فيما جمع الميرزا محمد مؤمن بن دوست محمد الحسيني الاسترابادي (المتوفي سنة ١٠٨٨ هـ) في كتابه (الرجعة) اكثر من (١١١) حديث, وجمع الشيخ محمد باقر المجلسي (١٠٣٧ - ١١١١ هـ) في كتابه (بحار الانوار/ ج ٥٣/ باب ٢٩ الرجعة) اكثر من (١٦٢) حديث, وجمع الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي (المتوفي سنة ١١٠٤ هـ) في كتابه (الايقاظ من الهجعة بالبرهان عن الرجعة) كما يقول بعض المحققين (٦٠٠) حديث في الرجعة, الا ان هذا الرقم غير دقيق لان عدد لا يستهان به من الاحاديث التي وردت في هذا الكتاب مكررة لمرتين وربما لثلاث مرات, وعدد لا يستهان به من احاديث هذا الكتاب خاص بمجمل علامات واحوال الامام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف والحقها بالرجعة, وتداخلت وتكررت جملة من احاديث الرجعة في هذا الكتاب لان الكتاب لم يكن مخصصاً لنقل روايات الرجعة فقط بل ناقش فيه الادلة القرآنية والروائية للرجعة ونقل عبارات المتقدمين والمتأخرين واورد اجوبة كثيرة لرد الشبهات, اما كتب التفسير التي اعتمدت على تفسير القرآن بمرويات آل محمد صلوات الله عليهم اجمعين مثل تفسير علي بن ابراهيم القمي, وتفسير فرات الكوفي, وتفسير العياشي, وتفسير الامام الحسن العسكري عليه السلام, وتفسير البرهان, فقد اوردت عدد اقل من احاديث الرجعة كل حديث في الآية الخاصة به, اما في هذا الجامع فقد استطعنا جمع (١٩٢) حديث في الرجعة.

ارجوا من الله عزّ وجلّ وآل بيته الطيبين الطاهرين ان نكون قد وفقنا لجمع اغلب ما ورد عن هذه المواضيع الثلاثة, ويبقى اصل الموضوع المهم هو التشرف بخدمة ونشر وتعريف احاديث اهل البيت صلوات الله عليهم اجمعين.

جَامِعُ أَحَادِيثِ الذَّرِّ

[١]: عن ابي عبد الله عليه السلام (ان رجلا جاء الى امير المؤمنين عليه السلام (وهو من اصحابه) فسلّم عليه ثم قال: أنا والله أحبك واتولاك, فقال له امير المؤمنين عليه السلام: كذبت ما أنت كما قلت, قال: بلى والله إني أحبك واتولاك, فقال له امير المؤمنين عليه السلام: كذبت ما انت كما قلت, ان الله خلق الارواح قبل الابدان بألفي عام ثم عرض علينا المُحب لنا, فوالله ما رأيت روحك فيمن عرض علينا فاين كنت؟ قال: فسكت الرجل عند ذلك ولم يراجعه)[١].

[٢]: عن ابي عبد الله عليه السلام قال (جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال: يا امير المؤمنين والله إني لاحبك, فقال له: كذبت, فقال له الرجل: سبحان الله كأنّك تعرف ما في نفسي, قال: فغضب امير المؤمنين عليه السلام وكان يخرج منه الحديث العظيم عند الغضب, قال: فرفع يده الى السماء وقال: كيف لا يكون ذلك وهو ربنا تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الابدان بألفي عام ثم عرض علينا المُحب من المُبغض, فوالله ما رأيتك فيمن احبنا فاين كنت)[٢].

[٣]: عن امير المؤمنين عليه السلام اقبل عليه رجل فسلّم عليه ثم قال يا امير المؤمنين والله اني لاحبك, فسأله ثم قال له (ان الارواح خُلقت قبل الابدان بألفي عام, ثم أُسكنت الهواء, فما تعارف منها ثم أئتلف ههنا, وما تناكر منها ثم اختلف ههنا وان روحي أنكر روحك)[٣].

[٤]: عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قال رجل لامير المؤمنين عليه السلام: أنا والله لأحبك,

(١) مختصر البصائر: احاديث الذر [٤٧٢/ ٣٤], البحار: ج٥٨ - باب ٣٣ - ح ١ وكذلك ح ٣
ورد الحديث بصيغة اخرى تشير الى ان الرجل هو عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله, عن امير المؤمنين عليه السلام قال: دخل عبد الرحمن بن ملجم (لعنه الله) عل امير المؤمنين عليه السلام وساق الحديث الى ان قال عليه السلام (ان الله خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام فاسكنها الهواء فما تعارف منها هنالك أئتلف في الدنيا وما تناكر منها هنالك اختلف في الدنيا, وان روحي لا تعرف روحك) البحار:٥٨ - باب ٣٣ - ح ١٤ - ص ١٣٨
(٢) مختصر البصائر: احاديث الذر[٤٧٣/٣٥], البحار: ج٥٨ - باب ٣٣ - ح ١٦ - ص ١٣٨
(٣) البحار: ج٥٨ - باب ٣٣ - ح ٢ - ص ١٣١

فقال له (كذبت ان الله خلق الارواح قبل الابدان بألفي عام فاسكنها الهواء, ثم عرضها علينا أهل البيت, فوالله ما منها روح إلا وقد عرفنا بدنه, فوالله ما رأيتك فيها فأين كنت)[١].

[٥]: عن الاصبغ بن نباته قال: كنت مع امير المؤمنين عليه السلام فأتاه رجل فسلّم عليه ثم قال: يا امير المؤمنين إني والله لاحبك في الله, واحبك في السر كما احبك في العلانية, وأدين الله بولايتك في السر كما أدين بها في العلانية – وبيد امير المؤمنين عود – فطأطأ رأسه ثم نكت بالعود ساعة في الارض ثم رافع رأسه اليه فقال (ان رسول الله صلى الله عليه وآله حدثني بألف حديث لكل حديث ألف باب, وان ارواح المؤمنين تلتقي في الهواء فتشمّ وتتعارف, فما تعارف منها أئتلف وما تناكر منها اختلف, وبحق الله لقد كذبت فما اعرف في الوجوه وجهك, ولا اسمك في الاسماء), ثم دخل عليه رجل اخر فقال: يا امير المؤمنين إني لأحبّك في الله وأحبّك في السر كما أحبّك في العلانية, قال: فنكت الثانية عوده في الارض ثم رفع رأسه إليه فقال له (صدقت ان طينتنا طينة مخزونة أخذ الله ميثاقها من صلب آدم فلم يشذ منها شاذ, ولا يدخل فيها داخل من غيرها, اذهب فاتخذ للفقر جلباباً, فأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يا علي بن ابي طالب: والله الفقر اسرع الى محبينا من السيل الى بطن لوادي)[٢].

[٦]: عن ابي عبد الله عن ابائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله) خلق الله الارواح قبل الابدان بألفي عام, ثم اسكنها الهواء, فما تعارف منها ثم أئتلف ههنا, وما تناكر ثم اختلف ههنا)[٣].

[٧]: عن ابي جعفر عليه السلام قال: قال امير المؤمنين عليه السلام (ان الله تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الابدان بألفي عام, فلمّا ركّب الارواح في ابدانها كتب بين أعينهم مؤمن وكافر, وما هم مبتلون, وما هم عليه من سيء اعمالهم وحسنها في قدر أُذن

(١) البحار: ج٥٨.- باب ٣٣ - ح ١٢ - ص ١٣٦
(٢) البحار: ج ٥٨ - باب ٣٣ - ح ٧ - ص ١٣٤
(٣) البحار: ج٥٨ - باب ٣٣ - ح ٤ - ١٣٢

الفأرة, ثم انزل بذلك قرآناً على نبيه فقال ﴿ان في ذلك لآيات للمتوسمين﴾[1], وكان رسول الله ﷺ هو المتوسّم وأنا بعده والائمة من ذريتي هم المتوسمون)[2].

[٨]: عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام لأيّ علّة جعل الله عزّ وجلّ الارواح في الابدن بعد كونها في ملكوته الاعلى في ارفع محل؟ فقال عليه السلام (ان الله تبارك وتعالى علم ان الارواح في شرفها وعلوها متى ما تركت على حالها نزع اكثرها الى دعوى الربوبية دونه عزّ وجلّ فجعلها بقدرته في الابدان التي قدّر لها في ابتداء التقدير نظرا لها ورحمة بها, واحوج بعضها لبعض, وعلّق بعضها ببعض, ورفع بعضها على بعض, ورفع بعضها فوق بعض درجات, وكفى بعضها ببعض, وبعث اليهم الرسل, واتخذ عليهم حججه مبشرين ومنذرين, يأمرون بتعطي العبودية والتواضع لمعبودهم بالانواع التي تعبّدهم بها, ونصب لهم عقوبات في العاجل وعقوبات في الآجل, ومثوبات في العاجل ومثوبات في الآجل, ليرغّبهم بذلك في الخير ويزهّدهم في لشر وليذلّهم في طلب المعاش والمكاسب فيعلموا بذلك لنهم مربوبون وعباد مخلوقون ويقبلوا على عبادته فيستحقوا بذلك نعيم الابد وجنة لخلد ويأمنوا من النزوع الى ما ليس لهم بحق, ثم قال عليه السلام يا ابن الفضل, ان الله تبارك وتعالى احسن نظراً لعباده منهم لانفسهم, الا ترى فيهم إلا مُحبّاً للعلو على غيره حتى انه يكون منهملمن قد نزع الى دعوى الربوبية ومنهم من نزع الى دعوة النبوة بغير حقها, ومنهم من نزع الى دعوى الامامة بغير حقها, وذلك مع ما يرون في انفسهم من النقص والعجز والضعف والمهانة والحاجة والفقر والآلام والمناوبة عليهم والموت الغالب لم والقاهر لجميعهم, يا ابن الفضل ان الله تبارك وتعالى لا يفعل بعباده إلا صلح لهم ولا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يضلمون)[3].

(١) الحجر/٧٥
(٢) البحار : ج٥٨ - باب ٣٣ - ح٥ - ١٣٢
(٣) البحار : ج٥٨. باب ٣٣ - ح ٦, علل الشرائع: ج١ - باب ١٣ - ح ١

[٩]: عن ابي عبد الله عليه السلام قال (ان الله تبارك وتعالى اخذ ميثاق العباد وهم أظلّة قبل الميلاد, فما تعارف من الارواح إئتلف, وما تناكر منها اختلف)[١].

[١٠]: عن ابي عبد الله عليه السلام (الارواح جنود مجنّدة فما تعارف منها عند الله أئتلف في الارض, وما تناكر عند الله اختلف في الارض)[٢].

[١١]: عن بكير بن اعين قال: كان ابو جعفر عليه السلام يقول (ان الله عزّ وجلّ اخذ ميثاق شيعتنا بالولاية وهم ذر يوم اخذ الميثاق على الذر بالاقرار له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة وعرض الله على محمد صلى الله عليه وآله امته في الطين وهم أظلّة, وخلقهم من الطينة التي خلق منها آدم عليه السلام, وخلق الله ارواح شيعتنا قبل ابدانهم بألفي عام وعرضهم عليه, وعرّفهم رسول الله صلى الله عليه وآله, وعرّفهم علياً عليه السلام ونحن نعرفهم من لحن القول)[٣].

[١٢]: عن المفضل بن عمر قال: قال ابو عبد الله عليه السلام (ان الله تبارك وتعالى حلق الارواح قبل الاجساد بألفي عام, فجعل أعلاها وأشرفها ارواح محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام, فعرضها على السماوات والارض والجبال فغشيها نورهم)[٤].

[١٣]: عن ابي جعفر عليه السلام قال (بينا امير المؤمنين جالس في مسجد الكوفة وقد احتبى بسيفه وألقى ترسه خلف ظهره إذ أتته امرأة تستعدي على زوجها, فقضى للزوج عليها, فغضبت فقالت: والله ما هو كما قضيت, والله ما تقضي بالسوية, ولا تعدل في الرعية, ولا قضيّتك عند الله مرضيه, قال: فغضب امير المؤمنين عليه السلام فنظر اليها مليّاً ثم قال: كذبت يا جريّة, يا بذية, يا سلسع, يا سلفع, يا التي لا تحيض مثل النساء, قال: فولّت وهي تقول: ويلي, ويلي, فتبعها عمر بن حريث

(١) مختصر البصائر: تتمة ما تقدم من احاديث الذر[٥٦٢/ ١], علل الشرائع: ج١ - باب ٧٩ - ح١, البحار: ج٥٨. باب ٣٣ - ح ١٨ - ١٣٩

(٢) البحار: ج٥٨. باب ٣٣ - ح ٩ - ١٣٥

(٣) مختصر البصائر: احاديث الذر[٤٧٤/ ٣٦], المحاسن: ج١ - باب الميثاق ٦ - ٤١١/ ١٦, البحار: ج٥ - (باب ١٠) - الطينة والميثاق - ح ٤٣. ص ٢٥٠

(٤) البحار: ج٥٨. باب ٣٣ - ح ١١ - ١٣٦

فقال: يا أمة الله, قد استقبلت ابن ابي طالب بكلام سررني به, ثم نزغك بكلمة فولّيت منه هاربة تولولين, قال: فقالت: يا هذا لبن ابي طالب اخبرني بالحق, والله ما رأيت حيضاً كما تراه المرأة, قال: فرجع عمر بن حريث الى امير المؤمنين عليه السلام فقال له: يا ابن ابي طالب ما هذا التكهّن, قال: ويلك يا ابن حريث ليس منّي هذا كهانة, ان الله تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الابدان بألفي عام, ثم كتب بين اعينها مؤمن او كافر, ثم أنزل بذلك قرآناً على محمد صلى الله عليه وآله (ان في ذلك لآيات للمتوسمين)[1] فكان رسول الله صلى الله عليه وآله من المتوسمين وانا بعده والائمة من ذريتي منهم)[2].

[١٤]: عن ابي عبد الله عليه السلام قال (ما تقولون في الارواح انها جنود مُجنّدة فما تعارف منها إئتلف وما تناكر منها اختلف؟ قال: فقلت إنّا لنقول ذلك. قال (فإنه كذلك, ان الله عزّ وجلّ اخذ من العباد ميثاقهم وهم أظلّة قبل الميلاد وهو قوله عزّ وجلّ ﴿وإذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى﴾ قال: فمن أقرّ له يومئذ جاءت إلفته ها هنا, ومن أنكره يومئذ جاء خلافه ها هنا)[3].

[١٥]: عن ابي جعفر عليه السلام قال: لمّا حتضر امير المؤمنين عليه السلام جمع بنيه فأوصاهم ثم قال: يا بني ان القلوب جنود مُجنّدة, تتلاحظ بالمودة وتتناجى بها, وكذلك هي في البغض, فاذا احببتم الرجل من غير خير سبق منه اليكم فارجوه, واذا ابغضتم الرجل من غير سوء سبق منه اليكم فاحذروه)[4].

[١٦]: عن ابي عبد الله عليه السلام قال (ان الله اخذ ميثاق شيعتنا من صلب ادم فنعرف بذلك حُب المُحب وان اظهر خلاف ذلك بلسانه ونعرف بغض المبغض وان اظهر

(١) الحجر/٧٥
(٢) البحار: ج٥٨. باب ٣٣ - ح ١٣ - ١٣٦, تفسير البرهان: ج٤ - ص ٤١١ - ح ٢٠
(٣) مختصر البصائر: تتمة ما تقدم من احاديث الذر[٢/٥٦٣], علل الشرائع: ج١ - باب ٧٩ - ح٢, البحار: ج٥٨ - باب ٣٣ - ح١٩ - ص ١٣٩
(٤) البحار: ج٥٨ - باب ٣٣ - ح٢٧ - ص ١٤٩

جبنا اهل البيت)[١]

[١٧]: عن ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال: (ان الله تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الاجساد بألفي عام ثم خلق الابدان بعد ذلك فما تعارف منها في السماء تعارف في الارض وما تناكر في السماء تناكر في الارض فأذا قام(القائم) ورث الاخ في الدين ولم يرث الاخ في الولادة وذلك قوله تعالى ﴿فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون﴾)[٢]

[١٨]: عن الصادق عليه السلام قال (ان الله تبارك وتعالى آخى بين الارواح في الأظلّة قبل أن يخلق الاجساد بألفي عام فلو قد قام قائمنا اهل البيت ورث الاخ الذي آخى بينهما في الأظلّة ولم يورّث الاخ من الولادة)[٣].

[١٩]: عن أبي جعفر عليه السلام (ان الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق خلق ماءً عذباً وماءً مالحاً أُجاجاً فامتزج الماءان, فاخذ طيناً من اديم الارض فعركه عركاً شديداً, فقال لاصحاب اليمين وهم كالذرّ يدبّون الى الجنة بسلام, وقال لاصحاب الشمال الى النار ولا ابالي, ثم قال ﴿ألستُ بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القامة انا كنا عن هذا غافلين﴾)[٤].

[٢٠]: قيل للنبي صلى الله عليه وآله: خُلق آدم من الطين كله او من طينة واحدة؟ قال (بل من الطين كله, ولو خُلق من طين واحد لما عرف الناس بعضهم بعضاً وكانوا على صورة واحدة). قال: فلهم في الدنيا مثال ذلك؟ قال: التراب فيه ابيض وفيه اخضر وفيه اشقر يعني شديد الحمرة, وفيه ازرق وفيه عذب وفيه ملح, فلذلك صار الناس فيهم ابيض وفيهم اصر وفيهم اسود وعلى الوان التراب)[٥].

(١) مختصر البصائر: احاديث الذر[٣٧/٤٧٥]
(٢) الرجعة/ محمد رضا الطبيبي النجفي/ج١ / ص ٤٠٢
(٣) مختصر البصائر/ الشيخ عز الدين الحسن بن سليمان الحلي /احاديث الذر ١٤/٤٥٢ – ص ٣٩٦
(٤) مختصر البصائر: احاديث الذر [٥/٤٤٣]
(٥) قصص الانبياء/ نعمة الله الجزائري/ الباب الاول/ الفصل الاول/ ص ٣٩

[٢١]: عن أبي عبدالله عليه السلام قال : (إن الله عزوجل خلق ماءً عذباً فخلق منه أهل طاعته ، وجعل ماءً مُراً فخلق منه أهل معصيته ، ثم أمرهما فاختلطا ، فلولا ذلك ما ولد المؤمن إلا مؤمنا ، ولا الكافر إلا كافرا)[١].

[٢٢]: عن أبي عبدالله عليه السلام قال (إن الله عزّ وجلّ أجرى ماءً فقال له: كن عذباً أخلق منك جنتي وأهل طاعتي ، وإن الله عزّ وجلّ أجرى ماءً فقال له: كن بحراً مالحاً أخلق منك ناري وأهل معصيتي، ثم خلطهما جميعاً فمن ثم يخرج المؤمن من الكافر, ويخرج الكافر من المؤمن، ولو لم يخلطهما لم يخرج من هذا إلا مثله، ولا من هذا إلا مثله)[٢].

[٢٣]: عن أبي عبدالله عليه السلام, قال: سألته عن أول ما خلق الله عزوجل، قال (إن أول ما خلق الله عزّ وجلّ ما خلق منه كل شئ، قلت: جعلت فداك وما هو؟ قال: الماء ، قال: إن الله تبارك وتعالى خلق الماء بحرين: أحدهما عذب، الآخر ملح, فلما خلقهما نظر إلى العذب فقال: يا بحر فقال: لبيك وسعديك، قال: فيك بركتي ورحمتي، ومنك أخلق أهل طاعتي وجنتي, ثم نظر إلى الآخر فقال: يا بحر فلم يجب فأعاد عليه ثلاث مرات يا بحر فلم يجب, فقال: عليك لعنتي، ومنك أخلق أهل معصيتي ومن أسكنته ناري، ثم أمرهما أن يمتزجا فامتزجا، قال: فمن ثم يخرج المؤمن من الكافر، والكافر من المؤمن)[٣].

[٢٤]: عن الامام السجاد علي بن الحسين عليه السلام قال (ان الله عز وج خلق النبيين من طينة عليين, قلوبهم وابدانهم, وخلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة, وجعل خلق ابدان المؤمنين من دون ذلك, وخلق الكفار من طينة سجين, قلوبهم وابدانهم, فخلط بين الطينتين, فمن هذا يلد المؤمن الكافر ويلد الكافر المؤمن, ومن ها هنا يصيب المؤمن السيئة, ومن ها هنا يصيب الكافر الحسنة, فقلوب

(١) البحار: ج٥ - (باب ١٠) - الطينة والميثاق - ح ١٧.ص ٢٣٨, علل الشرائع: ج١ - باب ٧٧ - ح١
(٢) البحار: ج٥ - (باب ١٠) - الطينة والميثاق - ح ٢١ - ص ٢٤٠
(٣) البحار: ج٥ - (باب ١٠) - الطينة والميثاق - ح ٢٣ - ص ٢٤٠

المؤمن تحنّ الى ما خُلقوا منه, وقلوب الكافرين تحنّ الى ما خُلقوا منه)[١]

[٢٥]: عن أبي جعفر عليه السلام قال (إنّا وشيعتنا خلقنا من طينة من عليين, وخلق عدونا من طينة خبال من حمأ مسنون)[٢],

[٢٦]: عن أبي عبد الله عليه السلام قال (ان الله عزّ وجلّ خلق المؤمن من طينة الجنة, وخلق الكافر من طينة النار, وقال: اذا اراد الله عزّ وجلّ بعبد خيراً طيّب روحه وجسده فلا يسمع شيئاً من الخير إلا عرفه, ولا يسمع شيئاً من المنكر إلا أنكره, قال: وسمعته يقول: الطينات ثلاث, طينة الانبياء والمؤمنين من تلك الطينة إلا ان الانبياء هم من صفوتها هم الاصل ولهم الفضل, والمؤمنون الفرع من طيب لازب, كذلك لا يُفرّق الله عز وجل بينهم وبين شيعتهم, وقال:طينة الناصب من حمأ مسنون, اما المستضعفون فمن تراب, ولا يتحول مؤمن عن ايمانه, ولا نصب عن نصبه ولله المشيئة فيهم)[٣].

[٢٧]: عن زرارة أن رجلاً سأل أبا جعفر عليه السلام عن قول الله جل وعز ﴿ واذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على انفسهم ألستُ بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القامة إنّا كنا عن هذا غافلين﴾, فقال -وأبوه يسمع (حدثني أبي أن الله جلّ وعزّ قبض قبضة من تراب التربة التي خلق منها آدم عليه السلام فصب عليها الماء العذب الفرات ثم تركها أربعين صباحاً، ثم صب عليها الماء المالح الاجاج فتركها أربعين صباحاً، فلما اختمرت الطينة أخذها فعركها عركاً شديداً[٤], فخرجوا كالذر من يمينه وشماله, وأمرهم جميعا ان يقعوا في النار, فدخل اصحاب اليمين فصارت عليم برداً وسلاماً وابى اصحاب الشمال ان يدخلوها)[٥].

(١) اصول الكافي: ج٢-كتاب الايمان والكفر- باب طينة المؤمن والكافر(١٨٩) - ح ١٤٥٠, البحار: ج٥ - (باب ١٠) - الطينة والميثاق - ح ١٨ - ص ٢٣٩, علل الشرائع: ج١ - باب ٧٧ - ح٢
(٢) البحار: ج٥ - (باب ١٠) - الطينة والميثاق - ح ٣ - ص ٢٢٥
(٣) اصول الكافي: ج٢ - كتاب الايمان والكفر- باب طينة المؤمن والكافر(١٨٩) - ح ١٤٥١
(٤) في مصادر اخرى (فلما اختمرت الطينة أخذها تبارك وتعالى فعركها عركاً شديداً ثم هكذا - حكى بسط كفيه
(٥) اصول الكافي: ج٢ - كتاب الايمان والكفر- باب (١٩٠) - ح ١٤٥٨, مختصر البصائر:أحاديث الذر[٢/٤٤], تفسير العياشي: ج٢ - ص ٤٢ - ح ١٠٩, تفسير البرهان: ج٣ - ص ٢٤٤ - ح ٢٦

[٢٨]: عن يحيى بن عبدالله بن الحسن ، عن جده الحسن بن علي عليه السلام قال (قال رسول الله صلى‌الله‌عليه وآله: إن في الفردوس لعينا أحلى من الشهد، وألين من الزبد، وأبرد من الثلج، وأطيب من المسك، فيها طينة خلقنا الله عزوجل منها، وخلق شيعتنا منها، فمن لم يكن من تلك الطينة فليس منّا ولا من شيعتنا، وهي الميثاق الذي أخذ الله عزوجل على ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه‌السلام)

قال عبيد: فذكرت لمحمد ابن الحسين هذا الحديث فقال: صدقك يحيى بن عبدالله ، هكذا أخبرني أبي، عن جدي، عن أبيه، عن النبي صلى‌الله‌عليه وآله, قال عبيد : قلت: أشتهي أن تفسره لنا إن كان عندك تفسير قال: نعم أخبرني أبي ، عن جدي ، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه وآله أنه قال (إن لله ملكاً رأسه تحت العرش، وقدماه في تخوم الارض السابعة السفلى، بين عينيه راحة أحدكم، فإذا أراد الله عزوجل أن يخلق خلقاً على ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام أمر ذلك الملك فأخذ من تلك الطينة فرمى بها في النطفة حتى تصير إلى الرحم منها يخلق وهي الميثاق)[١].

[٢٩]: عن صالح بن سهل قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام (المؤمنون من طينة الانبياء؟ قال: نعم)[٢].

[٣٠]: عن صالح بن سهل قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: جُعلت فداك من اي شيء خلق الله عز وجل طينة المؤمن؟ فقال (من طينة الانبياء فلم تنجس ابداً)[٣].

[٣١]: عن أبي حمزة الثمالي عن الإمام الباقر عليه السلام قال (ان الله جلّ وعزّ خلقنا من أعلى عليين, وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا منه, وخلق أبدانهم من دون ذلك, وقلوبهم تهوي إلينا, لأنها خُلقت ممّا خلقنا منه, ثم تلا هذه الآية ﴿كلا أن كتاب الأبرار لفي علّيّين. وما أدراك ما علّيّون. كتاب مرقوم. يشهده المقربون﴾[٤],

(١) البحار: ج٥ - (باب ١٠) - الطينة والميثاق - ح ٢٨ - ص ٢٤١
(٢) اصول الكافي: ج٢ - كتاب الايمان والكفر - باب طينة المؤمن والكافر(١٨٩) - ح ١٤٥٥, البحار: ج٥ - (باب ١٠) - الطينة والميثاق - ح ٢ - ص ٢٢٥
(٣) اصول الكافي: ج٢ - كتاب الايمان والكفر- باب طينة المؤمن والكافر(١٨٩) - ح١٤٥٢, البحار: ج٥ - (باب ١٠) - الطينة والميثاق - ح ١ - ص ٢٢٥
(٤) المطففين/ ١٨ - ٢١

وخلق عدونا من سّجين, وخلق قلوب شيعتهم مما خلقهم منه, وأبدانهم من دون ذلك, فقلوبهم تهوي إليهم, لأنها خُلقت مما خُلقوا منه, ثم تلا هذه الآية﴿كلا أن كتاب الفُجار لفي سّجين. وما أدراك ما سّجين. كتاب مرقوم . ويل يومئذ للمكذبين﴾[1])[2].

[٣٢]: عن زيد الشحام، عن أبي عبدالله عليه السلام قال (إن الله تبارك وتعالى خلقنا من نور مبتدع من نور رسخ ذلك النور في طينة من أعلى عليين، وخلق قلوب شيعتنا مما خلق منه أبداننا، وخلق أبدانهم من طينة دون ذلك، فقلوبهم تهوي إلينا، لانها خلقت مما خلقنا منه، ثم قرأ ﴿كلا أن كتاب الأبرار لفي علّيّين. وما أدراك ما علّيّون. كتاب مرقوم. يشهده المقربون﴾[3], وإن الله تبارك وتعالى خلق قلوب أعدائنا من طينة من سجين، وخلق أبدانهم من طينة من دون ذلك وخلق قلوب شيعتهم مما خلق منه أبدانهم فقلوبهم تهوي إليهم ، ثم قرأ ﴿كلا أن كتاب الفُجار لفي سّجين. وما أدراك ما سّجين. كتاب مرقوم . ويل يومئذ للمكذبين﴾[4])[5].

[٣٣]: عن أبي جعفر عليه السلام قال (يا فضيل أما علمت أن رسول الله صلى‌الله‌عليه وآله قال: إنّا أهل بيت خلقنا من عليين، وخلق قلوبنا من الذي خلقنا منه، وخلق شيعتنا من أسفل من ذلك، وخلق قلوب شيعتنا منه, وإن عدونا خلقوا من سجين، وخلق قلوبهم من الذي خلقوا منه، وخلق شيعتهم من أسفل من ذلك، و خلق قلوب شيعتهم من الذي خلقوا منه، فهل يستطيع أحد من أهل عليين أن يكون من أهل سجين؟ وهل يستطيع أهل سجين أن يكونوا من أهل عليين؟)[6]

[٣٤]: قال أبو عبدالله عليه السلام (إن الله عزوجل خلقنا من عليين، وخلق أرواحنا من فوق ذلك، وخلق أرواح شيعتنا من عليين، وخلق أجسادهم من دون ذلك، فمن

(١) المطففين/ ٧ - ١٠
(٢) اصول الكافي: ج٢ - كتاب الايمان والكفر ـ باب طينة المؤمن والكافر(١٨٩) - ح ١٤٥٣, البحار: ج٥ - (باب ١٠) - الطينة والميثاق - ح ١٠ - ص ٢٣٥
(٣) المطففين/ ١٨ - ٢١
(٤) المطففين/ ٧ - ١٠
(٥) البحار: ج٥ - (باب ١٠) - الطينة والميثاق - ح ٣٠ - ص ٢٤٣
(٦) البحار: ج٥ - (باب ١٠) - الطينة والميثاق - ح ٣٨ - ص ٢٤٩

أجل ذلك كان القرابة بيننا وبينهم، ومن ثم تحنّ قلوبهم إلينا)[١].

[٣٥]: عن علي بن الحسين عليه السلام أنه قال (أخذ الله ميثاق شيعتنا معنا على ولايتنا لا يزيدون ولا ينقصون, إن الله خلقنا من طينة عليين, وخلق شيعتنا من طينة أسفل من ذلك, وخلق عدونا من طينة سجين، وخلق أولياءهم من طينة أسفل من ذلك)[٢].

[٣٦]: عن أبي عبدالله عليه السلام قال (إن الله خلقنا من طينة عليين، وخلق قلوبنا من طينة فوق عليين، وخلق شيعتنا من طينة أسفل من ذلك، وخلق قلوبهم من طينة عليين، فصارت قلوبهم تحنّ إلينا لانها منّا، وخلق عدونا من طينة سجين، وخلق قلوبهم من طينة أسفل من سجين، وإن الله راد كل طينة إلى معدنها فرادهم إلى عليين، ورادهم إلى سجين)[٣].

[٣٧]: عن أبي عبد الله عليه السلام قال (ان الله عز وجل لمّا اراد ان يخلق آدم عليه السلام بعث جبرائيل عليه السلام في اول ساعة من يوم الجمعة, فقبض بيمينه قبضة بلغت قبضته من السماء السابعة الى السماء الدنيا, وأخذ من كل سماء تُربة, وقبض قبضة أخرى من الارض السابعة العليا الى الارض السابعة القصوى, فامر الله عزّ وجلّ كلمته فأمسك القبضة الاولى بيمينه والقبضة الاخرى بشماله ففلق الطين فلقتين فذرا من الارض ذروا ومن السماوات ذروا فقال للذي بيمينه منك الرسل والانبياء والاوصياء والصديقون والمؤمنون والسعداء ومن اريد كرامته, فوجب لهم ما قال كما قال, وقال للذي بشماله, منك الجبارون والمشركون والكافرون والطواغيت ومن اريد هوانه وشقوته, فوجب لهم ما قال كما قال, ثم ان الطينتين خُلطتا جميعا وذلك قول الله عز وجل﴿ان الله فالق الحب والنوى﴾[٤], فالحب طينة المؤمنين التي ألقى الله عليها محبته, والنوى طينة الكافرين الذين نأوا عن كل خير, وانما

(١) البحار: ج٥ - (باب ١٠) - الطينة والميثاق - ح ٣١ - ص ٢٤٣
(٢) البحار: ج٥ - (باب ١٠) - الطينة والميثاق - ح ٣٩ - ص ٢٤٩
(٣) البحار: ج٥ - (باب ١٠) - الطينة والميثاق - ح ٤٠ - ص ٢٤٩
(٤) الانعام/ ٩٥

سُمّي النّوى من أجل أنه نأى عن كل خير وتباعد عنه وقال الله عزّ وجلّ ﴿يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي﴾[١] فالحي المؤمن الذي تخرج طينته من طينة الكافر, والميت الذي يخرج من الحي هو الكافر الذي يخرج من طينة المؤمن, فالحي المؤمن, والميت الكافر, وذلك قوله عز وجل ﴿او من كان ميتا فأحييناه﴾[٢], فكان موته اختلاط طينته مع طينه الكافر, وكان حياته حين فرّق الله عز وجل بينهما بكلمته, كذلك يخرج الله عز وجل المؤمن في الميلاد من الظلمة بعد دخوله فيها الى النور ويخرج الكافر من النور الى الظلمة بعد دخوله الى النور وذلك قوله عز وجل ﴿ لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين﴾[٣])[٤].

[٣٨]: عن الامام علي بن الحسين عليه السلام (إن الله بعث جبرئيل إلى الجنة فأتاه بطينة من طينها، وبعث ملك الموت إلى الارض فجاءه بطينة من طينها, فجمع الطينتين ثم قسمها نصفين، فجعلنا من خير القسمين، وجعل شيعتنا من طينتنا، فما كان من شيعتنا مما يرغب بهم عنه من الاعمال القبيحة فذاك مما خالطهم من الطينة الخبيثة ومصيرها إلى الجنة، وما كان في عدونا من بر وصلاة وصوم ومن الاعمال الحسنة فذاك لما خالطهم من طينتنا الطيبة ومصيرهم إلى النار)[٥].

[٣٩]: عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال (لو علم الناس كيف ابتداء الخلق ما اختلف اثنان, ان الله عزّ وجلّ قبل ان يخلق الخلق قال: كُن ماء عذباً أخلق منك جنتي وأهل طاعتي, وكُن ملحا أُجاجاً أخلق منك ناري واهل معصيتي ثم أمرهما فامتزجا, فمن ذلك صار يلد المؤمن الكافر والكافر المؤمن, ثم أخذ طيناً من أديم الارض فعركه عركاً شديداً فاذا هم كالذرّ يدبّون, فقال لاصحاب اليمين الى الجنة بسلام, وقال لاصحاب الشمال الى النار ولا ابالي, ثم أمر ناراً فأُسعرت فقال لاصحاب الشمال ادخلوها فهابوها, فقال لاصحاب اليمين ادخلوها فدخلوها

(١) الانعام/ ٩٥
(٢) الانعام/ ١١٢
(٣) يس/ ٧٠
(٤) اصول الكافي: ج٢ - كتاب الايمان والكفر- باب طينة المؤمن والكافر(١٨٩) - ح ١٤٥٦
(٥) البحار : ج٥ - (باب ١٠) - الطينتة والميثاق - ح ٣٧ - ص ٢٤٨

فقال كوني برداً وسلاماً, فكانت برداً وسلاماً, فقال اصحاب الشمال يا رب اقلنا فقال: قد اقلتكم فادخلوها, فذهبوا فهابوها فثم ثبتت الطاعة والمعصية فلا يستطيع هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ولا هؤلاء من هؤلاء)[١]

[٤٠]: عن أبي عبد الله عليه السلام قال (ان الله عز وجل لما اراد ان يخلق آدم عليه السلام ارسل الماء على الطين, ثم قبض قبضة فعركها ثم فرّقها فرقتين بيده, ثم ذراهم فاذا هم يدبّون, ثم رفع لهم ناراً فأمر اهل الشمال ان يدخلوها فذهبوا اليها فهابوها فلم يدخلوها, ثم امر اهل اليمين ان يدخلوها فدخلوها فامر الله جل وعز النار فكانت عليهم برداً وسلاماً, فلما رأى ذلك اهل الشمال قالوا: ربنا أقلنا, فأقالهم, ثم قال لهم: ادخلوها, فذهبوا فقاموا عليها ولم يدخلوها, فاعادهم طينا وخلق منها آدم عليه السلام, وقال ابو عبد الله عليه السلام فلن يستطيع هؤلاء ن يكونوا من هؤلاء ولا هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء, قال: فيرون (فترون) ان رسول الله صلى الله عليه وآله اول من دخل تلك النار فذلك قوله جلّ وعزّ﴿قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين﴾[٢])[٣]

[٤١]: عن أبي جعفر عليه السلام قال: (ان الله عز وجل خلق الخلق فخلق من أحبّ مما أحبّ, وكان ما أحبّ أن خلقه من طينة الجنة، وخلق من أبغض ممّا أبغض وكان ما أبغض أن خلقه من طينة النار, ثم بعثهم في الظلال, فقلت: واي شيء الظلال؟ فقال: ألم تر الى ظلك في الشمس شيئا وليس بشيء, ثم بعث فيهم النبيين فدعوهم الى الاقرار بالله عز وجل وهو قوله تعالى ﴿ ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله﴾[٤] ثم دعوهم الى الاقرار بالنبيين فاقرّ بعضهم وانكر بعض, ثم دعوهم الى ولايتنا فاقرّ بها والله من احب, وانكرها من ابغض, وهو قوله﴿ فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل﴾[٥], ثم قال بو جعفر عليه السلام: كان التكذيب ثم)[٦].

(١) اصول الكافي: ج٢ - كتاب الايمان والكفر- باب (١٩٠) - ح ١٤٥٧, مختصر البصائر:احاديث الذر: [١/٤٢٩], البحار: ج٥ - (باب ١٠) - الطينة والميثاق - ح ٤٨ - ص ٢٥٢
(٢) الزخرف/ ٨١
(٣) اصول الكافي: ج٢ - كتاب الايمان والكفر- باب (١٩٠) - ح١٤٥٩, مختصر البصائر: احاديث الذر [٢/٤٤١]
(٤) الزخرف/ ٨٧
(٥) الاعراف/ ١٠١
(٦) اصول الكافي: ج٢ - كتاب الايمان والكفر- باب (١٩١) - ح ١٤٦٢, مختصر البصائر: احاديث الذر[٢٧/٤٦٥], مختصر البصائر: تتمة ما تقدم من أحاديث الذر[٦/٥٦٧], البحار: ج٥ - (باب ١٠) - الطينة والميثاق - ح ٣٤

[٤٢]: عن عثمان بن يوسف قال: اخبرني عبد الله بن كيسان عن ابي عبد الله عليه السلام قال (قلت له: جعلت فداك أنا مولاك عبد الله بن كيسان, قال: أمّا النّسب فاعرفه, وامّا أنت فلست اعرفك, قال: قلت له: إني ولدت في الجبل ونشأت في ارض فارس, وأنني أُخالط الناس في التجارات وغير ذلك, فأُخالطُ الرجُل فأرى لهُ حُسن السّمت وحُسن الخُلق وكثرة أمانته, ثم افتشه فأتبينه عن عداوتكم, وأُخالط الرجل فأرى منه سوء الخُلق وقلّة أمانة وزعارة, ثم افتشه فأتبينه عن ولا يتكم, فكيف يكون ذلك؟ فقال لي: أما علمت يا ابن كيسان ان الله عز وجل أخذ طينة من الجنة وطينة من النار فخلطهما جميعا, ثم نزع هذه من هذه, وهذه من هذه, فما رأيت من الامانة وحُسن الخُلق وحُسن السّمت فممّا مستهم من طينة الجنة, وهم يعودون الى ما خلقوا منه, وما رأيت من هؤلاء من قلّة الامانة وسوء الخُلق والزعارة فممّا مسّتهم من طينة النار وهم يعودون الى ما خلقوا منه)[1].

[٤٣]: عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام في خبر طويل (قال الله تبارك وتعالى للملائكة: ﴿إني خالق بشرا من صلصال من حمأ مسنون فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين﴾[2], قال: وكان ذلك من الله تقدمة في آدم قبل أن يخلقه واحتجاجا منه عليهم، قال: فاغترف ربنا تبارك وتعالى غرفة بيمينه من الماء العذب الفرات – وكلتا يديه يمين – فصلصلها في كفه فجمدت فقال لها: منك أخلق النبيين و المرسلين، وعبادي الصالحين، والائمة المهتدين، والدعاة إلى الجنة وأتباعهم إلى يوم الدين ولا ابالي، ولا اسأل عما أفعل وهم يسألون, ثم اغترف غرفة اخرى من الماء المالح الاجاج فصلصلها في كفه فجمدت ثم قال لها: منك أخلق الجبارين، والفراعنة، والعتاة، وإخوان الشياطين، والدعاة إلى النار إلى يوم القيامة وأشياعهم ولا أبالي، ولا أسأل عما أفعل وهم يسألون, قال: وشرط في ذلك البداء فيهم، ولم يشترط في أصحاب اليمين البداء، ثم خلط المائين جميعا في كفه فصلصلهما ثم كفأهما قدام عرشه وهما سلالة من

- ص ٢٤٤

(١) اصول الكافي: ج٢ - كتاب الايمان والكفر- باب طينة المؤمن والكافر(١٨٩) - ح ١٤٥٤, البحار: ج٥ - (باب ١٠) - الطينتة والميثاق - ح ٤٥ - ص ٢٥١

(٢) الحجر/٢٨

طين)[1].

[٤٤]: عن الامام علي عليه السلام قال (إن الله عزوجل خلق آدم عليه السلام من أديم الارض، فمنه السباخ ومنه الملح ومنه الطيب, فكذلك في ذرية الصالح والطالح)[2].

[٤٥]: عن أبي بصير قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام ومعي رجل من أصحابنا فقلت له: جعلت فداك يابن رسول الله صلى الله عليه وآله , إني لاغتم وأحزن من غير أن أعرف لذلك سببا, فقال أبو عبدالله عليه السلام (إن ذلك الحزن و الفرح يصل إليكم منّا إذا دخل علينا حزن أو سرور كان ذلك داخلا عليكم، لانّا و إياكم من نور الله عزّ وجلّ، فجعلنا وطينتنا وطينتكم واحدة، ولو تركت طينتكم كما أخذت لكنا وأنتم سواء، ولكن مزجت طينتكم بطينة أعدائكم، فلولا ذلك ما أذنبتم ذنباً أبداً، قال: قلت : جعلت فداك فتعود طينتنا ونورنا كما بدا؟ فقال إي والله يا عبدالله أخبرني عن هذا الشعاع الزاجر من القرص إذا طلع، أهو متصل به أو بائن منه؟ فقلت له: جعلت فداك بل هو بائن منه، فقال: أفليس إذا غابت الشمس وسقط القرص عاد إليه فاتصل به كما بدا منه؟ فقلت له: نعم ، فقال: كذلك والله شيعتنا من نور الله خلقوا وإليه يعودون، والله إنكم لملحقون بنا يوم القيامة، وإنا لنشفع فنشفع ووالله إنكم لتشفعون فتشفعون، وما من رجل منكم إلا وسترفع له نار عن شماله، وجنة عن يمينه، فيدخل أحباءه الجنة، وأعداءه النار)[3].

[٤٦]: عن عمار بن أبي الاحوص، عن أبي عبد الله عليه السلام (إن الله تبارك و تعالى خلق في مبتدأ الخلق بحرين: أحدهما عذب فرات، والآخر ملح أجاج، ثم خلق تربة آدم من البحر العذب الفرات ثم أجراه على البحر الاجاج فجعله حمأ مسنوناً وهو خلق آدم، ثم قبض قبضة من كتف آدم الايمن فذرأها في صلب آدم، فقال: هؤلاء في الجنة ولا أبالي، ثم قبض قبضة من كتف آدم الايسر فذرأها في صلب آدم، فقال : هؤلاء في النار ولا أبالي ولا أسأل عما أفعل، ولي في هؤلاء البداء

(١) البحار: ج٥ - (باب ١٠) - الطينة والميثاق - ح ١٦ - ص ٢٣٧
(٢) البحار: ج٥ - (باب ١٠) - الطينة والميثاق - ح ٢٠ - ص ٢٣٩, علل الشرائع: ج١ - باب ٧٧ - ح ٣
(٣) البحار: ج٥ - (باب ١٠) - الطينة والميثاق - ح ٢٩ - ص ٢٤٢

بعد، وفي هؤلاء وهؤلاء سيبتلون, قال أبو عبدالله عليه السلام: فاحتج يومئذ أصحاب الشمال وهم ذر على خالقهم فقالوا: يا ربنا بم أوجبت لنا النار – وأنت الحكم العدل – من قبل أن تحتج علينا، وتبلونا بالرسل ، وتعلم طاعتنا لك ومعصيتنا؟ فقال الله تبارك وتعالى : فأنا أخبركم بالحجة عليكم الآن في الطاعة والمعصية، والاعذار بعد الاخبار. قال أبو عبدالله عليه السلام : فأوحى الله إلى مالك خازن النار: أن مر النار تشهق ، ثم تخرج عنقا منها فخرجت لهم ، ثم قال الله لهم: ادخلوها طائعين، فقالوا: لا ندخلها طائعين, ثم قال: ادخلوها طائعين، أو لاعذبنكم بها كارهين، قالوا: إنّا هربنا إليك منها، وحاججناك فيها حيث أوجبتها علينا، وصيرتنا من أصحاب الشمال، فكيف ندخلها طائعين؟ ولكن أبدا أصحاب اليمين في دخولها، كي تكون قد عدلت فينا وفيهم, قال أبو عبدالله عليه السلام: فأمر أصحاب اليمين وهم ذرّ بين يديه فقال: ادخلوا هذه النار طائعين قال: فطفقوا يتبادرون في دخولها فولجوا فيها جميعا فصيرها الله عليهم برداً وسلاماً، ثم أخرجهم منها ثم إن الله تبارك وتعالى نادى في أصحاب اليمين وأصحاب الشمال: ألست بربكم؟ فقال أصحاب اليمين: بلى يا ربنا نحن بريتك وخلقك مقرين طائعين، وقال أصحاب الشمال: بلى ياربنا نحن بريتك وخلقك كارهين, وذلك قول الله ﴿وله اسلم من في السماوات والارض طوعاً وكرها واليه ترجعون﴾[1], قال: توحيدهم لله)[2].

[٤٧]: عن عثمان بن عيسى، عن بعض أصحابه، عنه عليه السلام قال (إن الله قال لماء: كن عذباً فراتاً جنتي وأهل أخلق منك طاعتي، وقال لماء: كن ملحاً أجاجاً أخلق منك ناري وأهل معصيتي، فأجرى المائين على الطين، ثم قبض قبضة بهذه – وهي يمين – فخلقهم خلقا كالذرّ، ثم أشهدهم على أنفسهم: ألست بربكم وعليكم طاعتي؟ قالوا: بلى، فقال للنار: كوني ناراً ، فإذا نار تأجج، وقال لهم قعوا فيها، فمنهم من أسرع، ومنه من أبطأ في السعي، ومنهم من لم يرم مجلسه، فلما وجدوا حرها رجعوا فلم يدخلها منهم أحد، ثم قبض قبضة بهذه فخلقهم خلقا مثل الذرّ، مثل أولئك، ثم أشهدهم على أنفسهم مثل ما أشهد الآخرين، ثم قال لهم: قعوا في

(١) ال عمران/ ٨٣
(٢) البحار: ج٥ - (باب ١٠) - الطينة والميثاق - ٥٢ - ص ٢٥٥

هذه النار، فمنهم من أبطأ، ومنهم من أسرع، ومنهم من مر بطرف العين، فوقعوا فيها كلهم، فقال: أخرجوا منها سالمين، فخرجوا لم يصبهم شئ, وقال الآخرون: يا ربنا أقلنا نفعل كما فعلوا، قال: قد أقلتكم، فمنهم من أسرع في السعي، ومنهم من أبطأ، ومنهم من لم يرم مجلسه، مثل ما صنعوا في المرة الاولى, فذلك قوله ﴿ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون﴾[1])[2].

[٤٨]: عن أبي عبد الله عليه السلام (ان بعض قريش قال لرسول الله صلى الله عليه وآله بأي شيء سبقت الانبياء وانت بُعثت آخرهم وخاتمهم؟ فقال: إني كنت أول من آمن بربي, وأول من أجاب حين أخذ الله ميثاق النبيين وأشهدهم على أنفسهم الست بربكم؟ فكنت أنا أول نبي قال بلى فسبقتهم بالاقرار بالله عز وجل)[3],

[٤٩]: عن ابي عبد الله عليه السلام قال (سُئل رسول الله صلى الله عليه وآله بأيّ شيء سبقت ولد آدم؟ قال انني أول من أقرّ بربي, ان الله اخذ ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا: بلى, فكنت اول من اجاب)[4].

[٥٠]: عن الصادق عليه السلام (قال الله عز وجل لجميع ارواح بني ادم ﴿ألستُ بربكم قالوا بلى﴾, كان اول من قال (بلى) محمد صلى الله عليه وآله, فصار بسبقه الى (بلى) سيد الاولين والاخرين وافضل الانبياء والمرسلين)[5].

[٥١]: عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين﴾[6], قال (حيث اخذ الله ميثاق بني ادم فقال ﴿الست بربكم﴾, كان رسول الله صلى الله عليه وآله اول من قال (بلى), فقال ابو عبد الله عليه السلام ﴿اول العابدين﴾ اول المطيعين)[7].

(١) الانعام/ ٢٨
(٢) البحار: ج٥ - (باب ١٠) - الطينتة والميثاق - ٥٣ - ص ٢٥٦
(٣) مختصر البصائر: احاديث الذر [٤٦٨/ ٣٠], اصول الكافي: كتاب الايمان والكفر - باب ١٩٢ - ح ١٤٦٣, تفسير البرهان: ج٣ - ص ٢٣٥ - ح ١
(٤) تفسير البرهان: ج٣ - ص ٢٣٦ - ح ٣, مختصر البصائر: احاديث الذر[٩/٤٤٧]
(٥) تفسير البرهان:ج٣ - ص ٢٤٢ - ح ١٩
(٦) الزخرف/ ٨١
(٧) مختصر البصائر: احاديث الذر [٦٠/٤٩٨]

[٥٢]: عن زرارة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله ﴿واذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على انفسهم ألستُ بربكم قالوا بلى﴾, قال (كان محمد صلى الله عليه وآله اول من قال (بلى), قلت: كانت رؤية معاينة؟ قال (أثبت المعرفة في قلوبهم ونسوا الميثاق وسيذكرونه بعد ولولا ذلك لم يدر احدّ من خالقه ولا من رازقه)[١].

[٥٣]: عن داود بن كثير الرقي قال: قلت لابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام جُعلت فداك اخبرني عن قول الله عز وجل﴿والسابقون السابقون. اولئك المقربون﴾[٢], قال (نطق الله عزّ وجلّ بهذا يوم ذرأ الخلق في الميثاق قبل ان يخلق الخلق بألفي عام) فقلت: فسّر لي ذلك فقال (ان الله جلّ وعزّ لمّا أرد أن يخلق الخلق خلقهم من طين ورفع لهم نارا فقال: ادخلوها فكان اول من دخل محمد صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين والحسن والحسين وتسعة من الائمة عليهم السلام إمام بعد إمام ثم شيعتهم فهم والله السابقون)[٣].

[٥٤]: عن أبي عبد الله عليه السلام ﴿هذا نذير من النذر الاولى﴾[٤], يعني محمد صلى الله عليه وآله هو نذير من النذر الاولى, يعني إبراهيم واسماعيل, هم ولدوه فهو منهم)[٥].

[٥٥]: عن ابي عبد الله عليه السلام (ما بعث الله عزّ وجلّ نبياً إلا بخاتم محمد صلى الله عليه وآله وذلك قوله جلّ اسمه ﴿هذا نذير من النذر الاولى﴾)[٦].

[٥٦]: عن علي بن معمّر عن ابيه قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى ﴿هذا نذير من النذر الاولى﴾ قال (يعني محمداً صلى الله عليه وآله حيث دعاهم الى الاقرار بالله في الذر الاول)[٧].

(١) اصول الكافي: ج٢ - كتاب الايمان والكفر- باب ١٩٢ - ح ١٤٦٥, تفسير العياشي: ج٢ - ص٤٢ - ح ١٠٨, تفسير البرهان: ج٣ - ص ٢٤٣ - ح ٢٥, البحار: ج٥ - (باب ١٠) - الطينة والميثاق - ح ٥٨ - ص ٢٥٧
(٢) الواقعة/ ١٠ - ١١
(٣) مختصر البصائر: احاديث الذر[٦٨/٥٠٦]
(٤) النجم/٥٦
(٥) مختصر البصائر: احاديث الذر[٦١/٤٩٩]
(٦) مختصر البصائر: احاديث الذر[٦٢/٥٠٠]
(٧) بصائر الدرجات: احاديث الذر[٣٣/٤٧١], البحار: ج٥ - (باب ١٠) - الطينة والميثاق - ح ٤٢ - ص ٢٥٠

[٥٧]: عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ ﴿هذا نذير من النذر الاولى﴾, قال (خلق الله جلّ وعزّ الخلق وهم أظلّة فارسل رسول الله صلى الله عليه وآله اليهم فمنهم من آمن به ومنهم من كفر به, ثم بعثه في الخلق الآخر فآمن به من كان آمن به في الآظلّة وجحد به من جحد به يومئذ, فقال عزّ وجلّ ﴿فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل﴾[١])[٢].

[٥٨]: عن علي بن معمّر عن ابيه قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ ﴿هذا نذير من النذر الاولى﴾, قال (ان الله تبارك وتعالى لما ذرأ الخلق في الذر الاول فاقامهم صفوفا قدامه وبعث الله محمد صلى الله عليه وآله فآمن به قوم وانكره قوم فقال تعالى﴿هذا نذير من النذر الاولى﴾, يعني به محمد صلى الله عليه وآله حيث دعاهم الى الله عز وجل في الذر الاول)[٣].

[٥٩]: عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال: قلت له: لم سُمّي امير المؤمنين عليه السلام امير المؤمنين؟ قال (سمّاه الله, وهكذا أنزل في كتابه ﴿واذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على انفسهم ألستُ بربكم قالوا بلى﴾, وان محمداً رسولي, وان علياً امير المؤمنين)[٤].

[٦٠]: عن ابن سنان, قال: قال ابو عبد الله عليه السلام (اول من سبق من الرسل الى (بلى) رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك انه كان اقرب الخلق الى الله تبارك وتعالى, وكان بالمكان الذي قال له جبرئيل لما اسري به الى السماء: تقدم – يا محمد – فقد وطئت موطئاً لم يطأه احد قبلك, لا ملك مُقرّب ولا نبي مُرسل, ولولا ان روحه ونفسه كانت من ذلك المكان لما قدر ان يبلغه, فكان من الله عز وجل كما قال الله ﴿قاب قوسين او ادنى﴾[٥], اي بل ادنى, فلمّا خرج الامر من الله وقع الى

(١) الاعراف/ ١٠١
(٢) مختصر البصائر: احاديث الذر[٥٠١/ ٦٣]
(٣) بصائر الدرجات: احاديث الذر[٤١/٤٧٩], البحار: ج٥ - (باب ١٠) - الطينتة والميثاق - ح ٧ - ص ٢٣٤
(٤) تفسير البرهان: ج٣ - ص ٢٣٨ - ح٩, مختصر البصائر: احاديث الذر[٥٣/٤٩١]
(٥) النجم/ ٩

أولياءه)[1].

[٦١]: عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام يا جابر لو يعلم الجُهّال متى سُمّي عليّ امير المؤمنين لم ينكروا حقه, قال قلت: جُعلت فداك متى سُمّي؟ فقال لي: قوله ﴿واذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على انفسهم ألستُ بربكم قالوا بلى﴾, وان محمدا نبيكم رسول الله, وان عليا امير المؤمنين, قال: ثم قال لي: يا جابر هكذا والله جاء بها محمد صلى الله عليه وآله)[2].

[٦٢]: عن ابي جعفر عليه السلام قال (قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان امتي عُرضت عليّ في الميثاق فكان اول من آمن بي عليّ عليه السلام وهو اول من صدّقني حين بُعثت وهو الصدّيق الاكبر والفاروق يفرق بين الحق والباطل)[3].

[٦٣]: عن ابي جعفر عليه السلام قال (لو ان الجُهّال من هذه الامة يعرفون متى سُمّي امير المؤمنين لم ينكروا, ان الله تبارك وتعالى حين اخذ ميثاق ذرية ادم عليه السلام وذلك فيما انزل الله على محمد صلى الله عليه وآله في كتابه قال الله فنزل بها جبريل عليه السلام كما قرأناه يا جابر الم تسمع الله يقول ﴿واذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على انفسهم ألستُ بربكم قالوا بلى﴾, وان محمد رسول الله, وان علياً امير المؤمنين, فوالله لسماه الله تعالى امير المؤمنين في الاظلة حيث اخذ ميثلق ذرية ادم)[4].

[٦٤]: عن حذيفة اليماني عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله (لو يعلم الناس متى سُمّي عليً امير المؤمنين ما انكروا فضله, سُمّي امير المؤمنين وآدم بين الروح والجسد, قال الله تعال ﴿واذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم

(١) تفسير البرهان: ج٣ - ص ٢٣٨ - ح ١١, مختصر البصائر: احاديث الذر [٣٨/٤٧٦], البحار: ج٥ - (باب ١٠) - الطينتة والميثاق - ح ١٢ - ص ٢٣٦

(٢) تفسير العياشي: ج٢ - ص ٤٤ - ح ١١٤, تفسير البرهان:ج٣ - ص ٢٤٥ - ح ٣١, تفسير نور الثقلين: ج٢ - ص ٥٣٥ - ح ٣٦٠

(٣) تفسير العياشي: ج٢ - ص ٤٤ - ح ١١٥, تفسير البرهان: ج٣ - ص ٢٤٤ - ح ٣٢, كذلك مختصر البصائر: احاديث الذر[٣١/٤٦٩]

(٤) تفسير فرات الكوفي: سورة الاعراف: ١٨١ - ١٢ وفي نفس المصدر حديث (١٨٣ - ١٥ عبارة (والله لقد سماه الله باسم ما سمي به احد قبله)

وأشهدهم على انفسهم ألستُ بربكم قالوا بلى﴾, وقالت الملائكة: بلى, فقال تبارك وتعالى: انا ربكم, ومحمد نبيكم, وعلي وليكم واميركم)[1].

[٦٥]: عن جابر قال قلت لابي جعفر عليه السلام متى سُمّي امير المؤمنين امير المؤمنين؟ (قال والله نزلت هذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله (وأشهدهم على انفسهم ألستُ بربكم وان محمدا رسول الله نبيكم وان عليا امير المؤمنين)؟ فسماه الله والله امير المؤمنين)[2].

[٦٦]: عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام عن ابيه عن جده عليهم السلام (ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام انت الذي احتج الله بك في ابتدائه الخلق حيث اقامهم اشباحاً, فقال لهم الست بربكم؟ قالوا بلى, قال: محمد رسول الله؟ قالوا بلى, قال: وعلي امير المؤمنين؟ فابى الخلق كلهم جميعاً إلا استكباراً وعتواً عن ولايتك إلا نفر قليل وهم اقل القليل وهم اصحاب اليمين)[3].

[٦٧]: عن جابر الجعفي قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: متى سُمّي علي امير المؤمنين؟ قال: قال لي (اوما تقرء القرآن؟ قال: قلت: بلى, قال: فاقرء, قال: قلت : وما اقرء؟ قال ﴿واذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على انفسهم ألستُ بربكم﴾, فقال لي: هيه الى ايش[4], ومحمد رسولي, وعلي امير المؤمنين, فثم سمّاه يا جابر امير المؤمنين)[5].

(١) تفسير البرهان: ج٣ - ص ٢٤٦ - ح ٣٦
(٢) تفسير العياشي: ج٢ - ص ٤٣ - ح ١١٣, تفسير نور الثقلين: ج٢ - ص ٥٢٩ - ح ٣٣٦
(٣) تفسير نور الثقلين: ج٢ - ص ٥٣٤ - ح ٣٥٦, بحار الانوار: ج٢٤ - ص ٢ - ح ٤
ورد الحديث بصيغة اخرى باختلاف بعض الالفاظ (عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام عن ابيه عن جده عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام انت الذي احتج الله بك في ابتدائه الخلق حيث اقامهم, فقل الست بربكم, قالوا جميعا بلى, فقال: محمد رسولي, فقالوا جميعا بلى, فقال: وعلي امير المؤمنين, فقال الخلق جميعا لا استكبارا وعتوا عن ولايتك الا نفر قليل وهم اقل القليل وهم اصحاب اليمين) بحار الانوار/ ج٢٦/ ص ٢٧٥
(٤) في تفسير فرات الكوني (هبة والى ايش)
(٥) بحار الانوار: ج ٢٦ - ص ٣٧٨, تفسير فرات الكوفي: سورة الاعراف: ١٠٨

[٦٨]: عن الامام الباقر عليه السلام (لو علم الناس متى سُمّي علي امير المؤمنين ما اختلف اثنان, قال: قلت : متى؟ قال: فقال لي: في الاظلة حين اخذ الله الميثاق من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى, محمد نبيكم علي امير المؤمنين وليكم)[١].

[٦٩]: عن الامام الباقر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله (يا علي, قال: لبيك. قال: اتى الشيطان الوادي فأتي الوادي فانظر من فيه, فاتى الوادي فدار عليه فلم ير احد حتى صار على بابه لقي شيخا فقال: ما تصنع هنا؟ قال: ارسلني رسول الله صلى الله عليه وآله قال: تعرفني؟ قال: ينبغي (لا ينبغي) ان تكون انت هو يا ملعون. قال قال نعم قال فما (لا) بد من ان اصارعك, قال: لابد منه, فصارعه فصرعه علي عليه السلام قال: قم عني يا علي حتى ابشرك, فقام عنه فقال: بم تبشرني يا ملعون ؟ قال: اذا كان يوم القيامة صار الحسن عن يمين العرش والحسين عن يار العرش يعطون شيعتهم الجوائز من النار, قال: فقام اليه فقال اصارعك مرة اخرى, قال: نعم فصرعه امير المؤمنين عليه السلام قال: قم عني حتى ابشرك فقالم عنه فقال: لما خلق الله آدم عليه السلام خرجوا (اخرج) ذريته من ظهره مثل الذر, قال: فاخذ ميثاقهم فقال: الست بربك؟ قالوا بلى, قال : فاشهدهم على انفسهم فاخذ ميثاق محمد وميثاقك فعرف وجهك الوجوه وروحك الارواح فلا يقول لك احد احبك الا عرفته ولا يقول لك احد ابغضك الا عرفته, قال: قم فصارعني ثالثة, قال: نعم, فصارعه فأعرقه ثم صرعه امير المؤمنين عليه السلام فقال: يا علي لا تبغضني قم عني حتى ابشرك, قال: بلى وابرء منك والعنك, قال: والله يا ابن ابي طالب وا احد يبغضك إلا اشركت في رحم امه وفي ولده, فقال: اما قرأت كتاب الله ﴿وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا﴾[٢])[٣]

(١) تفسير فرات الكوفي: سورة الاعراف: ١٨٤ - ١٦
(٢) الاسراء/ ٦٤
(٣) تفسير فرات الكوفي: سورة الاعراف: ١٨٥, مناقب ال ابي طالب: ج٢ - ص ٨٦

[٧٠]: عن داود الرقي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله عزّ وجلّ ﴿وكان عرشه على الماء﴾[١], فقال لي: ما يقولون في ذلك؟ قلت: يقولون: ان العرش كان على الماء والرب فوقه, فقال: كذبوا من زعم هذا فقد صيّر الله محمولا ووصفه بصفة المخلوقين ولزمه ان الشيء الذي يحمله اقوى منه, قلت: بين لي جُعلت فداك, فقال: ان الله عز وجل حمل دينه وعلمه على الماء قبل ان تكون ارض او سماء, او جن او انس, او شمس او قمر, فلما اراد ان يخلق الخلق نثرهم بين يديه فقال لهم: من ربكم؟ فكان اول من نطق رسول الله وامير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم, فقالوا: انت ربنا, فحمّلهم العلم والدين, ثم قال للملائكة: هؤلاء جملة علمي وديني وامنائي في خلقي وهم المسؤولون[٢], ثم قيل لبني آدم: اقرّوا لله بالربوبية ولهؤلاء النفر بالطاعة, فقالوا: نعم ربنا اقررنا, فقال للملائكة: اشهدوا, فقالت الملائكة: (شهدنا على ان لا يقولوا غدا إنّا كنّا عن هذا غافلين او يقولوا إنّما أشرك آباؤنا من قبل وكنّا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون) يا داود ولايتنا مؤكدة عليهم في الميثاق)[٣].

[٧١]: عن ابي عبد الله عليه السلام قال (ان الله عز وجل لما اراد ان يخلق آدم عليه السلام ارسل الماء على الطين, ثم قبض قبضة فعركها ثم فرّقها فرقتين بيده, ثم ذراهم فاذا هم يدبّون, ثم رفع لهم نارا فأمر اهل الشمال ان يدخلوها فذهبوا اليها فهابوها فلم يدخلوها, ثم امر اهل اليمين ان يدخلوها فدخلوها فامر الله جل وعز النار فكانت عليهم بردا وسلاما, فلما رأى ذلك اهل الشمال قالوا: ربنا أقلنا, فأقالهم, ثم قال لهم: ادخلوها, فذهبوا فقاموا عليها ولم يدخلوها, فاعادهم طينا وخلق منها آدم عليه السلام, وقال ابو عبد الله عليه السلام فلن يستطيع هؤلاء ن يكونوا من هؤلاء ولا هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء, قال: فيرون ان رسول الله صلى الله عليه وآله اول من دخل تلك النار فذلك قوله جلّ وعزّ ﴿قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين﴾[٤])[٥].

(١) هود/ ٧
(٢) في نسخة (المسلّمون)
(٣) مختصر البصائر: احاديث الذر[١٥/٤٥٣], البحار: ج٥ - (باب ١٠) - الطينة والميثاق - ح ٣٣ - ص ٢٤٤
(٤) الزخرف/ ٨١
(٥) اصول الكافي: ج٢ - كتاب الايمان والكفر - باب (١٩٠) - ح١٤٥٩

[٧٢]: عن رسول الله ﷺ (ما تكاملت النبوة لنبي في الاظلة حتى عرضت عليه ولايتي وولاية اهل بيتي ومثلوا له فأقروا بولايتهم وطاعتهم)[١].

[٧٣]: عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ ﴿فطرة الله التي فطر الناس عليها﴾[٢], ما تلك الفطرة؟ قال (هي الاسلام فطرهم الله حين اخذ ميثاقهم على التوحيد قال ﴿الست بربكم﴾ وفيه المؤمن والكافر)[٣],

[٧٤]: عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قلت ﴿فطرة الله التي فطر الناس عليها﴾, قال (التوحيد)[٤].

[٧٥]: عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ ﴿ فطرة الله التي فطر الناس عليها﴾, قال: (التوحيد ومحمد رسول الله وعلي امير المؤمنين)[٥].

[٧٦]: عن زرارة قال: قلت لابي جعفر عليه السلام اصلحك الله قول الله عز وجل في كتابه ﴿فطرة الله التي فطر الناس عليها﴾, قال (فطرهم على التوحيد عند الميثاق على معرفة الله ربهم, قلت: وعاينوه[٦], قال: فطأطأ رأسه, ثم قال: لولا ذلك لم يعلموا من ربهم ولا من رازقهم)[٧].

[٧٧]: عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سالته عن قول الله عزّ وجلّ ﴿حنفاء لله غير مشركين به﴾[٨],قال(الحنفية من الفطرة التي فطر الله الناس عليها ولا تبديل لخلق الله – قال – فطرهم على المعرفة به, قال زرارة: وسألته (اي ابي جعفر عليه السلام) عن قول الله عزّ وجلّ ﴿واذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم

(١) صحيفة الابرار: الميرزا محمد تقي - الجزء الاول من القسم الاول - ص ١٦٨ - ح ٨٠
(٢) الروم/ ٧
(٣) اصول الكافي: ج٢ - كتاب الايمان والكفر- باب١٩٤ - ح ١٤٦٨, تفسير البرهان:ج٣ - ص ٢٣٦ - ح ٦, مختصر البصائر: احاديث الذر [١١/٤٤٩], التوحيد الشيخ الصدوق : باب ٥٣ - ح ٣
(٤) اصول الكافي: ج٢ - كتاب الايمان والكفر- باب١٩٤ - ح ١٤٦٧, التوحيد: الشيخ الصدوق - باب ٥٣ - ح ١
(٥) التوحيد: الشيخ الصدوق: باب ٥٣ - ح ٧
(٦) في التوحيد : وخاطبوه
(٧) مختصر البصائر: احاديث الذر[١٧/٤٤٥], التوحيد: الشيخ الصدوق: باب ٥٣ - ح ٨
(٨) الحج/٣١

على انفسهم ألستُ بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القامة انا كنا عن هذا غافلين﴾ قال: (اخرج الله من ظهر ادم ذُريته الى يوم القيامة فخرجوا كالذر فعرّفهم وأراهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف أحد ربه), وقال (قال رسول الله ﷺ كل مولود يولد على الفطرة – يعني على المعرفة بان الله عز وجل خالقه – كذلك قوله﴿ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله﴾[1])[2].

[٧٨]: عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله ﴿واذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على انفسهم ألستُ بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين﴾ قلت: مُعاينة كان هذا؟ قال (نعم, فثبتت المعرفة ونسوا الموقف وسيذكرونه ولولا ذلك لم يدر احد من خالقه ورازقه فمنهم من أقر بلسانه في الذر ولم يؤمن بقلبه فقال الله ﴿فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل﴾[3])[4].

[٧٩]: عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام: قلت له: اخبرني عن الله تبارك وتعالى هل يراه المؤمنون يوم القيامة؟ قال: (نعم. وقد رأوه قبل القيامه. فقلت: متى؟ قال: حين قال لهم﴿الست بربكم قالوا بلى﴾ ثم سكت ساعة. ثم قال: وان المؤمنين ليرونه في الدنيا قبل يوم القيامة, الست تراه في وقتك هذا؟ قال ابو بصير.فقلت له جُعلت فداك فأحدث بهذا عنك؟ فقال: لا فانك اذا حدثت به فأنكره منكر جاهل بمعنى ما تقوله ثم قدّر إن ذلك تشبيه كفر, وليس الرؤية بالقلب كالرؤية بالعين تعالى الله عما يصفه المشبهون والملحدون)[5].

(١) لقمان/ ٢٥
(٢) اصول الكافي: ج٢ - كتاب الايمان والكفر - باب١٩٤ - ح ١٤٧٠, تفسير البرهان: ج٣ - ص ٢٣٦ - ح٣, تفسير العياشي: ج٢ - ص ٤٣ - ح ١١١, مختصر البصائر: احاديث الذر[١٨/٤٥٦], توحيد الصدوق: باب ٥٣ - ح ٩, البحار: ج٥ - (باب ١٠) - الطينة والميثاق - ح ٦٠ - ص ٢٥٨
(٣) يونس/ ٧٤
(٤) تفسير القمي:ج١ - ص ٢٤٩, تفسير البرهان: ج٣ - ص ٢٣٩ - ح ١٣, مختصر البصائر: احديث الذر[٤٧٨/ ٤٠], البحار: ج٥ - (باب ١٠) - الطينة والميثاق - ح ١٤ - ص ٢٣٧
(٥) التوحيد/ الصدوق / الباب ٨/ح ٢٠/ص ١١٧

[٨٠]: عن زرارة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله ﴿واذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على انفسهم ألستُ بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين﴾, قال (اثبتت المعرفة في قلوبهم ونسوا الموقف وسيذكرونه يوما ما ولولا ذلك لم يدر احد من خالقه ومن رازقه)[١].

[٨١]: عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ﴿واذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على انفسهم ألستُ بربكم قالوا بلى﴾. قال: (نعم لله الحجة على جميع خلقه, اخذهم يوم اخذ الميثاق هكذا وقبض يده)[٢].

[٨٢]: عن ابي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ﴿ألستُ بربكم قالوا بلى﴾, قالوا بالسنتهم؟ قال (نعم وقالوا بقلوبهم), فقلت: واي شيء كانوا يومئذ قال (صنع منهم ما اكتفى به)[٣].

[٨٣]: عن أبي عبدالله عليه السلام قال (ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه، إنهم ملعونون في الاصل)[٤].

[٨٤]: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله : ﴿ثم بعثنا من بعده رسلا الى قومهم فجاءوهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل﴾[٥], قال (بعث الله الرسل إلى الخلق وهم في أصلاب الرجال، وأرحام النساء، فمن صدّق حينئذ صدّق بعد ذلك، ومن كذّب حينئذ كذّب بعد ذلك)[٦].

[٨٥]: عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالا (ان الله خلق الخلق وهي أظلّة, فأرسل محمداً صلى الله عليه وآله فمنهم من آمن, ومنهم من كذّبه, ثم بعثه في الخلق الآخر

(١) تفسير البرهان: ج٣ - ص٢٣٩ - ح١٤, مختصر البصائر: احاديث الذر [١٩/٤٥٧], متصر البصائر: تتمة ما تقدم من احاديث الرجعة [٤/٥٦٥], البحار: ج٥ - (باب ١٠) - الطينتة والميثاق - ح ٣٢ - ص ٢٤٣
(٢) تفسير البرهان: ج٣ - ص ٢٤٠ - ح ١٥, تفسير العياشي: ج٢ - ص ٤٠ - ح ١٠٣, البحار: ج٥ - (باب ١٠) - الطينتة والميثاق - ح ٥٦ - ص ٢٥٧
(٣) تفسير العياشي: ج٢ - ص ٤٣ - ح١١٠, تفسير البرهان: ج٣ - ص ٢٤٤ - ح ٢٧, البحار: ج٥ - (باب ١٠) - الطينتة والميثاق - ح ٦٠ - ص ٢٥٨
(٤) البحار : ج٥ - (باب ١٠) - الطينتة والميثاق - ح ٥٤ - ص ٢٥٧
(٥) يونس/ ٧٤
(٦) البحار : ج٥ - (باب ١٠) - الطينتة والميثاق - ح ٦٥ - ص ٢٥٩

فآمن به من كان آمن به في الأظلّة, وجحده من جحد به يومئذ, فقال ﴿فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل﴾[1])[2].

[٨٦]: علي بن ابراهيم في قوله ﴿واذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على انفسهم ألستُ بربكم قالوا بلى﴾, فانه قال الصادق عليه السلام (ان الله اخذ الميثاق على الناس لله بالربوبيّة, ولرسوله صلى الله عليه وآله بالنبوّة, ولامير المؤمنين والائمة عليهم السلام بالامامة, ثم قال: الست بربكم ومحمد نبيكم وعلي إمامكم والائمة الهادون أولياؤكم؟ فقالوا بلى – منهم اقرار باللسان ومنهم تصديق بالقلب – فقال الله جلّ وعزّ لهم ﴿ان تقولوا يوم القيامة إنّا كُنّا عن هذا غافلين﴾, فأصابهم في الذرّ من الحسد ما اصابهم في الدنيا, ومن لم يصدّق في الذرّ وبرسوله وبالائمة في قلبه, وانّما أقرّ بلسانه أنّه لم يؤمن في الدنيا بالله وبرسوله وبالائمة في قلبه, والدليل على تكذيبهم في الذر قول الله عزّ وجلّ لنبيه صلى الله عليه وآله ﴿فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل﴾[3], إلا ان الحجة كانت اعظم عليهم في الذرّ لأنّ الأمر من الله عزّ وجلّ كان مشافهة)[4].

[٨٧]: عن الامام الصادق عليه السلام قال (من صلى على النبي وآله فمعناه أنّي أنا على الميثاق والوفاء الذي قبلت به قوله تعالى ﴿الست بربكم قالوا بلى﴾[5].

[٨٨]: عن الاصبغ بن نباتة عن الامام علي عليه السلام قال: أتى ابن الكواء امير المؤمنين عليه السلام وكان مُعتناً في المسائل فقال: يا امير المؤمنين اخبرني عن الله عزّ وجلّ هل كلم احد من ولد آدم قبل موسى؟ فقال الامام علي عليه السلام (قد كلّم الله جميع خلقه برّهم وفاجرهم وردوا عليه الجواب), فثقل ذلك على ابن الكواء ولم يعرفه, فقال له: كيف كان ذلك ؟ فقال له (أوما تقرأ كتاب الله اذ يقول لنبيه ﴿واذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على انفسهم ألستُ بربكم قالوا

(١) يونس/ ٧٤
(٢) تفسير العياشي: ج٢/ ص ١٣٤/ ج ٣٥, تفسير البرهان/ البحراني / ج٤/ ص ٤٢/ ح ٢
(٣) الاعراف/ ١٠١
(٤) مختصر البصائر: تتمة ما تقدم من احاديث الذر[١٨/٥٧٩]
(٥) مختصر البصائر: احاديث الذر [٤٥١/ ١٣]

بلى﴾, فقد اسمعهم كلامه وردوا عليه الجواب كما تسمع في قول الله يابن الكواء ﴿قالوا بلى﴾, ثم قال لهم: اني أنا الله لا إله إلا أنا وأنا الرحمن الرحيم فأقرّوا له بالطاعة والربوبية وميّز الرسل والانبياء والاوصياء وأمر الخلق بطاعتهم فأقرّوا بذلك في الميثاق, واشهدهم على انفسهم واشهد الملائكة عليهم ان يقولا يوم القيامة ﴿إنّا كنا عن هذا غافلين﴾[1].

[٨٩]: عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عزّ وجلّ ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى﴾, قال (أخرج الله من ظهر آدم ذريته إلى يوم القيامة فخرجوا وهم كالذرّ فعرفهم[2] نفسه ولولا ذلك لم يعرف أحد ربه جل وعز)[3].

[٩٠]: عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عزّ وجلّ ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى﴾, قال (أخرج الله من ظهر آدم ذريته إلى يوم القيامة فخرجوا وهم كالذرّ فعرفهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف أحد ربه، ثم قال ﴿ألست بربكم قالوا بلى﴾، وان محمد رسولي وعلياً أمير المؤمنين خليفتي وأميني)[4].

[٩١]: عن بكير بن اعين قال كان ابو جعفر عليه السلام يقول (ان الله اخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا وهم ذرّ يوم أخذ الميثاق على الذرّ والاقرار بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة)[5].

(١) تفسير البرهان: ج٣ - ص ٢٤٥ - ح ٣٣, تفسير العياشي: ج٢ - ص ٤٤ - ح ١١٦, البحار: ج٥ - (باب ١٠) - الطينة والميثاق - ح ٦٢ - ص ٢٥٨
(٢) في بصائر الدرجات (فعرفهم واراهم نفسه)
(٣) بصائر الدرجات: احاديث الذر [١٢/٤٥٠]
(٤) تفسير البرهان: ج٣ - ح١٦ - ص٢٤٠, تفسير فرات الكوفي: سورة الاعراف : ١٨٦ - ١٨, بصائر الدرجات: حاديث الذر [٢٤/٤٦٢], البحار : ج٥ - (باب ١٠) - الطينة والميثاق - ح ٤١ - ص ٢٥٠
(٥) مختصر البصائر: احاديث الذر[٥١/٤٨٩]

[٩٢]: عن زرارة قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : أرأيت حين أخذ الله الميثاق على الذر في صلب آدم فعرضهم على نفسه كانت معاينة منهم له؟ قال (نعم يا زرارة وهم ذرّ بين يديه، وأخذ عليهم بذلك الميثاق بالربوبية له، ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة ثم كفل لهم بالارزاق، وأنساهم رؤيته، وأثبت في قلوبهم معرفته، فلابد من أن يخرج الله إلى الدنيا كل من أخذ عليه الميثاق، فمن جحد ما أخذ عليه الميثاق لمحمد صلى‌الله عليه وآله لم ينفعه إقراره لربه بالميثاق، ومن لم يجحد ميثاق محمد نفعه الميثاق لربه) [١]

[٩٣]: عن ابي بصير قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام كيف اجابوا وهم ذرّ؟ قال عليه السلام (جُعل فيهم ما إذا سألهم أجابوه) يعني في الميثاق)[٢].

[٩٤]: عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخبرني عن الذرّ حيث اشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى واسرّ بعضهم خلاف ما اظهر فقلت: كيف علموا القول حيث قيل لهم الست بربكم, قال (ان الله جعل فيهم ما اذا سألهم اجابوا)[٣].

[٩٥]: عن الحسين بن نعيم الصحاف قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى ﴿فمنكم كافر ومنكم مؤمن﴾[٤]**, فقال (عرف الله – والله – إيمانهم بولايتنا وكفرهم بها يوم أخذ عليهم الميثاق في صلب آدم وهم ذرّ)**[٥].

[٩٦]: عن ابي عبد الله عليه السلام قال (ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ان الله مثّل لي أمتي في الطين وعلّمني اسمائهم كلها كما علّم آدم الاسماء كلها, فمر بي اصحاب الرايات

(١) البحار : ج٥ - (باب ١٠) - الطينة والميثاق - ح ٥١ - ص ٢٥٤
(٢) اصول الكافي: ج٢ - كتاب الايمان والكفر - باب ١٩٣ - ح ١٤٦٦, تفسير البرهان: ج٣ - ص ٢٣٦ - ح ٥, تفسير العياشي: ج٢ - ص ٤٠ - ح ١٠٤ ، مختصر البصائر: احاديث الذر [٤٤٨/ ١٠] البحار : ج٥ - (باب ١٠) - الطينة والميثاق - ح ٥٧ - ص ٢٥٧
(٣) تفسير العياشي: ج٢ - ص ٤٤ - ح ١١٧, تفسير البرهن: ج٣ - ص ٢٤٥ - ح ٣٤, البحار: ج٥ - (باب ١٠) - الطينة والميثاق - ح ٦٣ - ص ٢٥٨
(٤) التغابن/٢
(٥) مختصر البصائر: احاديث الذر [٢٨/٤٦٦] الك ٤/٤١٢, البحار : ج٥ - (باب ١٠) - الطينة والميثاق - ح ٨ - ص٢٣٤

فاستغفرت لعلي عليه السلام وشيعته, ان ربي وعدني في شيعة علي عليه السلام خصلة, قيل: يا رسول الله وما هي؟ قال: المغفرة لمن آمن منهم واتقى, لا يغادر منهم صغيرة ولا كبيرة ولهم تبدل السيئات حسنات)[1].

[٩٧]: عن الامام جعفر الصادق عن ابيه عن جده صلوات الله عليهم قل (قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي مثلت لي امتي في الطين حتى رأيت صغيرهم وكبيرهم ارواحا قبل ان يخلق الاجساد, واني مررت بك وبشيعتك فاستغفرت لكم, فقال علي عليه السلام يا نبي الله زدني فيهم, قال: نعم يا علي تخرج انت وشيعتك من قبوركم ووجوهكم كالقمر ليلة البدر, قد فرّجت عنكم الشدائد, وذهبت عنكم الاحزان, تستظلون تحت العرش يخاف الناس ولا تخافون ويحزن الناس ولا تحزنون وتوضع لكم مائدة والناس في الحساب)[2].

[٩٨]: عن ابي عبد الله عليه السلام قال: (ان حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا صدور منيرة, وقلوب سليمة, واخلاق حسنة, ان الله تعالى أخذ من شيعتنا الميثاق كما أخذ على بني آدم حيث يقول ﴿وإذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم﴾, فمن وفى لنا في الله له الجنة, ومن ابغضنا ولم يؤدّ الينا حقنا ففي النار خالد مخلدا)[3].

[٩٩]: عن عبد الله بن سنان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جُعلت فداك أني لأرى بعض أصحابنا يعتريه النّزق[4] والحدّة والطيش فأغتم لذلك غمّاً شديداً، وأرى من خالفنا فأراه حسن السّمت. قال: (لا تقل حسن السّمت فان السمت سمت الطريق ولكن قل حسن السّيماء) فإن الله عز وجل يقول ﴿سيماهم في وجوههم من اثر السجود﴾[5], قال: قلت له: فأراه حسن السيماء له وقار فأغتم لذلك. قال عليه السلام (لا تغتم لما رأيت من نزق أصحابك ولما رأيت من حسن سيماء

(١) مختصر البصائر: احاديث الذر [٤٦٧/ ٢٩]
(٢) مختصر البصائر: احاديث الذر[٤٧٠/٣١]
(٣) مختصر البصائر: احاديث الذر[٤٦٠/ ٢٢]
(٤) النزق: الخفة عند الغضب: القاموس المحيط ٣: ٢٨٥ - نزق
(٥) الفتح/ ٢٩

من خالفك، أن الله تعالى لما أراد ان يخلق آدم عليه السلام خلق تلك الطينتين ثم فرّقهما فرقتين، فقال لأصحاب اليمين كونوا خلقاً بأذني، فكانوا خلقاً بمنزلة الذرّ يدرج ثم رفع لهم ناراً فقال: أدخلوها بأذني فكان أول من دخلها محمد صلى الله عليه وآله ثم أتبعه أولوا العزم من الرسل وأوصيائهم وأتباعهم, ثم قال لأصحاب الشمال أدخلوها بأذني فقالوا: ربنا خلقتنا لتحرقنا؟ فعصوا فقال لأصحاب اليمين: أخرجوا من النار بأذني فخرجوا لم تُكلم النار منهم كلماً ولم تؤثر فيهم أثراً، فلما رأهم أصحاب الشمال قالوا ربنا نرى أصحابنا قد سلموا فاقلنا ومرنا بالدخول قال: قد أقلتكم فادخلوها فلما دنوا وأخذهم الوهج رجعوا وقالوا: يا ربنا لا صبر لنا على الاحتراق فعصوا, وأما أصحاب اليمين فأمرهم بالدخول ثلاثاً كل ذلك يطيعون ويخرجون وأمر اؤلئك ثلاثاً كل ذلك يعصون ويرجعون فقال لهم: كونوا طيناً بأذني فخلق منهم آدم عليه السلام, قال: فمن كان من هؤلاء لا يكون من هؤلاء ومن كان من هؤلاء لا يكون من هؤلاء، وما رأيت من نزق أصحابك وخلقهم فمما أصابهم من لطخ أصحاب الشمال، وما رأيت من حسن سيماء من خالفكم ووقارهم فمما أصابهم من لطخ أصحاب اليمين)[1].

[١٠٠]: وعن ابن أذينة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كُنّا عنده فذكر رجلاً من أصحابنا فقلنا فيه حدّة فقال (من علامة المؤمن ان تكون فيه حدّة), قال فقلنا له: ان عامة اصحابنا فيم حدّة, فقال(إن الله تبارك وتعالى في وقت ما ذرأهم أمر أصحاب اليمين – وهم انتم – أن يدخلوا النار فدخلوها فأصابهم وهجها, فالحدّة من ذلك الوهج، وأمر أصحاب الشمال – وهم مخالفوكم – أن يدخلوا النار فلم يدخلوها فمن ثم لهم سمت ولهم وقار)[2].

[١٠١]: عن ابي هاشم الجعفري قال كنت عند ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام فسأله محمد بن صالح الارمني عن قول الله تعالى ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى﴾, قال (ثبّتوا

(١) اصول الكافي: ج٢ - كتاب الايمان والكفر- باب١٩٢ - ح ١٤٦٤, مختصر البصائر: أحاديث الذر [٨/٤٤٦]
(٢) مختصر البصائر: تتمة ما تقدم من احاديث الذر[٣/٥٦٤], علل الشرائع: ج١ - باب ٨٠ - ح ١, البحار: ج٥ - (باب ١٠) - الطينة والميثاق - ح ٢٧ - ص ٢٤٠

المعرفة ونسوا الموقف وسيذكرونه ولولا ذلك لم يدّر احد من حالقه ومن رازقه), قال ابو هاشم: فجعلت اتعجب في نفسي من عظيم ما عظّم الله وليه من جزيل ما حمله, فأقبل أبا محمد (صلوات الله علي) وقال (الامر اعجب مما عجبت من – يا أبا هاشم – واعظم ما ظنّك بقوم من عرفهم عرف الله ومن انكرهم انكر الله ولا يكون مؤمناً حتى يكون لولايتهم مُصدّقا وبمعرفتهم موقناً)[1].

[١٠٢]: عن حبيب السجستاني قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول (ان الله عز وجل لما اخرج ذرية آدم عليه السلام من ظهره ليأخذ عليهم الميثاق بالربوبية وبالنبوة لكل نبي فكان اول من أخذ له عليهم الميثاق بنبوته محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله ثم قال الله عز وجل لادم: فانظر ماذا ترى, قال فنظر آدم عليه السلام الى ذريته وهم ذرّ قد ملؤوا السماء, قال آدم عليه السلام: يا رب ما اكثر ذريتي ولامر ما خلقتهم؟ فما تريد منهم باخذك الميثاق عليهم؟ قال الله عز وجل ﴿يعبدونني ولا يشركون بي شيئ﴾[2], ويؤمنون برسلي ويتبعونهم, قال آدم عليه السلام: يارب فما لي ارى بعض الذر اعظم من بعض, وبعضهم له نور كثير, وبعضهم له نور قليل, وبعضهم ليس له نور؟ فقال الله عز وجل: كذلك خلقتهم لابلوهم في كل حالاتهم, قال آدم عليه السلام: يا رب فتأذن لي في الكلام فأتكلم؟ قال الله عزّ وجلّ: تكلم فان روحك من روحي وطبيعتك (من) خلاف كينونتي, قال آدم: يا رب فلو كنت خلقتهم على مثال واحد, وقدر واحد, وطبيعة واحدة, وجبلّة واحدة, والوان واحدة, واعمار واحدة, وارزاق سواء لم يبغ بعضهم على بعض, ولم يكن بينهم تحاسد ولا تباغض ولا اختلاف في شيء من الاشياء, قال الله عز وجل: يا آدم بروحي نطقت وبضعف طبيعتك تكلفت ما لا علم لك به وأنا لخالق العالم, بعلمي خالفت بين خلقهم وبمشيئتي يمضي فيهم امري والى تدبيري وتقديري صائرون, لا تبديل لخلقي, انما خلقت الاجن والانس ليعبدون, وخلقت الجنة لمن اطاعني وعبدني منهم واتبع رُسُلي ولا أُبالي, وخلقت النار لمن كفر بي وعصاني ولم يتبع رُسُلي ولا أُبالي, وخلقتك وخلقت ذريتك من

(١) تفسير البرهان:ج٣ ـص ٢٤ - ح ٣٥, تفسير العياشي: ج٢ - ص ٤٢ - ح ١٠٩, تفسير الامام لحسن العسكري: سورة الاعراف - ص ٦٢٠, البحار: ج٥ - (باب ١٠) - الطينتة والميثاق - ح ٦٧ - ص ٢٦٠
(٢) النور / ٥٥

غير فاقة بي اليك واليهم, وانما خلقتك وخلقتهم لابلوك وابلوهم ايكم احسن عملا في دار الدنيا, في حياتكم وقبل مماتكم, فلذلك خلقت الدنيا والآخرة والحياة والموت والطاعة والمعصية والجنة والنار, وكذلك اردت في تقديري وتدبيري وبعلمي النافذ فيهم خالفت بين صورهم واجسامهم والوانهم واعمارهم وارزاقهم وطاعتهم ومعصيتهم, فجعلت منهم الشقي والسعيد, والبصير والاعمى, والقصير والطويل, والجميل والدميم, والعالم والجاهل, والغني والفقير, والمطيع والعاصي, والصحيح والسقيم, ومن به الزمانه ومن لا عاهة به, فينظر الصحيح الى الذي به العاهة فيحمدني على عافيته, وينظر الذي به العاهة الى الصحيح فيدعوني ويسألني ان اعافيه ويصبر على بلائي فاثيبه جزيل عطائي, وينظر الغني الى الفقير فيحمدني ويشكرني, وينظر الفقير الى الغني فيدعوني ويسألني, وينظر المؤمن الى الكافر فيحمدني عل ما هديته فلذلك خلقتهم, لابلوهم في السّرّاء والضّرّاء, وفيما اعافيهم وفيما ابتليهم, وفيما اعطيهم وفيم امنعهم, وانا الله الملك القادر, ولي ان امضي جميع م قدّرت على ما دبّرت, ولي ان اغيّر من ذلك ما شئت الى ما شئت, وأُقدّم من ذلك ما أخّرت و أُؤخر من ذلك ما قدّمت, وأنا الله الفعّال لما اريد, لا أُسأل عمّا افعل وأنا أسأل خلقي عمّا هم فاعلون)[1]

[١٠٣]: عن جابر قال: سمعت با جعفر عليه السلام يقول في هذه الاية ﴿وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا﴾[2], يعني من جرى فيه شيء من شرك الشيطان (على الطريقة) يعني على الولاية في الاصل عند الاظلة حين اخذ الله ميثاق ذرية آدم ﴿لاسقيناهم ماء غدقا﴾, يعني لكنّا وضعنا اظلتهم في الماء الفرات العذب)[3].

(١) اصول الكافي:ج٢ - كتاب الايمان والكفر- باب ١٩١ - ح ١٤٦١, مختصر البصائر: احاديث الذر[٦/٤٤٤], البحار : ج٥ - (باب ١٠) - الطينتة والميثاق - ح ٥ - ص ٢٢٦
(٢) الجن/ ١٦
(٣) مختصر البصائر: احاديث الذر [٤٣/٤٨١], البحار: ج٥ - (باب ١٠) - الطينتة والميثاق - ح ٩ - ص ٢٣٤

[١٠٤]: عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ ﴿وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا﴾[١], يعني الولاية في الاصل عند الأظلّة حين اخذ الله ميثاق ذرية آدم ﴿لاسقيناهم ماء غدقا﴾, يعني لكنّا أظللناهم[٢] في الماء الفرات العذب)[٣]

[١٠٥]: عن ابي جعفر عليه السلام في قوله جلّ وعز ﴿وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا لنفتنهم فيه﴾[٤], قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجعلنا أظلّتهم في الماء العذب ﴿لنفتنهم فيه﴾, قال: قال: فنفتنهم في علي عليه السلام وما فتنوا به, وكفرهم بما انزل الله جلّ وعزّ من ولايته)[٥].

[١٠٦]: علي بن ابراهيم في قوله تعالى ﴿ونقلب افئدتهم وابصارهم ﴾[٦], قال: قال الامام علي بن ابي طالب عليه السلام (ان اول ما تغلبون عليه من الجهاد بايديكم, ثم الجهاد بالسنتكم, ثم الجهاد بقلوبكم, فمن لم يعرف قلبه معروفا ولم ينكر منكرا انتكس قلبه فجعل اسفله اعلاه فلم يقبل خيراً ابداً ﴿كما لم يؤمنوا به اول مرة ﴾[٧], يعني في الذر والميثاق)[٨].

[١٠٧]: عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم ، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام عن قول الله ﴿ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ﴾[٩], أما قوله ﴿كما لم يؤمنوا به اول مرة ﴾ فإنه حين أخذ عليهم الميثاق)[١٠].

(١) الجن/ ١٦
(٢) في نسخة (وضعنا اصلهم)
(٣) مختصر البصائر: احاديث الذر [٦٥/٥٠٣], تاويل الايات: سورة الجن - ص ٧٠٣, تفسير القمي ٢: ٣٩١
(٤) الجن/ ١٦
(٥) مختصر البصائر: احاديث الذر [٦٦/٥٠٤]
(٦) الانعام/ ١١٠
(٧) الانعام/ ١١٠
(٨) مختصر البصائر: احاديث الذر [٤٤/٤٨٢]
(٩) الانعام/ ١١٠
(١٠) البحار: ج٥ - (باب ١٠) - الطينة والميثاق - ح ٥٥ - ص ٢٥٦

[١٠٨]: عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿مُخلقة وغير مُخلقة﴾[١], قال (المخلقة) هم الذرّ الذين خلقهم الله من صلب آدم وحواء واخذ عليهم الميثاق ثم اجراهم في اصلاب الرجال وارحام النساء, وهم الذين يخرجون الى الدنيا حتى يُسألوا عن الميثاق, واما قوله ﴿وغير مُخلقة﴾ فهو كل نسمة لم يخلقهم الله في صلب آدم عليه السلام حين خلق الذرّ واخذ عليهم الميثاق, ومنهم النُطف من العزل, والسقط قبل ان ينفخ فيه روح الحياة والبقاء, وما يموت في بطن امه قبل الاربعة اشهر, وهم الذين لم ينفخ فيهم روح الحياة والبقاء, قال الله عزّ وجلّ ﴿غير مُخلقة﴾ وهم الذين لا يُسألون عن الميثاق وانما هم خلق بدا لله فيهم فخلقهم في الاصلاب والارحام)[٢].

[١٠٩]: عن ابي بصير قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ﴿وإذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى﴾, قال (ثم اخذ عليهم بعد التصديق والايمان لانبيائه لكل رسول يأتيهم مُصدقاً لما معهم ليؤمنن به ولينصرنه)[٣].

[١١٠]: عن داود قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ ﴿ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم﴾[٤], قال (ان الله قد علم بما هو مكوّنه قبل ان يكوّنه وهم ذرّ, وعلم من يجاهد ومن لم يجاهد كما علم انه يميت خلقه قبل ان يميتهم ولم يرهم موتى وهم احياء)[٥].

[١١١]: عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عزّ وجلّ ﴿ صبغة الله ومن احسن من الله صبغة﴾[٦] قال (صُبغ المؤمنون بالولاية في الميثاق)[٧].

(١) الحج/ ٥
(٢) مختصر البصائر: احاديث الذر [٤٨٣/ ٤٥]
(٣) مختصر البصائر: احاديث الذر[٤٨٤/٤٦]
(٤) ال عمران/ ١٤٢
(٥) مختصر البصائر: احاديث الذر[٤٨٦/٤٨]
(٦) البقرة/ ١٣٨
(٧) مختصر البصائر: احاديث الذر [٤٩٣/٥٥]

[١١٢]: عن داود بن كثير الرقي قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام ما معنى السلام على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وآله؟ فقال عليه السلام (ان الله عزّ وجلّ لما خلق نبي ووصيه وابنته وابنيه وجميع الائمة عليهم السلام وخلق شيعتهم اخذ عليهم الميثاق وان يصبروا ويصابروا ويرابطوا وان يتقوا الله ووعدهم ان يسلم لهم الارض المباركة والحرم الامن وان ينزل لهم البيت المعمور ويظهر لهم السقف المرفوع وينجيهم من عدوهم والارض التي يبدلها من السلام ويسلّم ما فيها لهم ﴿لا شية فيها﴾[١], قال: لا خصومة فيها لعدوهم, وان يكون لهم منها ما يحبون, واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله على جميع الائمة وشيعتهم الميثاق بذلك, وانما السلام عليه تذكره نفس الميثاق وتجديدا له على الله لعلّة ان يعجّله ويعجّل السلام لكم بجميع ما فيه)[٢].

[١١٣]: عن ابي جعفر عليه السلام قال (لما ولدت فاطمة عليها السلام اوحى الله تعالى الى ملك فانطق لسان محمد صلى الله عليه وآله فسماها فاطمة, ثم قال (اني قد فطمتك بالعلم وفطمتك من الطمث ثم قال ابو جعفر عليه السلام والله لقد فطمها الله بالعلم وعن الطمث في الميثاق)[٣].

[١١٤]: عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال (لو قد قام القائم لأنكره الناس لانه يرجع اليهم شاباً موفقاً لا يثبت عليه إلا من[٤] قد أخذ الله ميثاقه في الذرّ الاول)[٥].

[١١٥]: عن اسحاق القمي قال: دخلت على ابي جعفر الباقر عليه السلام فقلت له: جعلت فداك خبرني عن المؤمن يزني؟ قال: لا, قلت: فيلوط؟ قال: لا, قلت: فيشرب المسكر؟ قال: لا, قلت: فيذنب؟ قال: نعم, قلت: جعلت فداك لا يزني ولا يلوط ولا يرتكب السيّئات فأيّ شيء ذنبه؟ قال: يا اسحاق قال الله تبارك وتعالى ﴿الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش إلا اللّمم﴾[٦], وقد يلّم المؤمن

(١) البقرة/٧١
(٢) مختصر البصائر: احاديث الذر[٤٩٦/ ٥٨], البحار: ٥٢ - ٣٨٠ / ١٩٠
(٣) مختصر البصائر: احاديث الذر[٤٩٧/٥٩], علل الشرائع: ج١ - باب ١٤٢ - ح ٤, البحار ٤٣: ٩/١٣
(٤) في نسخة (مؤمن بدل من)
(٥) مختصر البصائر: احاديث الذر[٥٠٧/٦٩], البحار ٥٢: ٢٤/٢٨٧
(٦) النجم/٣٢

بالشيء الذي ليس فيه مراده, قلت: جعلت فداك اخبرني عن الناصب لكم يطهر بشيء ابداً؟ قال: لا, قلت: جعلت فداك فقد ارى المؤمن الموحّد الذي يقول بقولي ويدين الله بولايتكم وليس بيني وبينه خلاف, يشرب المسكر, ويزني, ويلوط, وآتيه في حاجة فأصيبه معبّس[1] الوجه, كالح اللون, ثقيلًا في حاجتي بطيئاً فيها, وقد ارى الناصب المخالف لما ان عليه ويعرفني بذلك, فآتيه في حاجة, فأجده طلق الوجه حسن البشر متسرعاً في حاجتي فرحاً بها يحب قضائها, كثير الصلاة, كثير الصوم, كثير الصدقة, يؤدّي الزكاة, ويُستودع فيؤدّي الامانة, قال: يا اسحاق ليس تدرون من أين أوتيتم؟ فقلت: لا والله جعلت فداك إلا ن تخبرني, فقال لي: يا اسحاق ن الله عزّ وجلّ لم يزل متفرداً بالوحدانية, ابتدأ الاشياء لا من شيء, فاجرى الماء العذب على أرض طيّبة طاهرة سبعة أيّام مع لياليها, ثم نضب الماء عنها, فقبض قبضة من صفاوة ذلك الطين – وهي طينتنا اهل البيت – ثم قبض قبضة من اسفل ذلك الطين – وهي طينة شيعتنا – ثم اصطفانا لنفسه, فلو ان طينة شيعتنا تركت كما تركت طينتنا لما زنى أحد منهم, ولا سرق, ولا لاط, ولا شرب مسكر, ولا اكتسب شيئاً مما ذكرت, ولكن الله عزّ وجلّ اجرى الماء المالح على ارض ملعونة سبعة أيّام ولياليها, ثم نضب الماء عنها, ثم قبض قبضة وهي طينة ملعونة من حماء مسنون وهي طينة خبال, وهي طينة اعدائنا, فلو ان الله عز وجل ترك طينتهم كما اخذها لم تروهم في خُلق الآدميين, ولم يقرّوا بالشهادتين, ولم يصوموا, ولم يصلّوا, ولم يزكّوا, ولم يحجّوا البيت, ولم تروا احد منهم بحسن الخلق, ولكن الله تبارك وتعالى جمع الطينتين – طينتكم وطينتهم – وعركها عرك الاديم ومزجها بالمائين, فما رأيت من أخيك المؤمن من (شر لفظ) او زلل او شيء مما ذكرت من شرب مسكر او غيره فليس من جوهريته, ولا من ايمانه, انما هو بمسحة الناصب اجترح هذه السيئات التي ذكرت, وما رأيت من الناصب من حسن وجه وحسن خلق او صوم او صلاة او حجّ بيت او صدقة او معروف فليس من جوهريته, انما تلك الافاعليل مسحة الايمان اكتسبها وهو اكتساب مسحة الايمان, قلت: جعلت فداك فاذا كان يوم القيامة فمه؟ قال لي:

(١) في نسخة (مغبر)

يا اسحاق لا يجمع الله الخير والشر في موضع واحد, اذا كان يوم القيامة نزع الله عزّ وجلّ الايمان منهم فردّها الى شيعتنا, ونزع مسحة الناصب بجميع ما اكتسبوا من السيئت فردّها على اعدائناوعاد كل شيء الى عنصره الاول الذي منه ابتدأ, اما رايت الشمس اذا هي بدت, الا ترى لها شعاعاً زاخراً متصلاً بها او بائناً منها, قلت: جعلت فداك الشمس اذا غربت بدا اليها الشعاع كما بدأ منها, ولو كان منها لما بدا إليها؟ قال: نعم يا اسحاق كل شيء يعود لى جوهره الذي منه بدأ, قلت: جعلت فداك تؤخذ حسناتهم فتردّ الينا, وتؤخذ سيّئاتنا فتردّ اليهم؟ قال: إي والله الذي لا إله إلا هو, قلت: جعلت فداك اجدها في كتاب الله عزّ وجلّ؟ قال: نعم يا اسحاق, قلت: أيّ مكان, قال لي: يا اسحاق ما تتلو هذا الآية (اولئك يبدل الله سيّئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيما)[1], فلن يبدّل الله سيّئاتهم حسنات إلا لكم ويبدّل الله لكم)[2]

[١١٦]: عن أبي إسحاق الليثي قال : قلت لابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام : يابن رسول الله أخبرني عن المؤمن المستبصر إذا بلغ في المعرفة وكمل هل يزني؟ قال: اللهم لا، قلت: فيلوط؟ قال: اللهم لا، قلت: فيسرق؟ قال: لا ، قلت: فيشرب الخمر؟ قال: لا, قلت: فيأتي بكبيرة من هذه الكبائر أو فاحشة من هذه الفواحش؟ قال: لا, قلت: فيذنب ذنبا؟ قال: نعم وهو مؤمن مذنب مسلم, قلت: ما معنى مسلم؟ قال: المسلم بالذنب لا يلزمه ولا يصير عليه ، قال فقلت : سبحان الله ما أعجب هذا! لا يزني ولا يلوط ولا يسرق ولا يشرب الخمر ولا يأتي كبيرة من الكبائر ولا فاحشة؟! فقال: لا عجب من أمر الله، إن الله عزوجل يفعل ما يشاء ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون, فمم عجبت يا إبراهيم؟ سل ولا تستنكف ولا تستحسر فإن هذا العلم لا يتعلمه مستكبر ولا مستحسر, قلت: يابن رسول الله إني أجد من شيعتكم من يشرب، ويقطع الطريق، ويحيف السبيل، ويزني ويلوط، ويأكل الربا، ويرتكب الفواحش، ويتهاون بالصلاة والصيام

(١) الفرقان/ ٧٠
(٢) مختصر البصائر: تتمة ما تقدم من احاديث الذر[١٦/٥٧٧], علل الشرائع: ج٢ - باب ٢٤٠ - ح ١, البحار: ج٥ - (باب ١٠) - الطينة والميثاق - ح ٣٦ - ص ٢٤٦

والزكاة، ويقطع الرحم, ويأتي الكبائر، فكيف هذا؟ ولم ذاك؟ فقال: يا إبراهيم هل يختلج في صدرك شئ غير هذا؟ قلت: نعم يا بن رسول الله اخرى أعظم من ذلك, فقال: وما هو يا أبا إسحاق قال: فقلت: يابن رسول الله وأجد من أعدائكم ومناصبيكم من يكثر من الصلاة ومن الصيام، ويخرج الزكاة، ويتابع بين الحج والعمرة، ويحض على الجهاد، ويأثر على البر وعلى صلة الارحام، ويقضي حقوق إخوانه، ويواسيهم من ماله، ويتجنب شرب الخمر والزنا واللواط وسائر الفواحش، فمم ذاك؟ ولم ذاك؟ فسره لي يا بن رسول الله وبرهنه وبينه فقد والله كثر فكري وأسهر ليلي وضاق ذرعي, قال: فتبسم صلوات الله عليه ثم قال: يا إبراهيم خذ إليك بيانا شافيا فيما سألت، وعلما مكنونا من خزائن علم الله وسره، أخبرني يا إبراهيم كيف تجد اعتقادهما؟ قلت: يابن رسول الله أجد محبيكم وشيعتكم على ما هم فيه مما وصفته من أفعالهم لو اعطي أحدهم مما بين المشرق والمغرب ذهبا وفضة أن يزول عن ولايتكم ومحبتكم إلى موالات غيركم وإلى محبتهم ما زال، ولو ضربت خياشيمه بالسيوف فيكم، ولو قتل فيكم ما ارتدع ولا رجع عن محبتكم وولايتكم, وأرى الناصب على ما هو عليه مما وصفته من أفعالهم لو أعطي أحدهم ما بين المشرق والمغرب ذهبا وفضة أن يزول عن محبة الطواغيت وموالاتهم إلى موالاتكم ما فعل ولا زال ولو ضربت خياشيمه بالسيوف فيهم، ولو قتل فيهم ما ارتدع ولا رجع، وإذا سمع أحدهم منقبة لكم وفضلا اشمأز من ذلك وتغير لونه، ورئي كراهية ذلك في وجهه، بغضا لكم ومحبة لهم, قال: فتبسم الباقر عليه‌السلام ثم قال: يا إبراهيم ههنا هلكت العاملة الناصبة، تصلى نارا حامية، تسقى من عين آنية، ومن أجل ذلك قال عزّو جلّ ﴿وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ﴾[1], ويحك يا إبراهيم أتدري ما السبب والقصة في ذلك؟ وما الذي قد خفي على الناس منه؟ قلت: يابن رسول الله فبينه لي واشرحه وبرهنه, قال: يا إبراهيم إن الله تبارك وتعالى لم يزل عالما قديما خلق الاشياء لا من شئ ومن زعم أن الله عزّ وجلّ خلق الاشياء من شئ فقد كفر لانه لو كان ذلك الشئ الذي خلق منه الاشياء قديما معه في أزليته وهويته كان ذلك أزلياً, بل خلق

(١) الفرقان/ ٢٣

الله عزوجل الاشياء كلها لا من شئ، فكان مما خلق الله عزوجل أرضاً طيبة، ثم فجر منها ماءا عذباً زلالاً، فعرض عليها ولايتنا أهل البيت فقبلتها، فأجرى ذلك الماء عليها سبعة أيام حتى طبقها وعمها، ثم نضب ذلك الماء عنها، وأخذ من صفوة ذلك الطين طينا فجعله طين الائمة عليهمالسلام، ثم أخذ ثفل ذلك الطين فخلق منه شيعتنا، ولو ترك طينتكم ياإبراهيم على حاله كما ترك طينتنا لكنتم ونحن شيئا واحدا, قلت: يا بن رسول الله فما فعل بطينتنا؟ قال: أخبرك يا إبراهيم خلق الله عز وجل بعد ذلك أرضا سبخة خبيثة منتنة، ثم فجر منها ماءا أجاجا، آسنا، مالحا، فعرض عليها ولايتنا أهل البيت ولم تقبلها فأجرى ذلك الماء عليها سبعة أيام حتى طبقها وعمها، ثم نضب ذلك الماء عنها، ثم أخذ من ذلك الطين فخلق منه الطغاة وأئمتهم، ثم مزجه بثفل طينتكم، ولو ترك طينتهم على حاله ولم يمزج بطينتكم لم يشهدوا الشهادتين ولا صلوا ولا صاموا ولا زكوا ولا حجوا ولا أدوا أمانة ولا أشبهوكم في الصور، وليس شئ أكبر على المؤمن من أن يرى صورة عدوه مثل صورته, قلت: يابن رسول الله فما صنع بالطينتين؟ قال: مزج بينهما بالماء الاول والماء الثانى، ثم عركها عرك الاديم، ثم أخذ من ذلك قبضة فقال: هذه إلى الجنة ولا أبالي وأخذ قبضة أخرى وقال: هذه إلى النار ولا أبالي, ثم خلط بينهما فوقع من سنخ المؤمن وطينته على سنخ الكافر وطينته، ووقع من سنخ الكافر وطينته على سنخ المؤمن وطينته، فما رأيته من شيعتنا من زنا، أو لواط، أو ترك صلاة، أو صيام، أو حج، أو جهاد، أو خيانة، أو كبيرة من هذه الكبائر فهو من طينة الناصب وعنصره الذي قد مزج فيه لان من سنخ الناصب وعنصره وطينته اكتساب المئاثم والفواحش والكبائر, وما رأيت من الناصب ومواظبته على الصلاة والصيام والزكاة والحج والجهاد وأبواب البر فهو من طينة المؤمن وسنخه الذي قد مزج فيه لان من سنخ المؤمن وعنصره وطينته اكتساب الحسنات واستعمال الخير واجتناب المئاثم، فإذا عرضت هذه الاعمال كلها على الله عزوجل قال: أنا عدل لا أجور، ومنصف لا أظلم، وحكم لا أحيف ولا أميل ولا أشطط، الحقوا الاعمال السيئة التي اجترحها المؤمن بسنخ الناصب وطينته، وألحقوا الاعمال الحسنة التي اكتسبها الناصب بسنخ المؤمن وطينته ردوها كلها إلى اصلها، فإني أنا

الله لا إله إلا أنا، عالم السر وأخفى وأنا المطلع على قلوب عبادي، لا أحيف ولا أظلم ولا ألزم أحداً إلا ما عرفته منه قبل أن أخلقه, ثم قال الباقر عليه‌السلام: يا إبراهيم أقرأ هذه الآية، قلت : يابن رسول الله أية آية؟ قال: قوله تعالى ﴿قال معاذ الله أن نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده إنا إذا لظالمون﴾[1],هو في الظاهر ما تفهمونه، وهو والله في الباطن هذا بعينه، يا إبراهيم إن للقرآن ظاهرا وباطنا، ومحكما ومتشابها، وناسخا ومنسوخا, ثم قال: أخبرني يا إبراهيم عن الشمس إذا طلعت وبدا شعاعها في البلدان، أهو بائن من القرص؟ قلت: في حال طلوعه بائن, قال: أليس إذا غابت الشمس اتصل ذلك الشعاع بالقرص حتى يعود إليه؟ قلت: نعم، قال: كذلك يعود كل شئ إلى سنخه و جوهره وأصله، فإذا كان يوم القيامة نزع الله عزوجل سنخ الناصب وطينته مع أثقاله وأوزاره من المؤمن فيلحقها كلها بالناصب، وينزع سنخ المؤمن وطينته مع حسناته و أبواب بره واجتهاده من الناصب فيلحقها كلها بالمؤمن, أفترى ههنا ظلما وعدوانا؟ قلت: لا يابن رسول الله, قال: هذا والله القضاء الفاصل والحكم القاطع والعدل البين،

لا يسأل عما يفعل وهم يسألون، هذا – يا إبراهيم – الحق من ربك فلا تكن من الممترين هذا من حكم الملكوت, قلت : يابن رسول الله وما حكم الملكوت؟ قال: حكم الله وحكم أنبيائه، وقصة الخضر وموسى عليهما السلام حين استصحبه فقال: ﴿إنك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على مالم تحط به خبرا﴾[2], افهم يا إبراهيم واعقل، أنكر موسى على الخضر واستفظع أفعاله حتى قال له الخضر يا موسى ما فعلته عن أمري، إنما فعلته عن أمر الله عزوجل، من هذا – ويحك يا إبراهيم – قرآن يتلى، وأخبار تؤثر عن الله عزّ وجلّ، من رد منها حرفا فقد كفر و أشرك ورد على الله عزوجل, قال الليثي: فكأني لم أعقل الآيات – وأنا أقرؤها أربعين سنة – إلا ذلك اليوم، فقلت: يابن رسول الله صلى الله عليه وآله ما أعجب هذا, تؤخذ حسنات أعدائكم فترد على شيعتكم، وتؤخذ سيئات محبيكم فترد على مبغضيكم؟ قال: إي والله الذي لا إله إلا هو، فالق الحبة، وبارئ النسمة، وفاطر

(١) يوسف/ ٧٩
(٢) الكهف/ ٦٧ -٦٨

الارض والسماء، ماأخبرتك إلا بالحق, وما أتيتك إلا بالصدق، وما ظلمهم الله وما الله بظلام للعبيد، وإن ما أخبرتك لموجود في القرآن كله, قلت: هذا بعينه يوجد في القرآن؟ قال: نعم يوجد في أكثر من ثلاثين موضعا في القرآن، أتحب أن أقرأ ذلك عليك؟ قلت: بلى يابن رسول الله, فقال : قال الله عز وجل: ﴿وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين من خطاياهم من شئ إنهم لكاذبون وليحملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم﴾[1], أزيدك يا إبراهيم؟ قلت: بلى يابن رسول الله قال ﴿ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيمة ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم ألا ساء ما يزرون﴾[2], أتحب أن أزيدك؟ قلت: بلى يابن رسول الله ، قال ﴿فاولئك يبدل الله سيّئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيما﴾[3], يبدل الله سيئات شيعتنا حسنات، ويبدل الله حسنات أعدائنا سيئات, وجلال الله ووجه الله إن هذا لمن عدله وإنصافه لا راد لقضائه، ولا معقب لحكمه وهو السميع العليم, ألم أبين لك أمرا لمزاج والطينتين من القرآن؟ قلت: بلى يابن رسول الله, قال: اقرأ يا إبراهيم ﴿الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش إلا اللّمم إن ربك واسع المغفرة هو أعلم بكم إذا أنشأكم من الارض﴾[4], يعنى من الارض الطيبة والارض المنتنة ﴿فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى﴾[5], يقول: لا يفتخر أحدكم بكثرة صلاته وصيامه وزكاته ونسكه لان الله عزوجل أعلم بمن اتقى منكم، فإن ذلك من قبل اللمم و هو المزاج, أزيدك يا إبراهيم؟ قلت: بلى يابن رسول الله, قال ﴿كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة إنهم اتخذوا الشياطين أولياء من دون الله﴾[6], يعني أئمة الجور دون أئمة الحق ﴿ويحسبون أنهم مهتدون﴾[7], خذها إليك يا أبا إسحاق، فوالله إنه لمن غرر أحاديثنا وباطن سرائرنا ومكنون خزائنا وانصرف ولا تطلع على سرنا أحدا إلا مؤمناً مستبصراً فإنك إن أذعت

(١) العنكبوت/١٢
(٢) النحل/٢٥
(٣) الفرقان: ٧٠
(٤) النجم/٣٢
(٥) النجم/ ٣٢
(٦) الاعراف/ ٣٠
(٧) الاعراف / ٣٠

سرنا بليت في نفسك ومالك وأهلك وولدك)[1].

[١١٧]: عن عبدالله بن القاسم، عمن حدثه قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: أرى الرجل من أصحابنا ممن يقول بقولنا خبيث اللسان، خبيث الخلطة، قليل الوفاء بالميعاد، فيغمني غماً شديداً, وأرى الرجل من المخالفين علينا حسن السمت، حسن الهدي، وفيا بالميعاد، فأغتم غماً, فقال: أو تدري لم ذاك؟ قلت: لا ،قال: إن الله خلق الطينتين فعركهما, وقال بيده هكذا راحتيه جميعا واحدة على الاخرى, ثم فلقهما فقال: هذه إلى الجنة، وهذه إلى النار ولا أبالى، فالذي رأيت من خبث اللسان والبذاء وسوء الخلطة وقلة الوفاء بالميعاد من الرجل الذي هو من أصحابكم، يقول بقولكم فبما التطخ بهذه من الطينة الخبيثة وهو عائد إلى طينته, والذي رأيت من حسن الهدي وحسن السمت وحسن الخلطة والوفاء بالميعاد من الرجال من المخالفين فبما التطخ به من الطينة. فقلت: فرجت عني فرج الله عنك)[2].

[١١٨]: عبدالله بن محمد النهيكي، عن حسان، عن أبيه، عن أبي إسحاق السبيعي، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام قالا (كان في بدء خلق الله أن خلق أرضا وطينة وفجر منها ماءها، وأجرى ذلك الماء على الارض سبعة أيام ولياليها، ثم نضب الماء عنها، ثم أخذ من صفوة تلك الطينة وهي طينة الائمة، ثم أخذ قبضة أخرى من أسفل تلك الطينة وهي طينة ذرية الائمة وشيعتهم، فلو تركت طينتكم كما ترك طينتا لكنتم أنتم ونحن شيئا واحدا، قلت: فما صنع بطينتنا؟ قال: إن الله عزوجل خلق أرضا سبخة، ثم أجرى عليها ماءا أجاجا، أجراها سبعة أيام ولياليها، ثم نضب عنها الماء، ثم أخذ من صفوة تلك الطينة وهي طينة أئمة الكفر فلو تركت طينة عدونا كما أخذها لم يشهدوا الشهادتين: أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، ولم يكونوا يحجون البيت، ولا يعتمرون، ولا يؤتون الزكاة، ولا يصدقون، ولا يعملون شيئا من أعمال البر, ثم قال: أخذ الله طينة شيعتنا وطينة

(١) البحار: ج٥ - (باب ١٠) - الطينة والميثاق - ح٦ - ص ٢٢٨ـ ٢٣٣, تفسير البرهان: ج٤ - ح ١٠ - ص ٤٣٨ - ٤٤٢, علل الشرائع: ج٢ - باب ٣٨٥ - ح ٨١

(٢) البحار: ج٥ - (باب ١٠) - الطينة والميثاق - ح٤٦ - ص ٢٥١

عدونا فخلطهما وعركهما عرك الاديم، ثم مزجهما بالماء، ثم جذب هذه من هذه، وقال: هذه في الجنة ولا ابالي، وهذه في النار ولا أبالى، فما رأيت في المؤمن من زعارة وسوء الخلق واكتساب سيئات فمن تلك السبخة التي مازجته من الناصب، وما رأيت من حسن خلق الناصب وطلاقة وجهه وحسن بشره وصومه وصلاته فمن تلك السبخة التي أصابته من المؤمن(١).

[١١٩]: عن مالك بن دحية قال: كنّا عند أمير المؤمنين علي عليه السلام وقد ذكر عنده اختلاف الناس: إنما فرق بينهم مبادي طينتهم، وذلك أنهم كانوا فلقة من سبخ أرض وعذبها، وحزن تربة وسهلها، فهم على حسب قرب أرضهم يتقاربون، وعلى قدر اختلافها يتفاوتون، فتام الرواء ناقص العقل، وماد القامة قصير الهمة، وزاكي العمل قبيح المنظر، وقريب القعر بعيد السبر، ومعروف الضريبة منكر الجليبة، وتائه القلب متفرق اللب، وطليق اللسان حديد الجنان) (٢)

[١٢٠]: يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن جده، عن رجل من أصحابه يقال له: عمران أنه خرج في عمرة زمن الحجاج فقلت له: هل لقيت أبا جعفر عليه السلام قال: نعم، قلت: فما قال لك؟ قال: قال لي (يا عمران ما خبر الناس؟ فقلت: تركت الحجاج يشتم أباك على المنبر – أعني علي بن أبي طالب صلوات الله عليه – فقال: أعداء الله يبدهون سبنا, أما إنهم لو استطاعوا أن يكونوا من شيعتنا لكانوا، ولكنهم لا يستطيعون, إن الله أخذ ميثاقنا وميثاق شيعتنا ونحن وهم أظلة، فلو جهد الناس أن يزيدوا فيه رجلاً أو ينقصوا منه رجلاً ما قدروا على ذلك)(٣).

[١٢١]: عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال (إن الله تبارك وتعالى هبط إلى الارض في ظلل من الملائكة على آدم وهو بواد يقال له الروحاء وهو واد بين الطائف ومكة، قال: فسمح على ظهر آدم ثم صرخ بذريته وهم ذر،

(١) البحار: ج٥ - (باب ١٠) - الطينة والميثاق - ح ٤٩ - ص ٢٥٣
(٢) البحار: ج٥ - (باب ١٠) - الطينة والميثاق - ح٥٠ - ص ٢٥٤
(٣) البحار: ج٥ - (باب ١٠) - الطينة والميثاق - ح٤٧ - ص ٢٥٢

قال: فخرجوا كما يخرج النحل من كورها, فاجتمعوا على شفير الوادي فقال الله لآدم: انظر ماذا ترى فقال آدم: أرى ذراً كثيراً على شفير الوادي، فقال الله : يا آدم هؤلاء ذريتك، أخرجتهم من ظهرك لآخذ عليهم الميثاق لي بالربوبية، ولمحمد بالنبوة، كما آخذه عليهم في السماء, قال: آدم: يارب وكيف وسعتهم ظهري؟ قال الله: يا آدم بلطف صنيعي ونافذ قدرتي, قال آدم: يارب فما تريد منهم في الميثاق؟ قال الله: أن لا يشركوا بي شيئا، قال آدم: فمن أطاعك منهم يارب فما جزاؤه؟ قال: اسكنه جنتي, قال آدم: فمن عصاك فما جزاؤه؟ قال: أسكنه ناري، قال آدم: يارب لقد عدلت فيهم، وليعصينك أكثرهم إن لم تعصمهم)[1].

[١٢٢]: عن ابي عبد الله عليه السلام (لو علم الناس كيف خلق الله تبارك وتعالى هذا الخلق لم يلم احد احداً). فقيل اصلحك الله وكيف ذاك؟ فقال (ان الله تبارك وتعالى خلق اجزاءاً بلغ بها تسعة واربعين جُزءاً, ثم جعل الاجزاء اعشاراً, فجعل الجُزء عشرة اعشار, ثم قسّمه بين الخلق, فجعل في رجل عُشر جُزء, وفي أخر عُشري جُزء, حتى بلغ به جُزءاً تاماً, وفي اخر جُزءا وعُشر جُزء, واخر جُزءا وعُشري جزء, واخر جُزاءاً وثلاثة اعشار جُزء حتى بلغ به جُزئين تامين, ثم بحساب ذلك حتى يبلغ بارفعهم تسعة واربعين جُزاءا, فمن لم يجعل فيه إلا عُشر جزء لم يقدر على ان يكون مثل صاحب العُشرين وكذلك صاحب العُشرين لا يكون مثل صاحب الثلاثة اعشار وكذلك من ثم له جُزء لا يقدر على ان يكون مثل صاحب الجُزئين, ولو علم الناس ان الله عز وجل خلق هذا الخلق على هذا لم يلم احدا اخدا)[2].

[١٢٣]: عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله ﴿لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل﴾ يعني في الميثاق ﴿او كسبت في ايمانها خيرا﴾[3] قال الاقرار بالانبياء والاوصياء وامير المؤمنين عليه السلام خاصة قال: لا ينفع نفسا ايمانها لانها سلبت)[4].

(١) البحار: ج٥ - (باب ١٠) - الطينتة والميثاق - ح٦٦ - ص ٢٥٩
(٢) اصول الكافي: ج٢ - كتاب الايمان والكفر - باب ٢٠٩ - ح ١٥٣٢
(٣) الانعام/١٥٨
(٤) الكافي: ج١/ ص ٣٥٥/ ح٨١

[١٢٤]: عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ﴿ثم بعثنا من بعده رسلاً الى قومهم فجاؤهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذّبوا به من قبل﴾[١] قال (بعث الله الرسل الى الخلق وهم في اصلاب الرجال وارحان النساء فمن صدّق حينئذ صدّق بعد ذلك, ومن كذّب حينئذ كذّب بعد ذلك)[٢].

[١٢٥]: عن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام قل (ان الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق خلق ماء عذبا وماء مالحا أُجاجاً فامتزج الماءان فأخذ طينا من أديم الارض فعركه عركاً شديداً فقال لاصحاب اليمين وهم كالذر يدبّون: الى الجنة بسلام, وقال لاصحاب الشمال: الى النار ولا أُبالي, ثم قال قوله تعالى ﴿ألستُ بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين﴾[٣], ثم اخذ الميثاق على النبيين فقال (الست بربكم), وان محمد رسولي, وان هذا عليا امير المؤمنين؟ قالوا بلى, فثبتت لهم النبوة واخذ الميثاق على اولي العزم انني ربكم ومحمدا رسولي وعليا امير المؤمنين واوصياءه من بعده ولاة امري وخزّان علمي وان المهدي انتصر به لديني واظهّر به ارضي واظهر به دولتي وانتقم به من اعدائي, واعبد به طوعا وكرها, قالوا: اقررنا – يا رب – وشهدنا ولم يجحد آدم ولم يُقرّ فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي ولم يكن لآدم عزم على الاقرار به وهو قوله عزّ وجلّ ﴿ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما ﴾[٤], قال: انما هو(فترك) ثم امر ناراً فأججت فقال لاصحاب الشمال ادخلوها, فهابوها, وقال لاصحاب اليمين:ادخلوها, فدخلوها, فكانت عليهم برداً وسلاماً, فقال اصحاب الشمال: يا رب اقلنا, فقال: قد اقلتكم اذهبوا فادخلوها فهابوه, فثم ثبتت الطاعة والولاية والمعصية)[٥].

(١) يونس/ ٧٤
(٢) تفسير العياشي: ج٢ - ص ١٣٥ - ح ٣١ كذلك تفسير البرهان للبحراني: ج ٤ - ص ٤٢ - ح ٣
(٣) الاعراف/١٧٢
(٤) طه/ ١١٥
(٥) اصول الكافي: ج٢ـ كتاب الايمان والكفر ـ باب ١٩١ ح١٤٦٠ كذلك تفسير البرهان / البحراني/ ج٣/ ص ٢٣ / ح ٧ كذلم مختصر البصائر: احاديث الذر [٢٣/٤٦١]

[١٢٦]: عن ابن سنان, قال: قال ابو عبد الله عليه السلام (اول من سبق من الرسل الى (بلى) رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك انه كان اقرب الخلق الى الله تبارك وتعالى, وكان بالمكان الذي قال له جبرئيل لما اسري به الى السماء: تقدم – يا محمد – فقد وطئت موطئاً لم يطأه احد قبلك, لا ملك مُقرّب ولا نبي مُرسل, ولولا ان روحه ونفسه كانت من ذلك المكان لما قدر ان يبلغه, فكان من الله عز وجل كما قال الله ﴿قاب قوسين او ادنى﴾[١], اي بل ادنى, فلمّا خرج الامر من الله وقع الى أولياءه, قال الصادق عليه السلام (كان ذلك الميثاق مأخوذا عليهم لله بالربوبية, ولرسوله بالنبوة, ولامير المؤمنين والائمة بالامامة, فقال: الست بربكم, ومحمد نبيكم, وعلي امامكم, والائمة الهادون ائمتكم؟ فقالوا: بلى شهدنا, فقال الله ﴿ان تقولوا يوم القيامة﴾ اي لئلا تقولوا يوم القيامة ﴿إنّا كُنّا عن هذا غافلين﴾, فاول ما اخذ الله عز وجل الميثاق على الانبياء له بالربوبية وهو قوله ﴿واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم واخذنا منهم ميثاقاً غليظا﴾[٢], فذكر جملة الانبياء ثم ابرز افضلهم بالاسامي فقال ﴿ومنك﴾ يا محمد فقدم رسول الله صلى الله عليه وآله لانه افضلهم ﴿ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم﴾, فهؤلاء الخمسة افضل الانبياء ورسول الله صلى الله عليه وآله افضلهم ثم اخذ بعد ذلك ميثاق رسول الله صلى الله عليه وآله على الانبياء بالايمان به وعلى ان ينصروا امير المؤمنين عليه السلام فقال ﴿واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال اقررتم وأخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين﴾[٣], يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿لتؤمنن به ولتنصرنه﴾, يعني امير المؤمنين عليه السلام فتخبروا امكم بخبره وخبر وليه من الائمة عليهم السلام)[٤].

(١) النجم/ ٩
(٢) الاحزاب/٧
(٣) ال عمران/٨١
(٤) تفسير البرهان: ج٣ - ص ٢٣٨ - ح ١١, كذلك مختصر البصائر: احاديث الذر[٤٧٦/ ٣٨], البحار: ج٥ - (باب ١٠) - الطينة والميثاق - ح ١٢ - ص ٢٣٦

[١٢٧]: عن ابي بصير عن ابي عبدا الله عليه السلام في قوله ﴿ لتؤمنن به ولتنصرنه﴾ قال(ما بعث الله نبيا من لدُن ادم فهلم جرّاً إلا ويرجع الى الدنيا فيقاتل فينصر رسول الله صلى الله عليه وآله واامير المؤمنين عليه السلام, ثم اخذ الله ميثاق الانبياء لرسوله فقال (قل – يا محمد – ﴿امنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما أُوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون﴾[١])[٢].

[١٢٨]: عن الامام الباقر عليه السلام قال (لما قُتل الحسين بن علي عليهما السلام ارسل محمد بن الحنفية الى علي بن الحسين عليه السلام فخلا به ثم قال: يا ابن اخي, قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان جعل الوصية والامامة من بعده لعلي بن ابي طالب عليه السلام, ثم الى الحسن عليه السلام, ثم الى الحسين عليه السلام, وقد قُتل ابوك ولم يوص, وأنا عمّك وصنو أبيك, وأنا في سنّي وقدمتي أحقّ بها منك في حداثتك, فلا تنازعني الوصية والامامة ولا تخالفني, فقال له علي بن الحسين عليه السلام: يا عمّ إتّق اللع ولا تدّع ما ليس لك بحق, إنّي اعظك ان تكون من الجهلين, يا عمّ, ان أبي صلوات الله عليه أوصى إليّ قبل ان يتوجه الى العراق, وعهد إليّ في ذلك قبل ان يستشهد بساعة, وهذا سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله عندي, فلا تعرض لهذا فأني أخاف عليك بنقص العمر, وتشتت الحال, وان الله تبارك وتعالى آلى أن لا يجعل الوصية والامامة إلا في عقب الحسين عليه السلام فان اردت ان تعلم فانطلق بنا الى الحجر الاسود حتى نتحاكم إليه ونسأله عن ذلك, قال الامام الباقر عليه السلام: وكان الكلام بينهما يومئذ بمكة, فانطلقا حتى اتيا الحجر الاسود, فقال علي بن الحسين عليه السلام لمحمد, ابدأ

---

(١) ال عمران/ ٨٤

(٢) تفسير القمي: ج١ ص ٢٤٨, تفسير البرهان: ج٣ - ص ٢٣٩ - ح ١٢, مختصر البصائر: احاديث الذر [٣٩/٤٧٧], البحار: ج٥ - (باب ١٠) - الطينتة والميثاق - ح ١٣ - ص ٢٣٧

واما قوله(واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهي وموسى وعيسى بن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا) فانه روي ان هذه الواو زائدة في قوله (ومنك) وانما هم منك ومن نوح لان الله تبارك وتعالى اول ما اخذ الميثاق اخذ لنفسه على جميع الخلق انه ربهم وخالقهم, فروي عن العالم عليه السلام انه قال: لما قال الله عزّ وجلّ في الذر لبني آدم (الست بربكم) اول من اجاب وسبق الى بلى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو قوله (واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم منك) فقدمه كما سبق في الاقرار ثم قدم من سبق بعده فقال (ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا) فقدم النبي صلى الله عليه وآله لانه افضل هؤلاء الخمسة .....) مختصر بصائر الدرجات: الشيخ عز الدين الحسن بن سليمن الحلي: تتمة ما تقدم من احاديث الذر[١٩/٥٨] ص ٥٢٠

انت فابتهل الى الله عزّ وجلّ واسأله ان ينطق لك الحجر ثم أسأله, فابتهل محمد بن الحنفية في الدعاء وسأل الله عزّ وجلّ, ثم دعا الحجر فلم يجبه, فقال علي بن الحسين صلوات الله عليهما, أما إنك يا عم لو كنت وصياً وإماماً لاجابك, قال له محمد فادع الله انت يابن اخي, فدعا الله عزّ وجلّ علي بن الحسين عليه السلام بما اراد, ثم قال:أسألك بالذي جعل فيك ميثاق الانبياء وميثاق الاوصياء وميثاق الناس اجمعين لما اخبرتنا بلسان عربي مبين من الوصي والامام بعد الحسين بن علي عليه السلام) قال: فتحرك الحجر حتى كاد ان يزول عن موضعه, ثم انطقه الله عزّ وجلّ بلسان عربي مبين, فقال: اللهم ان الوصية والامامة بعد الحسين بن علي عليه السلام لعلي بن الحسين بن علي بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله , قال: فانصرف محمد بن علي وهو يتولى علي بن الحسين صلوات الله عليهم اجمعين)[1].

[١٢٩]: عن ابي عبد الله عليه السلام قال (قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طوفوا بالبيت واستلموا الركن فانه يمين الله في ارضه يصافح بها خلقه مصافحة العبد او الدخيل ويشهد لمن استلمه بالموافاة)[2].

[١٣٠]: عن عبد الله بن علي الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته لم يُستلم الحجر؟ قال (لان مواثيق الخلائق فيه), وفي حديث اخر قال (لان الله عزّ وجلّ لمّا أخذ مواثيق العباد أمر الحجر فالتقمها فهو يشهد لمن وافاه بالموافاة)[3].

[١٣١]: عن الحلبي قال: سألته لم جُعل استلام الحجر؟ قال (ان الله حيث اخذ الميثاق من بني ادم دعا الحجر من الجنة وأمره والتقم الميثاق فهو يشهد لمن وافاه بالموافاة)[4].

(١) مختصر البصائر: احاديث الذر[٥٢/٤٩٠], الاحتجاج: الطبرسي: ج٢ - احتجاجات الامام علي بن الحسين عليه السلام - ح ١٨٥
(٢) علل الشرائع: ج٢ - باب ١٦١ - ح ٣
(٣) مختصر البصائر: تتمة ما تقدم من احاديث الرجعة [٦/٥٧٠], علل الشرائع: ج٢ - باب ١٦١ - ح ١
(٤) تفسير البرهان: ج٣ - ص ٢٤٣ - ح ٢٣, تفسير العياشي: ج٢ - ص ٤١ - ج ١٠٦

[١٣٢]: عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله, علّة استلام الحجر, قال (ان الله تبارك وتعالى لمّا أخذ مواثيق بني آدم التقمه الحجر فمن ثم كلّف الناس تعاهد ذلك الميثاق ومن ثم يقال عند الحجر: أمانتي أدّيتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة)[١].

[١٣٣]: عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال (لما أمر الله عز وجل ابراهيم واسماعيل عليهما السلام ببناء البيت وتم بناءه, امره ان يصعد ركناً منه ثم ينادي في الناس, الا هلّم الحج, فلو نادى هلموا الى الحج لم يحج إلا من كان يومئذ إنسيّاً مخلوقاً, ولكن نادى هلّم الحج فلبّى الناس في اصلاب الرجال: لبيك لبيك داعي الله, فمن لبى عشراً حجّ عشراً, ومن لبّى خمساً حجّ خمساً, ومن لبّى أكثر حجّ بعدد ذلك, ومن لبّى واحداً حجّ واحداً, ومن لم يلبّ لم يحج)[٢].

[١٣٤]: عن ابي عبد الله عليه السلام قال (ان الله عزّ وجلّ خلق الحجر الاسود ثم أخذ الميثاق ثم قال للحجر: التقمه, والمؤمنون يتعاهدون الميثاق)[٣]

[١٣٥]: عن عبد الله بن سنان قال: بينا نحن في الطواف اذ مرّ رجل من آل عمر فاخذ بيده رجل فاستلم الحجر فانتهره واغلظ عليه, وقال له: بطل حجّك, إن الذي تستلمه حجر لا يضرّ ولا ينفع, فقلت لابي عبد الله عليه السلام جُعلت فداك اما سمعت قول العمري لهذا الذي استلم الحجر فأصابه ما اصابه؟ فقال (وما الذي قال له؟) قلت: قال له يا عبد الله بطل حجّك, انما هو حجر لا يضرّ ولا ينفع, فقال ابو عبد الله عليه السلام (كذب ثم كذب ثم كذب, ان للحجر لساناً ذلقاً يوم القيامة يشهد لمن وافاه بالموافاة) ثم قال (ان الله تبارك وتعالى لما خلق السماوات والارض خلق بحرين, بحراً عذباً وبحراً أُجاجاً, فخلق تربة آدم عليه السلام من البحر العذب وسنّ عليها من البحر الاجاج, ثم جبل آدم فعركه عرك الأديم, فتركه ما شاء الله, فلما اراد ان ينفخ فيه الروح أقامه شبحاً فقبض قبضة من كتفه الايمن

(١) مختصر البصائر: تتمة ما تقدم من احاديث الرجعة [١٠/٥٧١], علل الشرائع: ج٢ - باب ١٦١ - ح ٢
(٢) مختصر البصائر: تتمة ما تقدم من احاديث الرجعة [١١/٥٧٢], علل الشرائع: ج٢ - باب ١٥٨ - ح١
(٣) مختصر البصائر: تتمة ما تقدم من احاديث الرجعة [١٢/ ٥٧٢], علل الشرائع: ج٢ - باب ١٦١ - ح ٥

فخرجوا كالذرّ, فقال: هؤلاء الى الجنة, وقبض قبضة من كتفه الأيسر وقال: هؤلاء الى النار, فانطق الله عزّ وجلّ أصحاب اليمين واصحاب اليسار, فقال اصحاب اليسار لم خلقت لنا النار, (ولم يثبت لنا ذنب)[1], ولم تبعث رسولًا, فقال الله عزّ وجلّ لهم: ذلك لعلمي بما انتم صائرون اليه, وأني سأبليكم, فأمر عزّ وجلّ النار فاستعرت ثم قال لهم: تقحموا جميعاً في النار, فاني اجعلها عليكم برداً وسلاماً, فقالوا: يا رب إنما سألناك لأيّ شيء جعلتها لنا؟ هرباً منها, ولو أمرت أصحاب اليمين ما دخلوها, فامر الله عزّ وجلّ النار فاستعرت, ثم قال لاصحاب اليمين: تقّحموا جميعاً في النار, فتقّحموا جميعاً فكانت عليهم برداً وسلاماً, فقال لهم جميعاً: الست بربكم؟ قال اصحاب اليمين: بلى طوعاً, وقال اصحاب الشمال: بلى كرهاً, فاخذ منهم جميع ميثاقهم واشهدهم على انفسهم, قال: وكان الحجر في الجنة فاخرجه الله عزّ وجلّ فالتقم الميثاق من الخلق كلهم, فذلك قوله عزّ وجلّ ﴿وله اسلم من في السماوات والارض طوعاً وكرها واليه ترجعون﴾[2], فلمّا اسكن الله آدم عليه السلام الجنة وعصى, اهبط الله عزّ وجلّ الحجر فجعله في ركن بيته, وأهبط آدم على الصفا فمكث ما شاء الله, ثم رآه في البيت فعرفه وعرف ميثاقه وذكره, فجاء اليه مسرعاً فأكبّ عليه, وبكى عليه اربعين صباحاً تائباً من خطيئته, نادما على نقضه ميثاقه, قال: فمن اجل ذلك أمرتم ان تقولوا اذا استلمتم الحجر: أمانتي أدّيتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة يوم القيامة)[3]

[١٣٦]: عن بكير بن اعين قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام لأيّ علّة وضع الحجر الاسود في الركن الذي هو فيه ولم يوضع في غيره؟ ولأيّ علّة يُقبّل؟ ولأيّ علّة أُخرج من الجنة؟ ولأيّ علّة وضع فيه مواثيق العباد والعهد, ولم يوضع في غيره, وكيف السبب في ذلك؟ فخبّرني جُعلت فداك, فان تفكّري فيه لعجب, قال: فقال عليه السلام (سألت وأعضلت في المسألة فافهم وفرّغ قلبك واصغ سمعك اخبرك ان شاء الله تعالى, ان الله تبارك وتعالى وضع الحجر الاسود وهو جوهرة أُخرجت

(١) في العلل(ولم تبين لنا) بدل ما بين القوسين
(٢) ال عمران/ ٨٣
(٣) مختصر البصائر: تتمة ما تقدم من احاديث الرجعة [١٣/٥٧٤], علل الشرائع: ج٢ - باب ١٦١ - ح ٦ البحار : ج٥ - (باب ١٠) - الطينتة والميثاق - ح ٣٥ـ ص ٢٤٥

من الجنة الى ادم عليه السلام فوضعت في ذلك الركن لعلّة الميثاق, وذلك لما اخذ من بني ادم من ظهورهم ذريتهم حين اخذ الله عليهم الميثاق في ذلك المكان, وفي ذلك المكان تراءى لهم ربهم, ومن ذلك الركن يهبط الطير على القائم عجل الله فرجه الشريف, فأول من يبايعه ذلك الطير, وهو والله جبرئيل عليه السلام والى ذلك المقام يسند ظهره, وهو الحجّة والدليل على القائم عجل الله فرجه الشريف, وهو الشاهد لمن وافى ذلك المكان, والشاهد لمن أدى اليه الميثاق والعهد الذي اخذه الله على العباد, وامّا القُبلة والالتماس فلعلّة العهد الذي اخذ عليهم في الميثاق, فيأتونه في كل سنة ليؤدوا اليه ذلك العهد الا ترى انك تقول: امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة, والله ما يؤدي ذلك احد غير شيعتنا, ولا حفظ ذلك العهد والميثاق احد غير شيعتنا, وأنهم ليأتونه فيعرفهم ويصدّقهم, ويأتيه غيرهم فينكرهم ويكذّبهم, وذلك انه لم يحفظ ذلك غيركم فلكم والله يشهد, وعليهم والله يشهد بالخفر[1] والجحود والكفر, وهو الحجة البالغة من الله عليهم يوم القيامة يجيء وله لسان ناطق وعينان في صورته الاولى, يعرفه الخلق ولا ينكرونه يشهد لمن وافاه وجدّد العهد والميثاق عنده بحفظ العهد والميثاق واداء الامانة ويشهد على كل من انكره وجحد ونسي الميثاق بالكفر والانكار, واما علّة ما اخرجه الله من الجنة فهل تدري ما كان الحجر؟) قال: قلت: لا, قال عليه السلام (كان ملكاً عظيماً من عظاء الملائكة عن الله عزّ وجلّ, فلما أخذ الله الميثاق من الملائكة كان اول من آمن به وأقرّ ذلك الملك, فاتخذه الله أميناً على جميع خلقه فالقمه الميثاق واودعه عنده, واستعبد الخلق ان يجددوا عنده في كل سنة الاقرار بالميثاق والعهد الذي اخذ الله عليهم, ثم جعله الله تعالى مع ادم عليه السلام في الجنة يذكّره الميثاق ويجدّد عنده الاقرار في كل سنة, فلمّا عصى آدم عليه السلام وأُخرج من الجنة انساه الله العهد والميثاق الذي أخذه الله عليه وعلى ولده لمحمد صلى الله عليه وآله ووصيه صلوات الله عليه وجعله باهتاً حيراناً, فلما تاب على آدم عليه السلام حوّل ذلك الملك الى صورة درّة بيضاء فرماه من الجنة الى آدم عليه السلام وهو بارض الهند, فلما رآه آنس اليه وهو لا يعرفه باكثر من انه جوهرة, فانطقه الله عزّ وجلّ فقال: يا آدم أتعرفني؟ قال: لا, قال: أجل استحوذ عليك الشيطان فانساك

(١) أخفر: اذا نقض العهد وغدر به, الصحاح ٢: ٦٤٩ - خفر

ذكر ربّك, وتحول الى صورته التي كان بها في الجنة مع آدم عليه السلام, فقال لآدم: اين العهد والميثاق؟ فوثب اليه آدم عليه السلام وذكر الميثاق وبكى وخضع له وقبّله وجدّد الاقرار بالعهد والميثاق, ثم حوّل الله عزّ وجلّ الى جوهر الحجر درّة بيضاء صافيه تضيء فحمله آدم عليه السلام على عاتقه اجلالاً له وتعظيما, فكان اذا اعيا حمله عنه جبرئيل عليه السلام حتى وافى به مكة فما زال يأنس به بمكة, ويجدد الاقرار له في كل يوم وليلة, ثم ان الله عزّ وجلّ لما اهبط جبرئيل عليه السلام الى ارضه وبنى الكعبة هبط الى ذلك المكان بين الركن والباب, وفي ذلك المكان تراءى لآدم حين اخذ الميثاق, وفي ذلك الموضع القم الملك الميثاق, فلتلك العلّة وضع في ذلك الركن, ونحّي آدم من مكان البيت الى الصفا, وحواء الى المروة, اخذ الله الحجر بيده فوضعه في ذلك الركن فلما ان نظر آدم من الصفا وقد وضع الحجر في الركن, فكبّر الله وهلّل ومجّده فلذلك جرت السُنّة بالتكبير في استقبال الركن الذي فيه الحجر من الصفا, وان الله عزّ وجلّ أودعه العهد والميثاق والقمه إيّاه دن غيره من الملائكة, لان الله عزّ وجلّ لما أخذ الميثاق له بالربوبية, ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة, ولعلي عليه السلام بالوصيّة, اصطكت فرائص الملائكة, واول من اسرع الى الاقرار بذلك الملك, ولم يكن فيهم أشدّ حُبّاً لمحمد وآل محمد صلى الله عليه وآله منه, فلذلك اختاره الله عزّ وجلّ من بينهم, وألقمه الميثاق فهو يجيء يوم القيامة وله لسان ناطق وعين ناظرة يشهد لمن وافاه الى ذلك المكان وحفظ الميثاق)[1]

[١٣٧]: باسناده الى ابي سعيد الخدري قال: حجّ عمر بن الخطاب في إمرته, فلمّا افتتح الطواف حاذى الحجر الاسود, ومرّ فاستلمه ثم قبّله, وقال: أُقبّلك واني لأعلم أنّك حجر لا تضرّ ولا تنفع, ولكن كان رسول الله صلى الله عليه وآله بك حفيّاً, ولولا أنّي رأيته يُقبّلك ما قبّلتك, قال: وكان في القوم الحجيج علي بن ابي طالب عليه السلام فقال (بلى والله إنّه ليضرّ وينفع), قال: وبمّ قلت ذلك يا ابا الحسن؟ قال(بكتاب الله تعالى), قال: اشهد انك لذو علم بكتاب الله تعالى, واين ذلك من كتاب الله؟ قال (حيث انزل الله عزّ وجلّ ﴿واذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم

(١) مختصر البصائر: تتمة ما تقدم من احاديث الرجعة [١٤/٥٧٥], علل الشرائع: ج٢ - باب ١٦٤ - ح١

ذريتهم وأشهدهم على انفسهم ألستُ بربكم قالوا بلى شهدنا﴾, واخبرك ان الله تعالى لمّا خلق آدم عليه السلام مسح ظهره فأخرج ذريّته من صلبه في هيئة الذرّ, فألزمهم العقل, وقرّرهم أنه الرب وأنّهم العبيد, فأقرّوا له بالعبوديّة, وشهدوا على انفسهم بالعبودية, والله عزّ وجلّ يعلم أنّهم في ذلك في منازل مُختلفة, وكتب اسماء عبيده في رقّ, وكان لهذا الحجر يومئذ عينان ولسان وشفتان, فقال له: افتح فالك, ففتح فاه, فألقمه ذلك الرقّ, ثم قال له: إشهد لمن وافاك بالموافاة يوم القيامة, فلمّا أُهبط آدم عليه السلام أُهبط الحجر معه, فجعل في مثل موضعه من هذا الركن, وكانت الملائكة تحجّ هذا البيت من قبل ان يخلق الله آدم عليه السلام, ثم حجّ آدم عليه السلام, ثم حجّه نوح عليه السلام من بعده, ثم انهدم البيت ودرست قواعده, فاستودع الحجر من أبي قبيس, فلمّا أعاد إبراهيم واسماعيل عليهما السلام بناء البيت وبناء قواعده, استخرجا الحجر من أبي قبيس بوحي من الله عزّ وجلّ, فجعلاه بحيث هو اليوم من هذا الركن, فهو من حجارة الجنة, وكان لمّا أُنزل في مثل لون الدرّ وبياضه, وصفاء الياقوت وضيائه, فسوّدته أيدي الكفّار, ومن كان يلتمسه من اهل الشرك سواهم) قال: فقال عمر: لا عشت في أُمّة لست فيها أبا الحسن[1].

[١٣٨]: عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالا (حجّ عمر أول سنة حجّ وهو خليفة, فحجّ تلك السنة المهاجرون والانصار, وكان علي عليه السلام قد حجّ في تلك السّنة بالحسن والحسين عليهما السلام وبعبد الله بن جعفر, قال: فلمّا أحرّم عبد الله لبس إزاراً ورداءً مُمشّقين – مصبوغين بطين المشق – ثم أتى فنظر إليه عمر وهو يُلبّي وعليه الازار والرداء وهو يسير الى جنب علي عليه السلام, فقال عمر من خلفهم: ما هذه البدعة التي في الحرم, فالتفت اليه علي عليه السلام فقال له: يا عمر لا ينبغي لاحد ان يُعلّمنا السُنّة, فقال عمر: صدقت – يا أبا الحسن – لا والله ما علمتُ أنّكم هم, قال: فكانت تلك واحدة من سفرتهم تلك, فلمّا دخلوا مكة طافوا بالبيت فاستلم عمر الحجر فقال: أما والله إنّي لأعلم أنّك حجرٌ لا تضُرّ ولا تنفع, ولولا

(١) مختصر البصائر: تتمة ما تقدم من احاديث الرجعة [١/٥٧٨], امالي الطوسي: ١/٤٧٦, البحار ٩٩: ٢١٦/ ١, تفسير البرهان: ج٣ - ص ٢٤٠ - ح ١٧

ان رسول الله ﷺ استلمك ما استلمتُك, فقال له علي عليه السلام: يا ابا حفص لا تفعل, فان رسول الله ﷺ لم يستلم إلا لأمر قد علمه, ولو قرأت القرآن فعلمت من تأويله ما علم غيرك لعلمت انه يضُرّ وينفع, له عينان وشفتان ولسان ذلق, يشهد لمن وافاه بالموافاة, قال: فقال له عمر: فأوجدني ذلك في كتاب الله يا ابا الحسن, فقال علي (صلوت الله عليه) قوله تبارك وتعالى ﴿واذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على انفسهم ألستُ بربكم قالوا بلى شهدنا﴾, فلمّا أقرّوا بالطاعة بأنّه الرب وأنهم العباد اخذ عليهم الميثاق بالحج الى بيته الحرام, ثم خلق الله رقّاً أرقّ من الماء وقال للقلم: اكتب موافاة خلقي ببيتي الحرام, فكتب القلم موافاة بني آدم في الرّق, ثم قيل للحجر: افتح فاك – قال – ففتحه, فألقمه الرّق, ثم قال للحجر: احفظ واشهد لعبادي بالموافاة, فهبط الحجر مُطيعاً لله, يا عمر أوليس إذا استلمت الحجر قلت: أمانتي أدّيتها, وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة؟ فقال عمر: اللهم نعم, فقال له علي عليه السلام من ذلك)[1].

[١٣٩]: عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام (من حديث طويل.....ثم خلق الملائكة واسكنهم السماء ثم تراءى لهم الله تعالى واخذ عليهم الميثاق له بالربوبية, ولمحمد ﷺ بالنبوة, ولعلي عليه السلام بالولاية, فاضطربت فرائص الملائكة فسخط الله على الملائكة واحتجب عنهم, فلاذوا بالعرش سبع سنين يستجيرون الله من سخطه ويقرون بما اخذ عليهم ويسألونه الرضا فرضي عنهم بعدما اقروا بذلك واسكنهم بذلك الاقرار السماء واختصهم لنفسه واختارهم لعبادته, ثم امر الله تعالى انوارنا ان تُسبّح فسبحت فسبّحوا بتسبيحنا, ولولا تسبيح انوارنا ما دروا كيف يسبحون الله ولا كيف يقدسونه, ثم ان الله عزّ وجلّ خلق الهواء فكتب عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين وصيه به ايدته ونصرته, ثم خلق الله الجن واسكنهم الهواء واخذ الميثاق منهم بالربوبية, ولمحمد ﷺ بالنبوة, ولعلي عليه السلام بالولاية, فاقرّ منهم بذلك من اقر وجحد منهم من جحد, فاول من جحد ابليس لعنه الله فختم له بالشقاوة

(١) تفسير العياشي: ج٢ - ص ٤١ - ح ١٠٥, تفسير البرهان: ج٣ - ص ٢٤٢ - ح ٢٢

.....)[1].

[١٤٠]: عن سليمان الجعفري قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام فقال (يا سلمان اتق فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله), فسكتّ حتى اصبت منه خلوة فقلت: جعلت فداك سمعتك تقول (اتق فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله) قال : نعم يا سليمان ان الله خلق المؤمنين من نوره وصبغهم برحمته واخذ ميثاقهم لنا بالولاية فالمؤمن اخو المؤمن لابيه وامه, ابوه النور وأمه الرحمة وانما ينظر بذلك النور الذي خلق منه)[2].

[١٤١]: عن ابي عبد الله عليه السلام قال (ان الله عزّ وجلّ جعل لنا شيعة فجعلهم من نوره وصبغهم في رحمته واخذ ميثاقهم لن بالولاية (على معرفته يوم عرّفهم نفسه) فهو المتقبل من محسنهم والمتجاوز عن مسيئهم من لم يلق الله بما هو عليه لم يتقبل منه حسنة ولم يتجاوز عن سيئة)[3].

[١٤٢]: عن الامام الصادق والامام الكاظم عليهما السلام قالا (لو قد قام القائم لحكم بثلاث لم يحكم بها احد قبله, يقتل الشيخ الزاني, ويقتل مانع الزكاة, ويورث الاخ أخاه في الاظلة)[4].

[١٤٣]: ان امير المؤمنين صلوات الله عليه اخذ بطيخة ليأكلها, فوجدها مُرّة, فرمى بها, وقال بُعداً وسُحقاً, فقيل له: يا امير المؤمنين وما هذه البطيخة؟ فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى اخذ عقد مودتنا على كل حيوان ونبت, فما قبل الميثاق كان عذباً طيباً وما لم يقبل الميثاق كان ملحاً زعافاً)[5].

(١) مدينة المعاجز: ج٢ - ص ٣٧١, بحار الانوار: ج٢٥ - ص ١٧ - ح٣١, صحيفة الابرار: ج١ - الجزء الثامن من القسم الاول - ح ٥٠
(٢) مختصر البصائر: احاديث الذر [٢٥/٤٦٣]
(٣) بصائر الدرجات: احاديث الذر [٤٦٤/ ٢٦]
(٤) الخصال: الصدوق - ص ١٦٩, بحار النوار: ج٥٢/٣٥٩, مختصر البصائر: احاديث الذر [٤٨٨/ ٥٠]
(٥) بصائر الدرجات: تتمة ما تقدم من احاديث الذر[٥٧٦/ ١٥], البحار: ج ٢٧ - ص ٢٨٠ - ح٣

[١٤٤]: عن المُعلى بن خنيس ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال لي : يا مُعلى يوم النيروز هو اليوم الذي أخذ الله ميثاق العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا، وأن يدينوا برسله وحججه وأوليائه عليهم‌السلام)[١].

[١٤٥]: عن ابي جعفر عليه السلام قال: (لا تخاصموا الناس فإن الناس لو استطاعوا أن يحبونا لاحبونا ، إن الله أخذ ميثاق النفس فلا يزيد فيهم أحد أبدا ، ولا ينقص منهم أحد أبدا)[٢].

[١٤٦]: عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم .....﴾ قال)فكل شيء أخذ الله منه الميثاق فهو خارج وان كان على صخرة صماء)[٣].

[١٤٧]: في حديث محمد بن مسلم ان الامام الصادق عليه السلام قال لابي حنيفة: اخبرني عن هاتين النكتتين اللتين في يدي حمارك..... الى ان قال عليه السلام (فاذا أذن عزّ وجلّ في ولادته أتاه ملك يقال له حيوان, فزجره زجرة انقلب ونسي الميثاق....)[٤]

[١٤٨]: عن جابر الجعفي قال: قال ابو جعفر عليه السلام: لم سُميت يوم الجمهة يوم الجمعة؟ قال: قلت: تخبرني جعلني الله فداك؟ قال (افلا اخبرك بتأويله الاعظم), قال: قلت: بلى جعلني الله فداك, فقال (يا جابر سمّى الله الجمعة جمعة لان الله عزّ وجلّ جمع في ذلك اليوم الاولين والاخرين, وجمع ما خلق الله من الجن والانس وكل شيء خلق ربنا والسماوات والارضين والبحار والجنة والنار وكل شيء خلق الله في الميثاق, فاخذ الميثاق منهم له بالربوبية, ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة, ولعلي عليه السلام بالولاية, وفي ذلك اليوم قال الله للسموات والارض ﴿أتيا طوعا او كرها قالتا أتينا طائعين﴾[٥], فسمى الله ذلك اليوم الجمعة لجمعه فيه الاولين والاخرين ثم قال عزّ

(١) البحار: ج٥ - (باب ١٠) - الطينتة والميثاق - ح ١٥ - ص ٢٣٧
(٢) البحار: ج٥ - (باب ١٠) - الطينتة والميثاق - ح ٤٤ - ص ٢٥٠
(٣) الكافي: ج٥ - ص ٥٠٤ - ح ٥, تفسير البرهان: ج٣ - ح٨ - ص٢٣٧.
(٤) بحار الانوار: ١٠/ ٢١٤
(٥) فصلت/ ١١

وجلّ ﴿يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة﴾[1], يعني بالصلاة الولاية وهي الولاية الكبرى, ففي ذلك اليوم اتت الرسل والانبياء والملائكة وكل شيء خلق الله والثقلان الجن والانس والسماوات والارضون والمؤمنون بالتلبية لله عزّ وجلّ فامضوا الى ذكر الله, وذكر الله أمير المؤمنين﴿وذروا البيع﴾ يعني الاول)[2].

(١) الجمعة/ ٩
(٢) بحار الانوار: ٢٤/ ٣٩٩

جداول احاديث الذر:

تم اعداد ثلاثة جداول الهدف منها وضع فهرسة بسيطة لمساعدة الباحث على متابعة بعض الايات والروايات الخاصة ببعض الجوانب المتعلقة باحاديث الذر.

الجدول الاول:

فيه فهرسة لاعداد الاحاديث التي وردت عن كل إمام من الائمة المعصومين عليهم افضل الصلاة والسلام.

أسم المعصوم	عدد الأحاديث
الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وآله	4
الإمام علي بن ابي طالب عليه السلام	9
الإمام الحسن بن علي المجتبى عليه السلام	ــ
الإمام الحسين بن علي الشهيد عليه السلام	ــ
الإمام علي بن الحسين السجاد عليه السلام	3
الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام	40
الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام	89
الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام	1
الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام	2
الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام	ــ
الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام	ــ
الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام	ــ
الإمام الحجة ابن الحسن المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف	ــ
	148

الجدول الثاني:

فيه فهرسة لآيات القرآن الكريم الخاصة بعالم الذر يقابلها ارقام الاحاديث الخاصة بكل آية.

ت	الاية	رقم الاية	ارقام الاحاديث
1	[صبغة الله ومن احسن من الله صبغة]	البقرة / 138	111
2	[واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال اقررتم وأخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين]	ال عمران /81	126
3	[قل امنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما أُوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون]	ال عمران / 84	127
4	[وله اسلم من في السماوات والارض طوعاً وكرها واليه ترجعون]	ال عمران / 83	135 - 46
5	[ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم]	ال عمران / 142	110
6	[ان الله فالق الحب والنوى]	الانعام / 95	37
7	[يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي]	الانعام / 95	37
8	[ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة]	الانعام / 110	107 - 106
9	[او من كان ميتا فأحييناه]	الانعام / 112	37
10	[ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون]	الانعام / 28	83 - 47

	[لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا]	الانعام /158	123
11	[واذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على انفسهم ألستُ بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين]	الاعراف /172	14 - 19 - 27 - 49 - 50 - 52 - 59 - 61 - 63 - 64 - 65 - 67 - 68 - 73 - 77 - 78 - 79 - 80 - 81 - 82 - 86 - 87 - 88 - 89 - 90 - 98 - 101 - 109 - 125 - 126 - 137 - 138 - 146
12	[كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة إنهم اتخذوا الشياطين أولياء من دون الله]	الاعراف / 30	116
13	[فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل]	الاعراف /101	41 - 57 - 86
14	[ثم بعثنا من بعده رسلا الى قومهم فجاءوهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل]	يونس / 74	78 - 85 - 124
15	[قال معاذ الله أن نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده إنا إذا لظالمون]	يوسف / 79	116
16	[إني خالق بشرا من صلصال من حمأ مسنون فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين]	الحجر /28	43
17	[ان في ذلك لآيات للمتوسمين]	احجر 75	7 ـ 13
18	[ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيمة ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم ألا ساء ما يزرون]	النحل /25	116

19	[وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا]	الاسراء / 64	69
20	:[إنك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على مالم تحط به خبرا]	الكهف / 67 -68	116
21	[ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما]	طه / 115	125
22	[مخلقة وغير مخلقة]	الحج / 5	108
23	[حنفاء لله غير مشركين به]	الحج/ 31	77
24	[يعبدونني ولا يشركون بي شيئ]	النور / 55	102
25	[فاولئك يبدل الله سيّئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيما]	الفرقان: 70	116
26	[وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا]	الفرقان / 23	116
27	[وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين من خطاياهم من شئ إنهم لكاذبون وليحملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم]	العنكبوت/ 12	116
28	[فطرة الله التي فطر الناس عليها]	الروم / 7	73 -74 -75 -76
29	[ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله]	لقمان / 25	77
30	[واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم واخذنا منهم ميثاقاً غليظا]	الاحزاب/ 7	126
31	[لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين]	يس / 70	37
32	[أئتيا طوعا او كرها قالتا أتينا طائعين]	فصلت/ 11	148
33	[قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين]	الزخرف/ 81	40 -51 -71
34	[ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله]	الزخرف / 87	41

35	[فلعرفتهم بسيماهم ولعرفتهم في لحن القول]	محمد/30	
36	[سيماهم في وجوههم من اثر السجود]	الفتح/29	99
37	[الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش إلا اللّمم إن ربك واسع المغفرة هو أعلم بكم إذا أنشأكم من الارض]	النجم/32	116 - 115
38	[قاب قوسين او ادنى]	النجم/9	60
40	[هذا نذير من النذر الاولى]	النجم/56	54 - 55 - 56 - 57 - 58
41	[والسابقون السابقون. اولئك المقربون]	الواقعة/10-11	53
42	[يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة]	الجمعة/9	148
43	[فمنكم كافر ومنكم مؤمن]	التغابن/2	95
44	[وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا]	الجن/16	103 - 104 - 105
45	[كلا أن كتاب الفُجار لفي سّجين. وما أدراك ما سّجين. كتاب مرقوم . ويل يومئذ للمكذبين]	المطففين/7-10	31 ـ 32
46	[كلا أن كتاب الأبرار لفي علّيّين. وما أدراك ما علّيّون. كتاب مرقوم. يشهده المقربون]	المطففين/18-21	31 ـ 32

الجدول الثالث: فيه فهرسة عددية لبعض الاحاديث حسب الموضوعات.

الموضوع	ارقام الاحاديث
خلق الارواح قبل الابدان	18,17,15,14,13,12,11,10,9,8,7,6,5,4,3,2,1
اول من اجاب	70,58,56,54,53,52,51,50,49,48
متى سُمّي امير المؤمنين عليه السلام	68,67,65,64,63,61,59
الطينة	97,96,40,30,29,28,20,11
اصحاب اليمين واصحاب الشمال	125,100,99,46,40,39,27,19
الماء العذب والماء المالح	135,125,116,115,105,104,103,47,46,43,39,27,23,22,21,19
الميثاق	148,146,139,127,129,125,121,114,112,107,106,103,95,93,92,91,73,68,63,62,53,49,48,35,16,14,11,9
الطينة الطيبة والطينة الخبيثة	128,120,118,117,116,115,99,45,42,38,37,36,34,33,32,31,26,25,24
الاظلة	120.105,104,103,85,72,68,57,41,18,14,10,9
الفطرة	77,76,75,74,73
الحجر الاسود	138,137,135,136,134,133,132,131,130,129,128

جَامِع أَحَادِيث الْبَدَاء

[١]: عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (ما عُظِّمَ الله بمثل البداء)[١].

[٢]: عن زرارة عن احدهما عليه السلام قال: (ما عبد الله بشيء مثل البداء)[٢].

[٣]: عن مالك الجهني قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول (لو علم الناس ما في القول بالبداء من الأجر ما فتروا عن الكلام فيه)[٣].

[٤]: عن ابي عبد الله عليه السلام (من زعم ان الله عزّ وجلّ يبدو له في شيء لم يعلمه امس فابرؤا منه)[٤].

[٥]:عن الامام الصادق عليه السلام (شؤون يُبديها ولا يبتديها)[٥].

[٦]: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (ما بعث الله نبياً حتى يأخذ عليه ثلاث خصال: الاقرار له بالعبودية، وخلع الأنداد، وإن الله يُقدّم ما يشاء ويؤخر ما يشاء)[٦].

[٧]: عن ابي عبد الله عليه السلام (ما تنبأ نبي قط حتى يُقرّ بخمسة خصال, بالبداء والمشيئة, والسجود, والعبودية, والطاعة)[٧].

---

(١) الكافي/الاصول/ كتاب التوحيد/ باب البداء ٤٦/ ح٣٦٤, التوحيد/ الشيخ الصدوق/ باب البداء ٥٤/ ح٢, بحار الانوار / ج٢/ ص ٢٣٧/ ح٢١

(٢) الكافي/ الاصول/ كتاب التوحيد/ باب البداء ٤٦/ ح٣٦٤, التوحيد/ الشيخ الصدوق/ باب البداء ٥٤/ ح١, بحار الانوار/ ج٢/ ص ٢٣٦/ ح٢٠

(٣) الكافي/ الأصول/ كتاب التوحيد/ باب البداء/ ح٣٧٥, التوحيد/ الشيخ الصدوق/ باب البداء ٥٤/ ح٧

(٤) بحار الانوار/ج٢/ ص ٢٣٩/ ح٣١

(٥) جواهر الحكم / السيد كاظم الرشتي / ج٤/ شرح حديث عمران الصابي/ ص ٢١٦, الرسالة البدائية/ الميرزا عبد الرسول الاحقاقي/ ط١/ ص١٤
على قدر اطلاعي لم اجد هذا الحديث في كتبنا الا في المصدر الذي ذكرته, ولكن الحديث موجود في كتب المخالفين, ومعناه بصورة عامة ينطبق على معنى البداء كما ورد في احاديث ال محمد صلى الله عليه وآله

(٦) الكافي/ الاصول/ كتاب التوحيد/ باب البداء ٤٩/ ح٣٦٦, تفسير العياشي/ سورة الرعد/ ح ٥٨(وفيه خلال بدل خصال), تفسير البرهان/ البحراني/ ج٤/ ص ٢٩٢/ ح٩, التوحيد/ الشيخ الصدوق/ باب البداء ٥٤/ ح٣, بحار الانوار/ ج٢/ ص ٢٣٧/ح٢٢

(٧) الكافي/ الاصول/ كتاب التوحيد/ باب البداء ٤٩/ ح٣٧٦, التوحيد/ الشيخ الصدوق/ باب البداء ٥٤/ ح٥, بحار الانوار/ج٢/ ص ٢٣٧/ ح٢٤

[٨]: عن الامام الرضا عليه السلام (ما بعث الله نبيا قط الا بتحريم الخمر وان يُقرّ لله بالبداء)[١].

[٩]: عن الامام الرضا عليه السلام (ما بعث الله نبياً إلا بتحريم الخمر, وان يُقرّ له بالبداء, وان يفعل الله ما يشاء, وان يكون في تراثه الكندر)[٢].

[١٠]: عن ايوب بن نوح, قال: قال لي ابو الحسن العسكري عليه السلام وانا واقف بين يديه بالمدينة ابتداءاً من غير مسألة (يا ايوب إنه ما نبأ الله من نبي الا بعد ان يأخذ عليه ثلاث خصال, شهادة ان لا اله الا الله, وخلع الانداد من دون الله, وان لله لمشيئة يُقدّم ما يشاء ويؤخر ما يشاء, اما انه اذا جرى الاختلاف بينهم لم يزل الاختلاف بينهم الى ان يقوم صاحب هذا الامر)[٣].

[١١]: عن ابي عبد الله عليه السلام (ان الله عزّ وجلّ اخبر محمداً صلى الله عليه وآله بما كان منذ كانت الدنيا وبما يكون الى انقضاء الدنيا واخبره بالمحتوم من ذلك واستثنى عليه فيما سواه)[٤].

[١٢]: قيل لابي جعفر عليه السلام: اخبرني عما اخبرت به الرسل عن ربها وانهت ذلك الى قومها ايكون لله البداء فيه قال: (اما اني لا اقول لك انه يفعل ولكن ان شاء فعل)[٥].

[١٣]: وعن ابي عبد الله عليه السلام (ما بدا لله في شيء إلا كان في علمه قبل ان يبدوا له)[٦].

---

(١) الكافي/ الاصول/ كتاب التوحيد/ باب البداء ٤٩/ ح٣٧٨, التوحيد/ الشيخ الصدوق/ باب البداء ٥٤/ ح٦, بحار الانوار/ ج٢/ ص ٢٣٠/ ح ٣

(٢) تفسير البرهان/ البحراني/ ج٣/ ص ١٠/ ح ٢, كذلك تفسير القمي/ج١/ ص ٢٠١

(٣) تفسير العياشي/ ج٢ / سورة الرعد/ ح ٥٧, كذلك تفسير البرهان/ البحراني/ ج٤ / ص ٢٩٢/ ح٨, بحار الانوار/ ج٢/ ص ٢٤٣/ح٥٢

(٤) الكافي/ الاصول/ باب ٤٦ باب البداء/ ح ٣٧٧

(٥) الكتاب المبين/ محمد خان الكرماني/ ج١/ باب ٢٨٩/ ح١ كذلك بحار الانوار/ج٢/ ص ٢٤٥/ ح ٧١, الاصول الستة عشر: كتاب الحسين بن عثمان: ١١٠

(٦) الكافي/ الاصول/ كتاب التوحيد/ باب البداء ٤٩/ ح٣٧٢

[١٤]: عن ابي عبد الله عليه السلام قال (ان الله لم يبدوا له من جهل)[١].

[١٥]: عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام يقول (ان الله يُقدّم ما يشاء ويؤخّر ما يشاء ويمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء وعنده ام الكتاب), وقال (لكل امر يريده الله فهو في علمه قبل ان يصنعه, وليس شيء يبدو له الا وقد كان في علمه ان الله لا يبدو له من جهل)[٢].

[١٦]: عن أبي عبد الله عليه السلام (وليس شيء يبدو له إلا وقد كان في علمه, ان الله لا يبدو له من جهل)[٣].

[١٧]: عن منصور بن حازم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام, هل يكون اليوم شيء لم يكن في علم الله بالامس؟ قال (لا, من قال هذا فأخزاه الله), قلت: أرأيت ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة اليس في علم الله؟ قال (بلى قبل ان يخلق الخلق)[٤].

[١٨]: عن ابي جعفر عليه السلام قال (العلم علمان, فعلم عند الله مخزون لم يُطّلع عليه احداً من خلقه, وعلم علّمه ملائكته ورسله, فما علّمه ملائكته ورسله فانه سيكون, ولا يُكذّب نفسه ولا ملائكته ولا رسله, وعلم عنده مخزون يُقدّم منه ما يشاء ويؤخر منه ما يشاء ويثبت ما يشاء)[٥].

[١٩]: عن أبي عبد الله عليه السلام قال (إن لله علمين، علماً مكنونا مخزوناً لا يعلمه إلا هو، من ذلك يكون البداء, وعلم علّمه ملائكته ورسله وانبياءه فنحن نعلمه)[٦].

(١) الكافي/ الاصول/ كتاب التوحيد/ باب البداء ٤٩/ ح٣٧٣
(٢) تفسير العياشي/ ج٢/ سورة الرعد/ ح ٧٢, تفسير البرهان/ البحراني/ ج٤/ ص ٢٩٥/ ح٢٣, بحار الانوار/ج٢/ ص ٢٤٤/ ح ٦٤
(٣) تفسير البرهان/ البحراني/ ج٤/ح٢٣/ ص ٢٩٥
(٤) الكافي/ الاصول/ كتاب التوحيد/ باب البداء ٤٩/ ح٣٧٤, التوحيد/ الشيخ الصدوق/ باب البداء ٥٤/ ح٨
(٥) الكافي/ الاصول/كتاب التوحيد/ باب البداء ٤٩/ ح٣٦٩, تفسير العياشي/ج٢/ سورة الرعد/ ح ٦٨ مع اختلاف بسيط في بعض الالفاظ, تفسير البرهان/ البحراني/ ج٤/ ص ٢٨٩/ ح٢, بحار الانوار/ج٢/ ص ٢٤٠/ ح ٣٧
(٦) الكافي/ الاصول/كتاب التوحيد/باب البداء ٤٩/ ح٣٧١, بحار الانوار/ج٢/ ص ٢٣٨/ ح٢٨

[٢٠]: عن ابي جعفر عليه السلام (العلم علمان, علم علّمه ملائكته ورسله وانبياءه, وعلم مخزون لم يطّلع عليه احد يحدث فيه ما يشاء)[١].

[٢١]: عن ابي بصير عن ابي عبدا الله عليه السلام قال (ان الله تبارك وتعالى قال لنبيه ﴿فتول عنهم فما انت بملوم﴾[٢], اراد ان يعذب اهل الارض ثم بدا لله فنزلت الرحمة, فقال ذكّر يا محمد فان الذكرى تنفع المؤمنين), فرجعت من قابل فقلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك اني حدثت اصحابنا فقالوا بدا لله ما لم يكن في علمه, قال: فقال ابو عبد الله عليه السلام (ان لله علمين علم عنده لم يطّلع عليه احد من خلقه, وعلم نبذه الى ملائكته ورسله, فما نبذه الى ملائكته فقد انتهى الينا)[٣].

[٢٢]: عن ابي جعفر عليه السلام (ان لله عزّ وجلّ علمين, علم مبذول وعلم مكفوف, فاما المبذول فانه ليس من شيء تعلمه الملائكة والرسل الا نحن نعلمه, واما لمكفوف فهو الذي عند الله عزّ وجلّ في ام الكتاب اذا خرج نفذ)[٤].

[٢٣]: عن سدير قال: سأل حمران ابا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى ﴿عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احد﴾[٥], فقال له ابو جعفر عليه السلام ﴿الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا﴾[٦], وكان محمد ممن ارتضا واما قوله ﴿عالم الغيب﴾ فان الله تبارك وتعالى عالم بما غاب عن خلقه بما يُقدّر من شيء ويقضيه في علمه, فذلك يا حمران علم موقوف عنده إليه فيه المشيئة فيقضيه اذا اراد ويبدو له فيه فلا يمضيه فاما العلم الذي يُقدّره الله ويقضيه ويمضيه فهو العلم الذي انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وآله ثم الينا)[٧].

(١) تفسير العياشي/ ج٢/ سورة الرعد/ ح ٦٤, تفسير البرهان/ البحراني/ ج٤/ ص ٢٩٣/ ح١٠, بحار الانوار/ ج٢/ ص ٢٤٣/ ح٥٨
(٢) الذاريات/ ٥٤
(٣) بحار الانوار/ج٢/ ص ٢٣٨/ح٢٩, بصائر الدرجات/ الصفار / ج٢/ باب٢١/ ح٤
(٤) الكافي: ١/ ٢٥٦
(٥) الجن/ ٢٦
(٦) الجن/ ٢٧
(٧) بحار الانوار/ج٢/ ص ٢٣٨/ ح ٣٠, بصائر الدرجات/الصفار ١٣٣/ج٢/ باب نادر/ ح١

[٢٤]: عن الامام الحسن بن علي عليه السلام قال (إنّا نعلم المخزون المكتوم الذي لم يطّلع عليه ملك مُقرّب ولا نبي مُرسل غير محمد وذريته عليهم السلام)[١].

[٢٥]: عن ابي بصير عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام انهما قالا (ان الناس لمّا كذّبوا رسول الله صلى الله عليه وآله همّ الله تبارك وتعالى بهلاك اهل الارض إلا علياً فما سواه بقوله تعالى ﴿فتول عنهم فما انت بملوم﴾, ثم بدا له فرحم المؤمنين, ثم قال لنبية ﴿وذكّر فان الذكرى تنفع المؤمنين﴾[٢] [٣],

[٢٥]: عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال: (قال علي بن الحسين, وعلي بن ابي طالب قبله, ومحمد بن علي, وجعفر بن محمد عليهم السلام (كيف لنا بالحديث مع هذه الآية ﴿يمحوا الله ما يشاء ويُثبت وعندهُ أم الكتاب﴾[٤], فأما مَنْ قال: بأن الله تعالى لا يعلم الشيء إلا بعد كونه، فقد كفر وخرج عن التوحيد)[٥].

[٢٦]: عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يقول (لولا آية في كتاب الله لحدثتكم بما يكون الى يوم القيامة), فقلت له: أيّة آية؟ قال ﴿يمحوا الله ما يشاء ويُثبت وعندهُ أم الكتاب﴾)[٦].

[٢٧]: عن امير المؤمنين عليه السلام قال (لولا اية في كتاب الله لاخبرتكم بما كان وبما يكون وبما هو كائن الى يوم القيامة وهي هذه الآية ﴿يمحوا الله ما يشاء ويُثبت وعندهُ أم الكتاب﴾)[٧].

[٢٨]: سُئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله ﴿يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب﴾, قال: (ان ذلك الكتاب كتاب يمحوا الله ما يشاء فيه ويُثبت, فمن

(١) بحار الانوار: ٥٥/ ٢٧٣, البحار ج٤٣/٤٢٨/ح٧
(٢) الذاريات/ ٥٥
(٣) الكافي/ ج٨/ ص ١٠٣/ ح٧٨, تفسير البرهان/ البحراني/ ج٧/ ص ٣٢٤ / ح٥
(٤) الرعد /٣٩
(٥) الغيبة/ الشيخ الطوسي/ ج١/ ص ٤٣٠/ ح٤٢٠
(٦) تفسير العياشي/ ج٢/ سورة الرعد/ ح ٦٠, كذلك تفسير البرهان/ البحراني/ ج٤ / ص ٢٩٣/ ح١١, بحار الانوار/ج٢/ ص ٢٤٣/ ح٥٣
(٧) بحار الانوار/ج٢/ ص ٢٣٠/ ح٤

ذلك الذي يرد الدعاء القضاء, وذلك الدعاء مكتوب عليه الذي يرد به القضاء, حتى اذا صار الى ام الكتاب لم يُغّن الدعاء فيه شيء)[١].

[٢٩]: عن البزنطي, قال: قلت للرضا عليه السلام ان رجلا من اصحابنا سمعني وانا اقول: ان مروان بن محمد لو سئل عنه صاحب القبر ما كان عنده منه علم, فقال الرجل: انما عني بذلك ابو بكر وعمر, فقال: لقد جعلهما في موضع صدق, قال جعفر بن محمد ان مروان بن محمد لو سئل عنه محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان عنده منه علم لم يكن من الملوك الذين سموا له وانما كان له امر طرأ, قال ابو عبد الله وابو جعفر وعلي بن الحسين والحسين بن علي والحسن بن علي وعلي بن ابي طالب عليهم السلام والله لولا اية في كتاب الله لحدثناكم بما يكون الى ان تقوم الساعة ﴿يمحوا الله ما يشاء ويُثبت وعندهُ أم الكتاب﴾[٢]

[٣٠]: عن أبي عبد الله عليه السلام قال في هذه الآية ﴿يمحوا الله ما يشاء ويُثبت﴾[٣], فقال: (وهل يُمحى إلا ما كان ثابتاً وهل يُثبت إلا ما لم يكن)[٤].

[٣١]: عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ﴿ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها﴾[٥], قال عليه السلام (الناسخ ما حول وما ينسيها مثل الغيب الذي لم يكن بعد كقوله ﴿يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب﴾[٦], قال: فيفعل الله ما يشاء ويحول ما يشاء مثل قوم يونس اذا بدا له فرحمهم ومثل قوله ﴿فتولى عنهم فما انت بملوم﴾[٧], قال ادركهم رحمته)[٨].

(١) تفسير العياشي/ ج٢/ سورة الرعد/ ح ٧٥, تفسير البرهان/ البحراني/ ج٤/ ص ٢٩٦/ ح ٢٥, بحار الانوار/ج٢/ ص ٢٤٤/ ح ٦٦
(٢) بحار الانوار/ج٢/ ص ٢٣١/ ح٥
(٣) الرعد/ ٣٩
(٤) الكافي/ الاصول/ كتاب التوحيد/ باب البداء ٤٦/ ح ٣٦٥, تفسير البرهان/ البحراني/ ج٤/ ص ٢٨٩/ ح١, التوحيد/ الشيخ الصدوق/ باب البداء ٥٤/ ح٤, بحار الانوار/ ج٢/ ص ٢٣٧/ ح٢٣, تفسير العياشي/ج٢/ سورة الرعد/ ح٦١ وفيه(هل يثبت الا ما لم يكن, وهل يمحو الا ما كان)
(٥) البقرة / ١٠٦
(٦) الرعد/ ٣٩
(٧) الذاريات/ ٥٤
(٨) بحار الانوار/ج٢/ ص ٢٤١/ ح ٤٣, تفسير العياشي/ ج١/سورة البقرة/ ح٧٧, تفسير البرهان/ البحراني/ ج١/ ص ٣٠٣/ ح٢

[٣٢]: عن الفضل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (إن الله تبارك وتعالى كتب كتاباً فيه ما كان وما هو كائن، فوضعه بين يديه، فما شاء منه قدّم، وما شاء منه أخّر، وما شاء منه محا، وما شاء منه أثبت، وما شاء كان، وما لم يشأ لم يكن)[١].

[٣٣]: عن ابي جعفر عليه السلام قال (ان الله لم يدع شيئا كان او يكون الا كتبه في كتاب فهو موضوع بين يديه ينظر اليه, فما شاء منه قدّم وما شاء منه أخّر, وما شاء منه محا, وما شاء منه كان, وما لم يشأ لم يكن)[٢].

[٣٤]: عن ابي هاشم الجعفري قال: سأل محمد ابن صالح الارمني أبا محمد, يعني الحسن العسكري عليه السلام عن قول الله ﴿يمحوا الله ما يشاء ويُثبت وعندهُ أم الكتاب﴾, فقال عليه السلام (هل يمحو الا ما كان, وهل يُبت الا ما لم يكن), فقلت في نفسي: هذا خلاف قول هشام, انه لا يعلم بالشيء حت يكون, فنظر إليّ ابو محمد عليه السلام وقال (الله تعالى الجبار العالم بالاشياء قبل كونها, الخالق اذ لا مخلوق, والرب اذ لا مربوب, والقادر قبل المقدور عليه), فقلت: اشهد انك حُجّة الله, ووليه بالقسط, وانك على منهاج امير المؤمنين عليه السلام)[٣].

[٣٥]: عن ابي عبد الله عليه السلام (ان الله اخبر محمداً صلى الله عليه وآله بما كان منذ كانت الدنيا, وبما يكون الى انقضاء الدنيا, واخبره بالمحتوم من ذلك واستثنى عليه فيما سواه)[٤].

[٣٦]: عن ابي عبد الله عليه السلام (اذا كان ليلة القدر نزلت الملائكة والكتبة الى سماء الدنيا فيكتبون ما يكون من قضاء الله في تلك السنة فاذا اراد ان يقدم ويؤخر او ينقص شيءً امر الملك ان يمحو ما يشاء ثم اثبت الذي اراده وكل شيء هو عند الله مثبت في كتاب)[٥].

(١) تفسير العياشي/ج٢/ سورة الرعد/ ح ٦٥, تفسير البرهان/ البحراني/ ج٤/ ص ٢٩٣/ ح١٦
(٢) تفسير العياشي/ج٢/ سورة الرعد/ ح ٦٢, تفسير البرهان/ البحراني/ ج٤/ ص ٢٩٣/ ح ١٣, بحار الانوار/ج٢/ ص ٢٤٣ / ح ٥٥
(٣) تفسير البرهان/ البحراني/ ج٤/ ص ٢٩٧/ ح ٢٧, الثاقب في المناقب/ ص ٥٦٦ / ح٥٠٧, تفسير الامام الحسن العسكري عليه السلام/ سورة الرعد, بحار الانوار/ ج٢/ ص ٢٤١/ ح ٤١
(٤) الكافي/ الاصول/ كتاب التوحيد/ باب البداء ٤٩/ ح٣٧٧
(٥) بحار الانوار/ ٤ / ٩٩ باب ٣ / ح ٩

[٣٧]: عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام سألته عن ليلة القدر فقال (ينزل فيها الملائكة والكتبة (الى السماء الدنيا) فيكتبون ما يكون من امر السنة وما يصيب العباد, وامر عنده موقوف له فيه المشيئة, فيقدّم ما يشاء ويؤخّر ما يشاء ويمحو ويثبت وعنده أم الكتاب)[١].

[٣٨]: عن حمران قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام ﴿يمحوا الله ما يشاء ويُثبت وعندهُ أم الكتاب﴾, فقال (يا حمران انه اذا كان ليلة القدر ونزلت الملائكة الكتبة الى السماء الدنيا فيكتبون في تلك السنة من امر, فاذا اراد الله ان يُقدّم شيئا او يؤخّره او ينقص منه او يزيد امر الملك فمحا ما يشاء ثم اثبت الذي اراد) قال: فقلت له عند ذلك: فكل شيء يكون فهو عند الله في كتاب؟ قال(نعم), قلت: فيكون كذا وكذا ثم كذا وكذا حتى ينتهي الى آخره, قال(نعم), قلت: فاي شيء يكون بعده؟ قال(سبحان الله ثم يحدث الله ايضا ما شاء تبارك وتعالى)[٢].

[٣٩]: عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال (إذا كانت ليلة القدر نزلت الملائكة والروح والكتبة إلى سماء الدنيا، فيكتبون ما يكون من قضاء الله تعالى في تلك السنة، فإذا أراد الله أن يقدم شيئاً أو يؤخره، أو ينقص شيئاً، أمر الملك أن يمحو ما يشاء، ثم يثبت الذي أراده), قلت: وكل شيء هو عند الله مثبت في كتاب؟ قال: (نعم), قلت: فأي شيء يكون بعده؟ قال (سبحان الله، ثم يحدث الله أيضاً ما يشاء تبارك وتعالى)[٣].

[٤٠]: تفسير علي بن ابراهيم, ﴿حم . والكتاب المبين, إنّا انزلناه﴾[٤], يعني في القرآن ﴿في ليلة مباركة إنّا كنا منذرين﴾[٥], هي ليلة القدر, انزل الله القرآن فيها الى البيت المعمور جملة واحدة, ثم نزل من البيت المعمور على النبي صلى الله عليه وآله في

(١) تفسير العياشي/ج٢/ سورة الرعد/ ح٥٩ كذلك تفسير البرهان/ البحراني/ ج٤/ ص ٢٩٢/ ح ١٠ مع اختلاف ببعض الالفاظ, بحار الانوار/ ج٢/ ص ٢٣٤/ ح ١٥ مع اختلاف يسير في بعض الالفاظ
(٢) تفسير العياشي/ ج٢/ سورة الرعد/ ح ٦٣, تفسير البرهان/ البحراني/ ج٤/ ص ٢٩٣/ ح ١٤, بحار الانوار/ ج٢/ ص ٢٤٣/ ح٥٦
(٣) تفسير البرهان/ البحراني/ ج٤/ ص ٢٩١/ ح٥, بحار الانوار/ج٢/ ص٢٣٢/ ح١٠
(٤) الدخان/ ١ - ٣
(٥) الدخان/ ٣

طول عشرين سنة ﴿فيها يفرق﴾[١], يعني في ليلة القدر ﴿كل امر حكيم﴾[٢], اي يُقدّر الله كل امر من الحق ومن الباطل وما يكون في تلك السنة, وله فيه البداء والمشيئة, يقدم ويؤخر ما يشاء من الآجال والارزاق والبلايا والاعراض والامراض, ويزيد فيها ما يشاء وينقص ما يشاء, ويلقيه رسول الله صلى الله عليه وآله الى امير المؤمنين عليه السلام ويلقيه امير المؤمنين عليه السلام الى الائمة عليهم السلام حتى ينتهي ذلك الى صاحب الزمان عجل الله فرجه, ويشترط له فيه البداء والمشيئة والتقديم والتأخير)

ثم قال علي بن ابراهيم: حدثني بذلك ابي عن ابن ابي عمير, عن عبد الله بن مسكان, عن ابي جعفر وابي عبد الله وابي الحسن عليهم السلام)[٣].

[٤١]: عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ﴿ولن يؤخر الله نفساً اذا جاء اجلها﴾[٤], قال (ان عند الله كتباً موقوفة يُقدّم منها ما يشاء ويؤخّر فاذا كان ليلة القدر أنزل فيها كل شيء يكون الى مثلها فذلك قوله﴿ولن يؤخر الله نفساً اذا جاء اجلها﴾ اذا نزله وكتبه كتاب السماوات وهو الذي لا يؤخره)[٥].

[٤٢]: عن ابي عبد الله عليه السلام سئل عن قوله تعالى ﴿يمحوا الله ما يشاء ويُثبت وعندهُ أم الكتاب﴾, قال (ان ذلك الكتاب كتاب يمحو الله فيه ما يشاء ويثبت فمن ذلك الذي يرد الدعاء القضاء, وذلك الدعاء مكتوب عليه الذي يريد به القضاء, حتى اذا صار الى ام الكتاب لم يغن الدعاء فيه شيئا)[٦].

[٤٣]: عن ابي جعفر عليه السلام من كلام له (واما قوله عالم الغيب فان الله تبارك وتعالى عالم بما غاب عن خلقه فيما يقدر من شيء ويقضيه في علمه ان يخلقه, وقبل ان يفضيه الى الملائكة فذلك يا حمران علم موقوف عنده اليه, فيه المشيئة, اذا اراد

(١) الدخان/ ٤
(٢) الدخان / ٤
(٣) مستدرك سفينة البحار/ باب الباء/ بدأ / ص ٢٩٧, تفسير البرهان/ البحراني/ ج٧/ ص ١٦١/ ح ٤, تفسير القمي/ ج٢/ ص ٢٦٤
(٤) المنافقون/ ١١
(٥) بحار الانوار/ج ٣/ ص ٧٣/ ح٢, تفسير البرهان/ ج٨/ ص ٢٢/ ح ٤, تفسير القيمي/ج٢/ ص ٣٥٢
(٦) تفسير العياشي/ ج٢/ ص ٢٣٦/ ح٧٥

ويبدو له فيه فلا يمضيه)[1].

[٤٤]: عن ابي جعفر عليه السلام (من الامور امور موقوفة عند الله يُقدّم منها ما يشاء ويؤخّر منها ما يشاء)[2]

[٤٥]: عن ابي جعفر عليه السلام (من الامور أمور محتومة كائنة لا محالة, ومن الامور أمور موقوفة عند الله, يقدّم فيها ما يشاء ويمحو ما يشاء, ويثبت منها ما يشاء, لم يطّلع على ذلك احد يني الموقوفة, فاما ما جاءت به الرسل فهي كائنة لا يكذب نفسه ولا نبيه ولا ملائكته)[3].

[٤٦]: عن مُعلى بن محمد قال: سُئل العالم عليه السلام كيف علم الله؟ قال: (عَلم وشاء وأراد وقدّر وقضَى وأمضى, فأمضى ما قضى وقضى ما قدّر وقدّر ما أراد, فبعلمه كانت المشيئة وبمشيئته كانت الارادة وبارادته كان التقدير وبتقديره كان القضاء وبقضائه كان الامضاء والعلم متقدم على المشيئة والمشيئة ثانية والارادة ثالثاً والتقدير واقع على القضاء بالامضاء .

فلله تبارك وتعالى البداء فيما علم متى شاء وفيما اراد لتقدير الأشياء فاذا وقع القضاء بالامضاء فلا بداء, فالعلم من المعلوم قبل كونه والمشيئة في المُنشا قبل عينه والارادة في المُراد قبل قيامه والتقدير لهذه المعلومات قبل تفصيلها وتوصيلها عينا ووقتا والقضاء بالامضاء هو المُبرم من المفعولات ذوات الاجسام والمدركات بالحواس من ذوي لون وريح ووزن وكيل وما دبّ ودرج من انس وجن وطير وسباع وغير ذلك مما يُدرك بالحواس.

فلله تبارك وتعالى فيه البداء مما لا عين له فاذا وقع العين المفهوم المُدرك فلا بداء والله يفعل ما يشاء, فالبعلم علم الاشياء قبل كونها وبالمشيئة عرّف صفاتها

(١) الكافي: ١/ ٢٥٦
(٢) الكافي/ الاصول/ باب البداء/ ٤٦/ ح ٣٧٠, بحار الانوار/ج٢/ ص ٢٤٠/ ح ٣٨
(٣) تفسير العياشي/ ج٢/ سورة الرعد/ ح ٦٦, تفسير البرهان/ البحراني/ج٤/ ص ٢٩٤/ ح١٧, بحار الانوار/ج٢/ ص ٢٤٣/ ح٥٩

وحدودها وانشأها قبل اظهارها, وبالارادة ميّز أنفسها في الوانها وآخرها, وبالقضاء أبان للناس اماكنها ودلهم عليها وبالامضاء شرح عللها وأبان أمرها وذلك تقدير العزيز العليم)[١].

[٤٧]: عن الامام الرضا عليه السلام من حديث طويل جرى فيه ذكر البداء (..... فقال له سليمان: اترضى بابي الحسن وبقوله فيه؟ فقال عمران: قد رضيت بقول ابي الحسن عليه السلام في البداء على ان يأتيني فيه بحجة احتج بها على نظرائي من اهل النظر, قال المأمون: يا ابا الحسن ما تقول فيما تشاجرا فيه؟ قال عليه السلام (وما انكرتم البداء يا سليمان والله عزّ وجلّ يقول ﴿اولم ير الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا﴾[٢], ويقول عزّ وجلّ ﴿وهو الذي يبدء الخلق ثم يعيده﴾[٣], ويقول ﴿بديع السماوات والارض﴾[٤], ويقول ﴿ويزيد في الخلق ما يشاء﴾[٥], ويقول ﴿وبدء خلق الانسان من طين﴾[٦], ويقول عزّ وجلّ ﴿واخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم﴾[٧], ويقول عزّ وجلّ ﴿وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب﴾[٨]) قال سليمان: هل رويت فيه من آبائك شيئاً؟ قال عليه السلام (نعم, رويت عن ابي عليه السلام, عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال: ان لله عز وجل علمين, علماً مخزوناً مكنوناً لا يعلمه الا هو من ذلك يكون البداء, وعلماً علّمه ملائكته ورسله, فالعلماء من اهل بيت نبينا يعلمونه), قال سليمان: احب ان تنزعه لي من كتاب الله عزّ وجلّ, قال عليه السلام (قول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله ﴿فتول عنهم فما انت بملوم﴾[٩], اراد هلاكهم, ثم بدا لله تعالى فقال ﴿وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين﴾[١٠]), قال سليمان: زدني جعلت فداك, قال

(١) الكافي / الاصول /كتاب التوحيد /باب البداء ٤٦/ح٣٧٨, التوحيد/ الشيخ الصدوق/ باب البداء ٥٤/ ح٩
(٢) مريم/ ٦٧
(٣) الروم /٢٧
(٤) البقرة/ ١١٧
(٥) فاطر/ ١
(٦) السجدة/ ٧
(٧) التوبة/ ١٠٦
(٨) فاطر/ ١١
(٩) الذاريات/ ٥٤
(١٠) الذاريات/ ٥٥

الرضا عليه السلام (لقد اخبرني أبي عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ان الله عز وجل اوحى الى نبي من انبيائه ان اخبر فلاناً الملك اني متوفيه الى كذا وكذا, فاتاه ذلك النبي فاخبره فدعا الى الملك وهو على سريره حتى سقط من السري, وقال يا رب اجلّني حتى يشب طفلي وقضى امري, فاوحى الله عز وجل الى ذلك النبي ان أئت فلاناً الملك فأعلم اني قد أنسيت في أجله وزدت في عمره الى خمس عشرة سنة, فقال ذلك النبي عليه السلام يا رب انك لتعلم أني لم اكذب قط, فاوحى الله عزّ وجلّ اليه, انما انت عبد مأمور فابلغه ذلك, والله لا يسأل عما يفعل, ثم التفت الى سليمان فقال: احسبك ضاهيت[1] اليهود في هذا الباب), قال: اعوذ بالله من ذلك, وما قالت اليهود, قال عليه السلام (قالت اليهود ﴿يد الله مغلولة﴾[2], يعنون ان الله تعالى فرغ من الامر, فليس يحدث شيئاً فقال الله عزّ وجلّ ﴿غُلّت ايديهم ولعنوا بما قالوا﴾[3], لقد سمعت قوماً سألوا ابي موسى بن جعفر عليه السلام عن البداء, فقال: وما ينكر الناس من البداء وان يقف الله قوماً يرجيهم لامره), قال سليمان: الا تخبرني عن ﴿إنّا انزلناه في ليلة القدر﴾[4], في اي شيء انزلت؟ قال عليه السلام (يا سليمان ليلة القدر يُقدّر الله عزّ وجلّ فيها ما يكون من السنة الى السنة من حياة او موت او خير او شر او رزق, فما قدره لم يطلع عليه احد من خلقه, يُقدّم منه ما يشاء ويؤخّر منه ما يشاء ويمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء.....)[5].

[٤٨]: عن الصادق عليه السلام انه قال في قوله عزّ وجلّ ﴿وقالت اليهود يد الله مغلولة﴾[6], (لم يعنوا انه هكذا, ولكنهم قالوا: قد فرغ من الامر فلا يزيد ولا ينقص, فقال الله جلّ جلاله تكذيباً لقولهم ﴿غُلّت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء﴾, الم تسمع الله عزّ وجلّ يقول ﴿يمحوا الله ما يشاء ويُثبت وعندهُ أم الكتاب﴾)[7].

(١) ضاهيت, اي شابهت وشاكلت اليهود في قولك يا سليمان
(٢) المائدة/ ٦٤
(٣) المائدة/٦٤
(٤) القدر/ ١
(٥) عيون اخبار الرضا عليه السلام/ باب ١٣/ ح١
(٦) المائدة/ ٦٤
(٧) التوحيد / الشيخ الصدوق/ باب ٢٥ / ح١, تفسير البرهان / البحراني/ ج٦/ ص ٤٩٠/ ح ١

[٤٩]: عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ﴿وقالت اليهود يد الله مغلولة﴾, فقال (كانوا يقولون: قد فرغ من الامر)[١].

[٥٠]: عن زرارة عن حمران بن اعين عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام في قوله تعالى ﴿قضى أجلاً وأجل مُسمّى عنده﴾[٢], قال (انهما اجلان اجل محتوم واجل موقوف), فقال له حمران: ما المحتوم؟ قال (الذي لا يكون غيره), قال: وما الموقوف؟ قال (هو الذي لله فيه المشيئة), قال حمران: اني لارجوا ان يكون اجل السفياني من الموقوف, فقال ابوجعفر عليه السلام (لا والله انه من المحتوم)[٣].

[٥١]: عن ابي عبد الله في قوله تعالى ﴿قضى أجلاً وأجل مُسمى عنده﴾[٤], قال (هما اجلان, اجل موقوف يصنع الله ما يشاء, واجل محتوم)[٥].

[٥٢]: عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ﴿قضى أجلاً وأجل مُسمى عنده﴾, قال (هما اجلان, أجل محتوم, وأجل موقوف)[٦].

[٥٣]: عن ابي عبد الله عليه السلام (اما الاجل الذي غير مُسمّى عنده فهو اجل موقوف يُقدّم فيه ما يشاء ويؤخّر ما يشاء, اما الاجل المُسمّى فهو الذي يُسمّى

(١) تفسير العياشي/ ج١/ سورة المائدة/ ح ١٤٦, تفسير البرهان/ البحراني/ج٦/ ص ٤٩٠/ ح ٣
(٢) الانعام/ ٢
(٣) بحار الانوار/ ج٥٢/ ص ٢٤٩/ ح ١٣٣, كذلك غيبة النعماني/ ص ٢٢١/ ح ٤٠٦ صححه وقدم له وعلق عليه العلامة الشيخ حسين الاعلمي/ منشورات الاعلمي للمطبوعات, كذلك مكيال المكارم/ الحاج ميرزا محمد تقي الموسوي الاصفهاني/ح ٧٩٥ وفي نسخة اخرى/ ح ٧٩٤
وقد ورد نفس الحديث بصياغة اخرى
عن زرارة عن حمران بن اعين عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام في قوله تعالى (قضى أجلاً وأجل مُسمى عنده), قال(انهما اجلان اجل محتوم واجل موقوف), فقال له حمران: ما المحتوم؟ قال(الذي لله فيه المشيئة), قال حمران: اني لارجوا ان يكون اجل السفياني من الموقوف, فقال ابو جعفر عليه السلام (لا والله انه لمن المحتوم) الغيبة: النعماني/ باب ١٨/ ح٥ كذلك تفسير البرهان/ البحراني/ ح٣/ ص ١٠/ ح٤
وكما تلاحظ ان هناك اختلاف في العبارات يؤدي الى فرق كبير في المعنى بين الروايتين, والراجح ان صياغة الحديث كما اوردناه في الهامش فيه عبارات سقطت, والاصح هو ما وافق بقية الروايات وهي الصيغة التي اثبتناها.
(٤) الانعام/ ٢
(٥) الكافي/ الاصول/ باب البداء ٤٦/ ح ٣٦٧, تفسير العياشي/ ج١/ سورة الانعام/ ح٧ كذلك تفسير البرهان/ البحراني/ ج٣/ ص ١١/ ح ٧, بحار الانوار/ج٢/ ص ٢٤٢/ ح٤٧
(٦) الكافي/ الاصول/ كتاب التوحيد/ باب البداء/ ح ٣٦٧, تفسير البرهان/ البحراني/ ج٣/ ص ١٠/ ح ٣,

في ليلة القدر)[1].

[٥٤]: عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ﴿ثم قضى أجلاً وأجل مُسمّى عنده﴾, قال عليه السلام (الاجل الاول هو ما نبذه الى الملائكة والرسل والانبياء, والاجل المُسمّى عنده هو الذي ستره عن الخلائق)[2].

[٥٥]: عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ﴿ثم قضى أجلاً وأجل مُسمى عنده﴾[3], قال (الاجل الذي غير مسمّى موقوف يقدم منه ما يشاء ويؤخّر من ما يشاء, واما الاجل المُسمّى فهو الذي يريد ان يكون من ليلة القدر الى مثلها من قابل, قال: فذلك قول الله ﴿اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون﴾[4])[5].

[٥٦]: عن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله ﴿ثم قضى أجلاً وأجل مُسمى عنده﴾[6], قال (المُسمّى ما سمّي لملك الموت في تلك الليلة, وهو الذي قال الله ﴿اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون﴾[7], وهو الذي سُمّي لملك الموت في ليلة القدر, والاخر له فيه المشيئة ان شاء قدّمه وان شاء أخّره)[8].

[٥٧]: عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله ﴿ولن يؤخر الله نفساً اذا جاء اجلها﴾[9], قال (ان عند الله كتباً موقوتة يُقدّم منها ما يشاء ويؤخر فاذا كان ليلة القدر انزل الله فيها كل شيء يكون الى ليلة مثلها, وذلك قوله ﴿ولن يؤخر الله

(١) تفسير العياشي/ ج١/ سورة المائدة/ح٨ كذلك تفسير البرهان/ البحراني/ ج٣/ ص ١١/ ح ٨, بحار الانوار/ ج٢/ ص٢٤٢/ ح ٤٧
(٢) تفسير العياشي/ ج١/ سورة المائدة/ح٩, كذلك تفسير البرهان/ البحراني/ ج٣/ ص ١١/ ح٩, بحار الانوار/ ج٢/ ص ٢٤٢/ ح ٤٨
(٣) الانعام/ ٢
(٤) الاعراف/ ٣٤
(٥) تفسير العياشي/ ج١/ سورة الانعام/ ح ٥, تفسير البرهان/ البحراني/ ج٣/ ص ١١/ ح ٥, بحار الانوار/ج٢/ ص ٢٤١/ ح٤٥
(٦) الانعام/ ٢
(٧) الاعراف/ ٣٤
(٨) تفسير العياشي/ ج١/ سورة الانعام/ ح ٦٤, كذلك تفسير البرهان/ البحراني/ ج٣/ ص ١١/ ح ٦, بحار الانوار/ ج٢/ ص ٢٤٢/ ح٤٦
(٩) المنافقون/ ١١

نفساً اذا جاء اجلها﴾ اذا انزل وكتبه كتاب السماوات وهو الذي لا يؤخر)[١].

[٥٨]:عن ابي عبد الله عليه السلام قال (الاجل المقضي هو المحتوم الذي قضاه الله وحتمه, والمُسمّى هو الذي فيه البداء يُقدّم ما يشاء ويؤخّر ما يشاء, والمحتوم ليس فيه تقديم ولا تأخير)[٢].

[٥٩]: عن مالك الجهني قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى ﴿أولا يذكر الإنسان أنا خلقناه من قبل ولم يكن شيئاً﴾[٣] قال: (لا مُقدّراً ولا مُكوّنا) قال: وسألته عن قوله ﴿هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكورا﴾[٤] قال: (كان مُقدّراً غير مذكور)[٥].

[٦٠]: عن حمران قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ ﴿هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكورا﴾, فقال (كان شيئاً ولم يكن مذكورا) قلت: فقوله ﴿أولا يذكر الإنسان أنا خلقناه من قبل ولم يكن شيئاً﴾ قال:(لم يكن شيئا في كتاب ولا علم)[٦].

[٦١]: حدثنا أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري قال: كنا عند أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام، فجرى ذكر السفياني وما جاء في الرواية من أن أمره من المحتوم. قلت لأبي جعفر عليه السلام: هل يبدو لله في المحتوم؟ قال (نعم) قلنا له: نخاف أن يبدو لله في القائم. قال (إن القائم من الميعاد والله لا يخلف الميعاد)[٧].

[٦٢]:عن الامام علي بن الحسين السجاد عليه السلام (أمر السفياني حتم من الله ولا يكون القائم الا بسفياني)[٨].

(١) بحار الانوار/ج٢/ ص ٢٣٣/ ح١٤, القمي /٢: ٣٥٣
(٢) تفسير البرهان/ البحراني/ ح٣/ ص ١٠/ ح ١, كذلك تفسير القمي/ ج١/ ص ٢٠١, بحار الانوار/ج٢/ ص ٢٣٢/ ح٧
(٣) مريم/ ٦٧
(٤) الدهر/ ١
(٥) الكافي/ الاصول/ كتاب التوحيد/ باب البداء/ ح ٣٦٨, تفسير البرهان/ البحراني /ج٥ / ص١٣٥ / ح١
(٦) تفسير البرهان/ البحراني / ج٥ / ص١٣٦ / ح٣
(٧) الغيبة/ النعماني/ باب ١٨/ ح ١٠, بحار الانوار/ج٥٢/ ص ٢٥٠/ ح ١٣٨
(٨) اثبات الهداة : ٣/ ٧٣٠

[٦٣]: عن أبي جعفر الباقر عليه السلام, قال زرارة بن أعين: فقلت له: ارجوا أن يكون عاجلا ولا يكون سفياني فقال: (لا والله انه لمن المحتوم الذي لابد منه)[١].

[٦٤]: عن ابي جعفر عليه السلام (ان من الامور امور موقوفة وامور محتومة وان السفياني من المحتوم الذي لابد منه)[٢].

[٦٥]: عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام (النداء من المحتوم والسفياني من المحتوم....)[٣].

[٦٦]: عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام (السفياني من المحتوم وخروجه في رجب, ومن اول خروجه الى آخره خمسة عشر شهرا, ستة يقاتل فيها, فاذا ملك الكور الخمسة ملك تسعة اشهر ولم يزد عليها يوماً)[٤].

[٦٧]: عن ابي عبد الله عليه السلام (من الامر محتوم ومنه ما ليس بمحتوم, ومن المحتوم خروج السفياني في رجب)[٥]

[٦٨]: عن علي بن ابي حمزة قال: رافقت موسى بن جعفر عليه السلام بين مكة والمدينة, فقال لي يوماً (يا علي لو ان اهل السماوات والارض خرجوا على بني العباس لسقيت الارض من دمائهم حتى يخرج السفياني), قلت له: يا سيدي امره من المحتوم؟ قال (نعم), ثم اطرق هنيئة, ثم رفع راسه, وقال (ملك بني العباس مكر وخداع يذهب حتى يُقال لم يبقى منه شيء ثم يتجدد حتى يُقال ما مر به شيء)[٦].

[٦٩]: عن الصادق عليه السلام قال (ما بدا لله بداء كما بدا له في اسماعيل (أبي) اذ أمر أباه بذبحه ثم فداه بذبح عظيم)[٧].

---

(١) الغيبة/ النعماني/ باب ١٨/ ح ٤, بحار الانوار/ج٥٢/ ص ٢٤٩/ ح ١٣٢
(٢) الغيبة/ النعماني/ باب ١٨/ ح ٦, بحار الانوار/ج٥٢/ ص ٢٤٩/ ح١٣٤
(٣) اثبات الهداة : ٣/٧٣٥
(٤) الغيبة/ النعماني/ باب ١٨/ ح١, بحار الانوار/ج٥٢/ ص ٢٤٨/ ح ١٣٠كذلك كمال الدين وتمام النعمة: ٢/٦٥٠/٥
(٥) الغيبة/ النعماني/ باب ١٨/ ح ٢, بحار الانوار/ج٥٢/ ص ٢٠٤/ ح ٣٢
(٦) الغيبة/ النعماني/ باب ١٨/ ح ٩, بحار الانوار/ ج٥٢/ ص ٢٥٠/ ح ١٣٧
(٧) التوحيد/ الشيخ الصدوق/ باب البداء ٥٤/ ح١١
ورد نفس الحديث في البحار مع اختلاف لفظ واحد وهو (ابني) بدل (ابي), عن ابي عبد الله عليه السلام (ما بدا لله بداء

[٧٠]: عن أبي عبد الله عليه السلام (أني سألت الله في إسماعيل أن يبقيه بعدي فأبى ولكنه قد أعطاني فيه منزلة أخرى أن يكون أول منشور في عشرة مع أصحابه فيهم عبد الله بن شريك وهو صاحب لواءه)[١].

[٧١]: عن الامام الصادق عليه السلام (ان الله تعالى كتب القتل على ابني اسماعيل مرتين فسألته فيه فعفا عن ذلك فما بدا له في شيء كما بدا في اسماعيل)[٢].

[٧٢]: عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال (أني ناجيت الله ونازلته في إسماعيل ابني أن يكون من بعدي فأبى إلا أن يكون موسى ابني)[٣].

[٧٣]: عن الامام موسى بن جعفر عليه السلام (ان الله عزّ وجلّ غضب على الشيعة فخيرني نفسي او هم فوقيتهم والله بنفسي)[٤] .

[٧٤]: عنهم عليهم السلام (مهما بدا لله في شيء فلا يبدو له في نقل نبي من نبوته ولا امام عن امامته ولا مؤمن قد اخذ عهده بالايمان عن ايمانه)[٥].

[٧٥]: والذي اجمعت عليه كلمة علماء الامامية هو النقل المشهور عن الائمة عليهم السلام قالوا (مهما بدا لله في شيء فلا يبدو له في نقل نبي عن نبوته, ولا إمام عن إمامته, ولا مؤمن قد أخذ الله عهده بالايمان عن امامته)[٦].

اعظم من بداء بدا له في اسماعيل ابني), بحار الانوار ج٢/ ص ٢٤٥/ ح ٧٠, كذلك في الاصول الستة عشر/ كتاب زيد النرسي: ٤٩, والراجح ان النص الذي اثبتناه هو الصحيح وهو (ما بدا لله بداء كما بدا له في اسماعيل (أبي) اذ أمر أباه بذبحه ثم فداه بذبح عظيم), فاسماعيل هنا هو نبي الله اسماعيل بن ابراهيم عليه السلام باعتبار ان آل محمد عليهم السلام ينحدرون منه, وهو ليس اسماعيل بن الامام الصادق عليه السلام كما ورد في البحار (ابني) لان نهاية الحديث تقول(اذ أمر أباه بذبحه ثم فداه بذبح عظيم) وهي حادثة مشهورة في التاريخ الديني تخص اسماعيل بن ابراهيم عليه السلام

(١) رجال الكشي/٢١٨

(٢) الفصول المختارة / الشيخ المفيد / الرد على الاسماعيلية/ ص ٣٠٩, تصحيح الاعتقاد/الشيخ المفيد/٦٦, كذلك الصراط المستقيم للبياضي ٢:٢٧٣

(٣) بصائر الدرجات: ١١/٤٧٢

(٤) الكافي/ ج١/ باب ان الائمة عليهم السلام اذا شاؤوا ان يعلموا علمو/ ص٢٦٠

(٥) كذلك المسائل العكبرية/ الشيخ المفيد / ص ١٠٠/ مسالة ٣٧, الكتاب المبين/ محمد خان الكرماني/ ج١/ باب ٢٨٩/ ح ٢, كذلك كشكول الشيخ الاحسائي

(٦) النجاة في القيامة/ ميثم بن علي البحراني(البحث الثالث/ في فساد ما قالته الطوائف من الشيعة المنكرين لواحد من الائمة الاثني عشر/ص ١٩٧ كذلك المسائل العكبرية / الشيخ المفيد/ المسئلة ٣٧ / ص ١٠٠

[٧٦]: عن عمرو بن الحمق قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام حين ضُرب على قرنه, فقال لي: (يا عمرو إني مفارقكم, ثم قال: سنة السبعين فيها بلاء قالها ثلاثاً) فقلت: فهل بعد السبعين رخاء؟ فلم يجبني واغمي عليه, فبكت أم كلثوم فافاق فقال (يا ام كلثوم لا تؤذيني فانك لو ترين ما ارى لم تبكي, ان الملائكة في السماوات السبع بعضهم خلف بعض, والنبيون خلفهم, وهذا محمد صلى الله عليه وآله اخذ بيدي يقول: انطلق يا علي فما امامك خير لك مما انت فيه), فقلت: بابي وامي قلت لي: الى السبعين بلاء فهل بعد السبعين رخاء؟ فقال (نعم يا عمرو وان بعد البلاء و ﴿يمحوا الله ما يشاء ويُثبت وعندهُ أم الكتاب﴾[١].

[٧٧]: عن أبي حمزة الثمالي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام أن علياً كان يقول (الى السبعين بلاء وبعد البلاء رخاء) وقد مضت السبعون ولم يروا رخاء؟ فقال لي ابو جعفر عليه السلام (يا ثابت أن الله كان وقّت لهذا الأمر في السبعين وكان, فلما قُتل الحسين صلوات الله عليه أشتد غضب الله على أهل الأرض فأخرهُ الى أربعين ومائة سنة, فحدثناكم فأذعتم الحديث وكشفتم قناع الستر فأخره الله ولم يجعل لذلك عندنا وقتا ثم قال و ﴿يمحوا الله ما يشاء ويُثبت وعندهُ أم الكتاب﴾)[٢].

[٧٨]: عن ابي بصير قال: قلت له: ألهذا الامر أمد تريح إليه ابداننا وننتهي إليه, قال (بلى ولكنكم اذعتم فزاد الله فيه)[٣].

[٧٩]: عن عثمان النواء قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول (كان هذا الامر فيّ فأخره الله ويفعل بعد في ذريتي ما يشاء)[٤].

[٨٠]: عن ابي حمزة الثمالي قال: قال ابو جعفر عليه السلام وابو عبد الله عليه السلام (يا ابا حمزة ان حدّثناك بأمر انه يجيء من ههنا فجاء من ههنا فان الله يصنع ما يشاء,

(١) تفسير العياشي/ج٢/ سورة الرعد/ ح ٦٩, تفسير البرهان/ البحراني/ ج٤/ ص ٢٩٤/ ح ٢٠
(٢) تفسير العياشي/ج٢/ سورة الرعد/ ح ٧٠, تفسير البرهان/ البحراني/ ج٤/ ص ٢٩٥/ ح٢١, الغيبة/ النعماني/ باب ١٦/ ح ١٠, بحار الانوار/ج٢/ ص ٢٤٠ / ح ٤٠
(٣) بحار الانوار/ج٢/ ص ٢٤٠/ ح٣٩, غيبة الطوسي: ٤٢٧/ح٤١٦
(٤) بحار الانوار/ج٢/ ص ٢٤٠/ ح ٤١, غيبة الطوسي: ٤٢٨ - ٤٢٩ / ح٤١٨

وان حدّثناك اليوم بحديث وحدّثناك غدا بخلاف فن الله يمحو ما يشاء ويثبت)[١].

[٨١]: عن ابي جعفر عليه السلام (اذا حدثناكم بشيء فكان كما نقول فقولوا صدق الله ورسوله, وان كان بخلاف ذلك فقولوا صدق الله ورسوله تؤجروا مرتين)[٢].

[٨٢]: عن الصادق عليه السلام (ان قلنا في الرجل منا قولا فلم يكن فيه فكان في ولده أو ولد ولده فلا تنكروا ذلك)[٣].

[٨٣]: قولهم عليهم السلام (اذا حدثناكم عن الرجل بشيء ووقع فيه فقولوا صدق الله ورسوله صلى الله عليه وآله تؤجروا, وان حدثناكم عن الرجل في شيء ولم يقع فيه قولوا صدق الله ورسوله صلى الله عليه وآله تؤجروا مرتين), وقالوا عليهم السلام (اذا حدثناكم عن الرجل بشيء ولم يقع فيه فترقبوه في ولده أو في ولد ولده).

[٨٤]: عن الفضيل بن يسار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام جُعلت فداك وقّت لنا وقتاً فيهم فقال عليه السلام (أن الله خالف علمه علم الموقتين, اما سمعت الله يقولو ﴿واعدنا موسى ثلاثين ليله﴾[٤] الى أربعين ليله, اما أن موسى لم يكن يعلم بتلك العشر ولا بنوا اسرائيل فلما حدّثهم قالوا: كذب موسى, واخلفنا موسى, فأن حُدثتم به فقولوا صدق الله ورسوله تؤجروا مرتين)[٥].

[٨٥]: عن ابي عبد الله عليه السلام (قال أن الله أوحى الى عمران أني واهب لك ذكراً سويا يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى بأذن الله وجاعلهُ رسولاً الى بني اسرائيل فحدّث عمران بذلك امرأته حنه وهي أم مريم فلما حملت بها كان عند نفسها غلاماً فلما وضعتها قالت ﴿أني وضعتها أنثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالأنثى﴾[٦] أي لا تكون البنت رسولًا يقول الله عزّ وجلّ ﴿والله اعلم بما

(١) تفسير العياشي/ ج٢/ سورة الرعد/ ح ٦٧ تفسير البرهان/ البحراني/ ج٤/ ص ٢٩٤/ ح ١٨, بحار الانوار/ج٢/ ص ٢٤٣/ ح٦٠
(٢) بحار الانوار/ج٤/ ص٩٩
(٣) بحار الانوار/ ج١٤/ ص ٢٠٠
(٤) الاعراف/ ١٤٢
(٥) تفسير العياشي/ ج٢/ سورة الاعراف/ ح٧٠, تفسير البرهان/ البحراني/ ج٣/ ص ٢٠٦/ ح٤
(٦) ال عمران/٣٦

وضعت﴾ فلما وهب الله لمريم عيسى كان هو الذي بشر به عمران ووعده أياه فأذا قلنا في الرجل منا شيئا فكان في ولده أو ولد ولده فلا تنكروا ذلك)[١].

[٨٦]: عن أبي عبد الله عليه السلام سُئل عن قوله تعالى ﴿ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم﴾[٢], قال (كتبها لهم ثم محاها ثم كتبها لأبنائهم فدخلوها والله يمحوا ما يشاء ويُثبت وعنده أم الكتاب)[٣].

[٨٧]: عن ابي بصير قال: عن ابو عبد الله عليه السلام (ان بني اسرائيل قال لهم ﴿ادخلوا الأرض المقدسة﴾ فلم يدخلوها حتى حرّمها عليهم وعلى ابنائهم, ثم دخلها ابناء الابناء)[٤]

[٨٨]: في قوله تعالى ﴿فلولا كانت قرية أمنت فنفعها إيمانها الا قوم يونس لما أمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين﴾[٥], عن ابي جعفر عليه السلام من حديث قال (..... كذلك فعل بقوم يونس لما آمنوا رحمهم الله بعد ما كان قدّر عليهم العذاب وقضاه ثم تداركهم برحمته فجعل العذاب المُقدّر عليهم رحمة فرفعه وقد انزله عليهم وغشيهم وذلك لما آمنوا به وتضروا اليه)[٦].

[٨٩]: عن ابي بصير قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: لأيّ علّة صرف الله عزّ وجلّ العذاب عن قوم يونس وقد أظلّهم ولم يفعل ذلك بغيرهم من الامم؟ فقال (لانه كان في علم الله عزّ وجلّ انه سيصرفه عنهم لتوبتهم, وإنما ترك إخبار يونس بذلك لانه عزّ وجلّ اراد ان يُفرّغه لعبادته في بطن الحوت, فيستوجب بذلك ثوابه وكرامته)[٧].

(١) تفسير العياشي/ ج١/ سورة ال عمران/ ح٣٩, تفسير البرهان/ البحراني/ ج٢/ ص ٢٩/ ح ٢
(٢) المائدة/٢١
(٣) تفسير البرهان/ البحراني/ج٢/ ص٤٢٢, تفسير العياشي/ج١/ سورة المائدة/ ح٧٢
(٤) تفسير العياشي/ج١/ سورة المائدة/ ح ٧٠, تفسير البرهان/ البحراني/ ج٢/ ص ٤٢٢/ ح٥
(٥) يونس/ ٩٨
(٦) الكافي/ الروضة/ ١٢٠٣٢, البرهان/ البحراني/ ج٤/ ص ٥٦/ ح ١
(٧) علل الشرائع/ الصدوق/ج١/ ص ٩٧/ باب ٦٦/ ح١, تفسير البرهان/ البحراني/ ج٤/ ص ٥٧/ ح٢

[٩٠]: عن سماعة انه سمعه عليه السلام وهو يقول(ما ردّ الله العذاب عن قوم قد اظلّهم الا قوم يونس), فقلت: أكان قد أظلّهم؟ قال (نعم, قد نالوه بأكفُهم), فقلت: كيف كان ذلك؟ قال (كان في العلم المُثبت عند الله عزّ وجلّ الذي لم يطّلع عليه أحد انه سيصرفه عنهم)[١].

[٩١]: عن الامام ابي الحسن الرضا عليه السلام (ان يونس لما امره الله بما أمره, فاعلم قومه فأظلّهم العذاب, ففرّقوا بينهم وبين اولادهم وبين البهائم واولادهم, ثم عجّوا الى الله وضجّوا, فكف الله العذاب عنهم, فذهب يونس مُغاضباً فالتقمه الحوت, فطاف به سبعة ابحر)[٢].

[٩٢]: عن ابي عبد الله عليه السلام (ان هذا الامر قد أُخر مرتين)[٣].

[٩٣]: عن ابي جعفر عليه السلام قال (ان الله اذا اراد فناء قوم امر الفلك فاسرع الدور بهم, فكان ما يريد من النقصان, فاذا اراد الله بقاء قوم امر الفلك فأبطأ الدور بهم فكان ما يريد من الزيادة فلا تنكروا, فان الله يمحو ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب)[٤].

[٩٤]: عن جعفر بن محمد عليه السلام قال (ما من مولود يولد إلا وإبليس من الابالسة بحضرته, فان علم الله انه من شيعتنا حجبه عن ذلك الشيطان, وان لم يكن من شيعتنا اثبت الشيطان اصبعه السبابة في دبره فكان مأبوناً (وذلك ان الذكر يخرج للوجه) فان كانت امرأة اثبت في فرجها فكانت فاجرة, فعند ذلك يبكي الصبي بكاءاً شديداً اذا هو خرج من بطن أمّه, والله بعد ذلك يمحو ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب)[٥].

(١) علل الشرائع/ الصدوق/ ج١/ ص ٧٨/ باب ٦٦/ ح٢
(٢) تفسير القمي/ ج٢/ ص ١٤٥/ ح ٤٧, تفسير البرهان/ ج٤/ ص ٦٧/ ح٩
(٣) الغيبة: النعماني/ باب١٦/ ح٩
(٤) تفسير العياشي/ج٢/ سورة الرعد/ ح ٧١, تفسير البرهان/ البحراني/ ج٤/ ص ٢٩٥/ ح٢٢, بحار الانوار/ج٢/ ص ٢٤٤/ ٦٤
(٥) تفسير العياشي/ج٢/ سورة الرعد/ ح ٧٣, تفسير البرهان/ البحراني/ ج٤/ ص ٢٩٧/ ح ٢٦, بحار الانوار/ج٢/ ص ٢٤٤/ ح٦٥

[٩٥]: عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: كانت الدنيا قط منذ كانت وليس في الارض حجة, قال عليه السلام (قد كانت الارض وليس فيها رسول ولا نبي ولا حجة وذلك بين آدم ونوح في الفترة ولو سألت هؤلاء عن هذا لقالوا لن تخلو الارض من الحجة وكذبوا انما ذلك شيء بدا الله عزّ وجلّ فيه فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وقد كان بين عيسى عليه السلام ومحمد صلى الله عليه وآله فترة من الزمان لم يكن في الارض نبي ولا رسول ولا عالم فبعث الله محمداً صلى الله عليه وآله بشيراً ونذيراً وداعياً اليه)[١].

[٩٦]: عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام في خبر طويل (قال الله تبارك وتعالى للملائكة ﴿إني خالق بشرا من صلصال من حمأ مسنون فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين﴾[٢], قال: وكان ذلك من الله تقدمة في آدم قبل أن يخلقه واحتجاجا منه عليهم، قال: فاغترف ربنا تبارك وتعالى غرفة بيمينه من الماء العذب الفرات – وكلتا يديه يمين – فصلصلها في كفه فجمدت فقال لها: منك أخلق النبيين و المرسلين، وعبادي الصالحين، والائمة المهتدين، والدعاة إلى الجنة وأتباعهم إلى يوم الدين ولا ابالي، ولا اسأل عما أفعل وهم يسألون, ثم اغترف غرفة اخرى من الماء المالح الاجاج فصلصلها في كفه فجمدت ثم قال لها: منك أخلق الجبارين، والفراعنة، والعتاة، وإخوان الشياطين، والدعاة إلى النار إلى يوم القيامة وأشياعهم ولا أبالي، ولا أسأل عما أفعل وهم يسألون, قال: وشرط في ذلك البداء فيهم، ولم يشترط في أصحاب اليمين البداء , ثم خلط المائين جميعا في كفه فصلصلهما ثم كفأهما قدام عرشه وهما سلالة من طين)[٣].

[٩٧]:عن أبا عبد الله عليه السلام (ثم عرض الله على آدم عليه السلام اسماء الانبياء واعمارهم, قال فمر ادم باسم داود النبي عليه السلام فقال مَنْ هذا الذي نبأته وكرمته وقصرت عمره ؟ فأوحى الله عز وجل إليه هذا أبنك داود عليه السلام، فاذا عمره أربعون سنة،

(١) بحار الانوار/ج٢/ ص ٢٤٥/ ح٦٩, الاصول الستة عشر/كتاب زيد النرسي: ٥٠
(٢) الحجر/٢٨
(٣) البحار: ج٥ - (باب ١٠) - الطينة والميثاق - ح ١٦ - ص ٢٣٧

فقال يا رب ما اقل عمر داود واكثر عمري, يا رب ان انا زدت داود من عمري ثلاثين سنة اينفذ ذلك له؟ قال: نعم يا ادم, قال: فاني قد زدته من عمري ثلاثين سنة, فانفذ ذلك له واثبتها له عندك واطرحها من عمري, قال: فاثبت لداود من عمره ثلاثين سنة ولم يكن له عند الله مثبتاً, ومحا من عمر آدم ثلاثين سنة وكانت له عند الله مثبتاً, فقال ابو جعفر عليه السلام فذلك قول الله ﴿يمحوا الله ما يشاء ويُثبت وعندهُ أم الكتاب﴾ قال: فمحا الله ما كان عنده مثبتا لادم واثبت لداود ما لم يكن عنده مثبتاً.....)[1].

[٩٨]: عن الحسين بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد عن ابه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله (ان المرء ليصل رحمه وما بقي من عمره الا ثلاث سنين فيمدها الله الى ثلاثين سنة, وان المرء ليقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلاث وثلاثون سنة فيقصرها الله الى ثلاث سنين او ادنى, قال الحسين: وكان جعفر يتلو هذه الآية ﴿يمحوا الله ما يشاء ويُثبت وعندهُ أم الكتاب﴾)[2]

[٩٩]: عن ابي عبد الله عليه السلام قال (مرّ يهودي بالنبي صلى الله عليه وآله قال: السام عليك, فقال النبي صلى الله عليه وآله :عليك, فقال اصحابه انما سلّم عليك بالموت, فقال الموت عليك, فقال النبي صلى الله عليه وآله : وكذلك رددت, ثم قال النبي صلى الله عليه وآله : ان هذا اليهودي يعضه أسود في قفاه فيقتله, قال: فذهب اليهودي فاحتطب حطباً كثيراً فاحتمله ثم لم يلبث ان انصرف, فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : ضعه, فوضع الحطب فاذا أسود في جوف الحطب عاض على عود, فقال يا يهودي ما عملت اليوم, قال ما عملت عملاً الا حطبي هذا حملته فجئت به وكان معي كعكتان فاكلت واحدة وتصدقت بواحدة على مسكين, فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : بها دفع الله, وقال: ان الصدقة تدفع ميتة السوء عن الانسان)[3].

(١) تفسير العياشي/ج٢/ سورة الرعد / ح ٧٤, تفسير البرهان/ البحراني/ ج٤/ ص ٢٨٩/ ح ٣ ,, بحار الانوار/ج٢/ ص ٢٣٤/ح١٦ باختلاف ببعض الالفاظ

(٢) تفسير العياشي/ج٢/ سورة الرعد/ ح ٧٦, كذلك تفسير البرهان/ البحراني/ ج٤/ ص ٢٩١/ ح ٧, بحار الانوار/ ج٢/ ص ٢٤٤/ ح٦٧

(٣) بحار الانوار/ج٢/ ص ٢٤٤/ ح ٦٨

[١٠٠]: عن ابي عبيده عن ابي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله ﴿الم غُلبت الروم في أدنى الارض﴾[١], قال (يا ابا عبيدة ان لهذا تأويلا لا يعلمه الا الله والراسخون في العلم من الائمة ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما هاجر الى المدينة وقد ظهر الاسلام كتب الى ملك الروم كتابا وبعث اليه رسولا يدعوه للاسلام وكتب الى ملك فارس كتاباً وبعث اليه رسولا يدعوه الى الاسلام, فاما ملك الروم فانه عظم كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله واكرم رسوله واما ملك فارس فانه مزق كتابه واستخف برسول رسول الله صلى الله عليه وآله وكان ملك فارس يومئذ يقاتل ملك الروم وكان المسلمون يهوون ان يغلب ملك الروم ملك فارس وكانوا لناحية ملك الروم ارجى منهم لملك فارس فلما غلب ملك فارس ملك الروم بكى لذلك المسلمون واغتموا فانزل الله ﴿الم غُلب الروم في ادنى الارض﴾[٢], يعني غلبتها فارس في ادنى الارض وهي الشامات وما حولها ثم قال وفارس من بعد غلبهم الروم سيغلبون في بضع سنين قوله ﴿لله الامر من قبل﴾[٣] ان يامر ﴿ومن بعد﴾[٤], ان يقضي بما يشاء قوله ﴿ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء﴾[٥]), قلت: اليس الله يقول ﴿في بضع سنين﴾[٦], وقد مضى للمسلمين سنون كثيرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وفي امارة ابي بكر وانما غلب المؤمنون فارس في امارة عمر, فقال (الم اقل لك ان لهذا تأويلاً وتفسيراً, والقرآن يا ابا عبية ناسخ ومنسوخ, اما تسمع قوله ﴿لله الامر من قبل ومن بعد﴾[٧], يعني اليه المشيئة في القول انما يؤخر ما قدّم ويُقدّم ما أخّر الى يوم يحتم القضاء بنزول النصر فيه على المؤمنين وذلك قوله ﴿ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء﴾[٨])[٩].

(١) الروم/ ١ - ٣
(٢) الروم/ ١ - ٣
(٣) الروم/٤
(٤) -الروم / ٤
(٥) الروم/ ٤ - ٥
(٦) الروم/ ٤
(٧) الروم / ٤
(٨) الروم /٤ - ٥
(٩) بحار الانوار/ ج٢/ ص ٢٣٢/ح١١, تفسير القيى ١٣٠/٢ مع فارق يسير

[١٠١]: عن ابي عبد الله عليه السلام قال (كان في بني اسرائيل نبي وعده الله ان ينصره الى خمسة عشرة ليلة, فاخبر بذلك قومه فقالوا والله اذا كان ليفعلن وليفعلن, فاخره الله خمسة عشرة سنة, وكان فيهم من وعده الله النصرة الى خمسة عشرة سنة فاخبر بذلك النبي قومه فقالوا ما شاء الله فعجله الله لهم في خمسة عشرة ليلة)[١].

[١٠٢]:عن الفضل بن ابي قرة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول (اوحى الله الى ابراهيم انه سيولد لك, فقال لسارة, فقالت: أألد وأنا عجوز, فأوحى الله اليه انها ستلد ويعذب اولادها اربعمائة سنة بردها الكلام عليّ, قال: فلما طال على بني اسرائيل العذاب ضجوا وبكوا الى الله اربعين صباحا فاوحى الله الى موسى وهارون يخلصهم من فرعون فحط عنهم سبعين ومائة سنة وقال ابو عبد الله عليه السلام هكذا انتم لو فعلتم لفرج الله عنّا فاما اذا لم تكونوا فان الامر ينتهي الى منتهاه)[٢].

[١٠٣]: قال الامام الصادق عليه السلام (يا ميسر اما انه قد حضر اجلك غير مرة ولا مرتين كل ذلك يؤخر بصلتك قرابتك)[٣]

[١٠٤]:عن ابي عبد الله عليه السلام (الدعاء يرد القضاء بعد ان ابرم ابراما)[٤].

[١٠٥]: عن الامام الصادق عليه السلام (التقدير في ليلة تسعة عشر، والابرام في ليلة إحدى وعشرين، والامضاء في ليلة ثلاث وعشرين)[٥].

[١٠٦]: عن الامام ابي عبد الله عليه السلام انه قال (لا يكون شيء في الارض ولا في السماء إلا بهذه الخصال السبعة, بمشيئة, وارادة, وقدر, وقضاء, وأذن, وكتاب, وأجل, فمن زعم على انه يقدر على نقض واحدة فقد كفر)[٦].

(١) بحار الانوار/ج٢/ ص ٢٣٩/ ح٣٣
(٢) بحار الانوار/ج٢/ ص ٢٤٣/ ح٥١, تفسير العياشي/ سورة هود/ ح٤٩
(٣) مستدرك سفينة البحار/ج١/ باب الباء/بدأ/ ص ٢٩٥, رجال الكشي ١١٩ و ١٢٠ ميسر وعبد الله بن عجلان
(٤) الكافي/ باب الدعاء/ ص ٢٣٣
(٥) وسائل الشيعة/ ج١٠/ ص ٣٥٤ / ح ١٣٥٩١
(٦) اصول الكافي/كتاب التوحيد/باب٤٧/ح٣٨٠

[١٠٧]: عن حمدان بن سلمان, قال: كتبت الى الرضا عليه السلام أسأله عن افعال العباد المخلوقة هي ام غير مخلوقة؟ فكتب عليه السلام (افعال العباد مُقدّرة في علم الله عزّ وجلّ قبل خلق العباد بالفي عام)[١].

[١٠٨]: عن الامام الرضا عليه السلام (ان الله تبارك وتعالى لا يكلف نفساً إلا وسعها وان افعال العباد مخلوقة لله خلق تقدير لا خلق تكوين والله خالق كل شيء ولا نقول بالجبر والتفويض)[٢].

[١٠٩]: عن ابي عبد الله عليه السلام قال (ان عبد المطلب اول من قال بالبداء, يبعث يوم القيامة امة وحده عليه بهاء الملوك وسيماء الانبياء, قال: وكان عبد المطلب ارسل رسول الله صلى الله عليه وآله الى رعاته في إبل قد ندت له فجمعها فأبطأ عليه فأخذ باب الكعبة وجعل يقول: يا رب أتهلك ألك إن تفعل فأمر بدا لك, فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله)[٣].

[١١٠]:عن يعقوب بن شعيب, قال: سألت ابا جعفر عليه السلام في قول الله ﴿كان الناس أُمةً واحدة فبعث الله النبيين﴾[٤], قال (بعد آدم وقبل نوح عليهم السلام ضُلالًا ,فبدا لله فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين, اما انك ان لقيت هؤلاء قالوا: ان ذلك لم يزل وكذبوا إنما هو شيء بدا لله فيه)[٥].

(١) التوحيد/ الشيخ الصدوق/ ص ٤١٦
(٢) التوحيد/ الشيخ الصدوق/ ص ٤١٦
(٣) شرح اصول الكافي / مولى محمد صالح المازندراني/ ج٧ / ص ١٧٨, بحار الانوار/ ج ١٥/ ص ١٥٨ ويؤيده قول الامام موسى بن جعفر عليه السلام (البداء ديننا ودين ابائنا في الجاهلية) الاحكام في اصول الاحكام/ علي بن محمد الامدي/ ج٣/ ص ١١٠, لم اجد على حد اطلاعي في كتبنا المعتبرة حديث بهذه الصياغة وعموم الباحثين السنة يوردونه في ابحاثهم المتعلقة بالنسخ او المتعلقة برد عقيدة البداء ولا يشيرون الى مصدره.
(٤) البقرة / ٢١٣
(٥) تفسير العياشي / ج١/ ص ١٢٣/ ح ٣٠٨, تفسير البرهان / البحراني / ج١/ ص ٤٦١/ ح ٤

الْبَدَاء فِي الْأَدْعِيَةِ والزيارات

[١]: ورد عن الامام الصادق عليه السلام من ضمن الادعية المخصوصة لشهر رمضان قولهم (اللهم اني اسالك فيما تقضي وتقدر من الامر المحتوم وفي الامر الحكيم من القضاء الذي لا يُرد ولا يُبدل ان تكتبني من حجاج بيتك الحرام.....)[١].

[٢]: ورد في الدعاء عنه عليه السلام (اللهم اني اسالك فيما تقضي وتقدر من الامر المحتوم في ليلة القدر من القضاء الذي لا يُرد ولا يُبدل).

[٣]:كما ورد في دعاء النصف من شعبان (اللهم ام كنت كتبتني عندك في ام الكتاب شقيا او محروما او مطرودا ومقتراً علي في الرزق فامح اللهم بفضلك شقاوتي وحرماني وطردي واقتار رزقي واكتبني عندك في ام الكتاب سعيدا مرزوقا موفقا للخيرات فانك قلت وقولك الحق في كتابك المنزل على لسان نبيك المرسل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب).

[٤]: وفي الصحيفة السجادية (ان كان في ام الكتاب عندك اني شقي او محروم او مقتر رزقي فامح من ام الكتاب شقائي وحرماني واقتار رزقي).

[٥]: في الصحيفة السجادية للامام السجاد عليه السلام في دعائه عليه السلام عند دخول شهر رمضان (واجعل فيما تقضي وتُقدّر من الامر المحتوم وفيما تُقدّر من الامر الحكيم في ليلة القدر, القضاء المبروم الذي لا يرد ولا يبدل ان تكتبني من حجاج بيتك الحرام.....).

[٦]: في فلاح السائل عن الصادق عليه السلام من دعاء(.....وان كنت عندك في ام الكتاب شقيا فاجعلني سعيدا فانك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك ام الكتاب).

[٧]: كما ورد في زيارة الامام الكاظم عليه السلام (السلام عليك يا من بدا لله في شأنه)[٢].

(١) مفاتيح الجنان, اقبال الاعمال/ السيد ابن طاوس/ ج١/ ص ١٤٥
(٢) البحار/ ج٩٩/ ص ٧

[٨]: في زيارة الامامين العسكريين عليهما السلام (السلام عليكما يا من بدا لله في شأنكما)[١]

الجداول:

تم اعداد جدولين الهدف منها وضع فهرسة بسيطة لمساعدة الباحث على متابعة بعض الايات والروايات الخاصة ببعض الجوانب المتعلقة باحاديث البداء.

(١) بحار الانوار/ ج٩٩/ ص ٦١/ ح٥, كامل الزيارات/ باب ١٠٣, مسند الامام العسكري عليه السلام/ عزيز الله العطاردي/ باب٧ زيارته عليه السلام/ ح٢

الجدول الاول: فيه فهرسة لاعداد الاحاديث التي وردت عن كل إمام من الائمة المعصومين عليهم افضل الصلاة والسلام.

اسم المعصوم	عدد الاحاديث
الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وآله	ــ
الامام علي بن ابي طالب عليه السلام	2
الامام الحسن بن علي المجتبى عليه السلام	1
الامام الحسين بن علي الشهيد عليه السلام	ــ
الامام علي بن الحسين السجاد عليه السلام	2
الامام محمد بن علي الباقر عليه السلام	28
الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام	63
الامام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام	3
الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام	8
الامام محمد بن علي الجواد عليه السلام	1
الامام علي بن محمد الهادي عليه السلام	ــ
الامام الحسن بن علي العسكري عليه السلام	2
الامام الحجة ابن الحسن المهدي عجل الله فرجه الشريف	ــ
	110

جدول رقم (2): الجدول الثاني: فيه فهرسة لآيات القران الكريم الخاصة باحاديث البداء يقابلها ارقام الاحاديث الخاصة بكل آية.

ت	الاية	رقم الاية	ارقام الاحاديث
1	[ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها]	البقرة/106	47_31
2	[بديع السماوات والارض]	البقرة/117	47
3	[كان الناس أُمةً واحدة فبعث الله النبيين]	البقرة/213	110
4	[أني وضعتها أنثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالأنثى]	ال عمران/36	85
5	[ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم]	المائدة/21	87_86
6	[وقالت اليهود يد الله مغلولة غُلّت ايديهم ولعنوا بما قالوا]	المائدة/64	49_48_47
7	[قضى أجلاً وأجل مُسمّى عنده]	الانعام/2	58_56_55_54_52_51_50
8	[اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون]	الاعراف/34	56
9	[واعدنا موسى ثلاثين ليله]	الاعراف/142	84
10	[واخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم]	التوبة/106	74
11	[فلولا كانت قرية أمنت فنفعها إيمانها الا قوم يونس لما أمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين]	يونس/98	88
12	[أولا يذكر الإنسان أنا خلقناه من قبل ولم يكن شيئاً]	مريم/67	60_59_47

13	[الم . غُلب الروم . في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون , في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون . بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم]	الروم /1 - 5	100
14	[وهو الذي يبدء الخلق ثم يعيده]	الروم /27	47
15	[وبدء خلق الانسان من طين]	السجدة /7	47
16	[ويزيد في الخلق ما يشاء]	فاطر /1	47
17	[وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب]	فاطر /11	47
18	[فتول عنهم فما انت بملوم]	الذاريات /54	47 - 25 - 21
19	[يمحوا الله ما يشاء ويُثبت وعندهُ أم الكتاب]	الرعد /39	98 - 97 - 77 - 76 - 42 - 38 - 36 - 34 - 30 - 29 - 28 - 27 - 26 - 25 - 15
20	[حم . والكتاب المبين . إنّا انزلناه في ليلة مباركة إنّا كنا منذرين . فيها يفرق كل امر حكيم]	الدخان /1 - 4	40
21	[ولن يؤخر الله نفساً اذا جاء اجلها]	المنافقون /11	57 - 41
22	[عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احد . الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا]	الجن /26 - 27	23
23	[هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكورا]	الدهر /1	60 - 59

جَامِع أَحَادِيث الرَّجْعَة

[١]: عن الإمام الصادق عليه السلام (أيام الله ثلاثة, يوم القائم, ويوم الكرَّة, ويوم القيامة)[١].

[٢]: عن أبي عبدالله عليه السلام قال (ما يقول الناس في هذه الآية ﴿ويوم نحشر من كل أمةٍ فوجاً﴾[٢]. قلت: يقولون في القيامة. قال (ليس كما يقولون. أنها في الرجعة, أيحشُر الله من كل أمة فوجاً ويدع الباقين! أنما آية القيامة ﴿وحشرناهم فلم نغادر منهم أحدا﴾[٣])[٤].

[٣]: عن ابا بصير, قال: قال لي ابو جعفر عليه السلام (ينكر اهل العراق الرجعة؟) قلت: نعم, قال (اما يقرؤون القرآن ﴿ويوم نحشر من كل أمةٍ فوجاً﴾[٥])[٦].

[٤]: عن الإمام الصادق عليه السلام في قوله تعالى ﴿وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون﴾[٧], قال (كل قرية أهلك الله أهلها بالعذاب لا يرجعون في الرجعة, وأما في القيامة فيرجعون, ومن محض الإيمان محضاً وغيرهم ممن لم يهلكوا بالعذاب, ومحضوا الكفر محضاً يرجعون)[٨].

[٥]: عن أبي عبدالله عليه السلام قال(يعود إلى هذه الدنيا من محض الإيمان محضاً ومن محض الكفر محضاً)[٩].

(١) معاني الاخبار/الشيخ الصدوق: ١/٣٦٥ كذلك، الايقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة/الحر العاملي/ باب٩/ ح ٣, مختصر البصائر/ عز الدين الحلي(٢/٥٦), الرجعة / الاسترابادي/ ح٧
(٢) النمل /٨٣
(٣) الكهف /٤٧
(٤) مختصر البصائر/ عز الدين الحلي/ احاديث في الرجعة من غير طريق سعد(١٥/١١٥), البحار ٥٣: ٢٧/٥١
(٥) النمل /٨٣
(٦) مختصر البصائر/ عز الدين الحلي/ باب الكرات وحالاتها(٢٩/٨٣) وكذلك نفس المصدر ح(١٣/١١٣), الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ٩ / ح ٩١, معاني الاخبار/ الشيخ الصدوق/ ١/٣٦٥ باب معنى ايام الله عز وجل, البحار ٧: ١٣/٦١ و ٥١: ٢٣/٥٠ و ٥٣: ٥٣/٦٣
(٧) الانبياء/٩٥
(٨) مختصر البصائر/عز الدين الحلي/ احاديث في الرجعة من غير طريق سعد(١٥/١١٥), تفسير البرهان/ للبحراني/ ج٥ / ص ٢٤٨ / ح٢ كذلك الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب٩ / ح٢٣
(٩) الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي

[٦]: عن أبي عبدالله عليه السلام قال (لا يُسأل في القبر إلا من محض الإيمان محضاً أو محض الكفر محضاً, ولا يُسئل في الرجعة إلا من محض الإيمان محضاً أو محض الكفر محضاً), قلت فسائر الناس؟ فقال: (يلهى عنهم)[١].

[٧]: عن أبي عبدالله عليه السلام قال (إن الرجعة ليست بعامة، بل هي خاصة ولا يرجع إلا من محض الإيمان محضاً أو من محض الشرك محضاً)[٢].

[٨]: عن الامام الرضا عليه السلام (من حسن في الدين أدبه حسن في الكرّات والرجعات مُنقلبه)[٣].

[٩]: عن الصادق عليه السلام (ليس منا من لم يقل بمتعتنا ويؤمن برجعتنا).[٤]

[١٠]: عن الامام الصادق عليه السلام (ليس منّا من لم يؤمن بكرّتنا ويستحلّ متعتنا)[٥]

[١١]: سُئل الامام الصادق عليه السلام عمن تجوز الصلاة خلفه قال (لا تصل خلف من لا يمسح الرجلين..... ولا خلف من لايؤمن برجعتنا....)[٦].

[١٢]: عن أبي الصباح قال: سألت أبا جعفر عليه السلام فقلت: جعلت فداك مسألة أكره أن أسمّيها لك, فقال لي هو (اعن الكرّات تسألني؟) فقلت: نعم, فقال (تلك القدرة ولا ينكرها إلا القدرية, لا تنكرها تلك القدرة لا تنكرها, ان رسول الله صلى الله عليه وآله أُتي بقناع[٧] من الجنة عليه عذق[٨] يُقال له سُنّة, فتناولها رسول الله صلى الله عليه وآله سُنّة من كان قبلكم)[٩]

(١) الإيقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/باب٩/ح٨٥, مختصر البصائر/ عز الدين الحلي/ باب الكرات وحالاتها(١٧/٧١), الرجعة/ الاسترابادي/ ح٢١
(٢) الايقاظ من الهجعة/الحر العاملي/باب٩/ح ٨٨/ص ٢٨٤.
(٣) الخصيبي / كتاب المائدة / باب ٤ / ص ٤٤.
(٤) أجوبة المسائل السروية / الشيخ المفيد / ص ٢٠٧، كذلك الهداية الكبرى/ الخصيبي / باب١٤ / ص٥٠٤.
(٥) من لا يحضره الفقيه ٣ : ٢٩١/ ١٣٨٤, الايقاظ من الهجعة/الحر العاملي/باب ١٠/ ح ١
(٦) ازهار الرياض/ الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي نقلًا عن جواهر الحكم/ السيد كاظم الرشتي /ج١٠ / ص ٣٠١
(٧) القناع: طبق الرطب خاصة, لسان العرب ٨:٣٠١ - قنع
(٨) العذق: كل غصن له شعب, وهو العرجون بما فيه من الشماريخ, لسان العرب ١٠:٢٣٨ - ٢٣٩ - عذق
(٩) مختصر البصائر/عز الدين الحلي/ باب الكرات وحالاتها(١٨/٧٢) ، وفي الايقاظ من الهجعة بالبرهان على

[١٣]: عن حنان بن سدير عن ابيه قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرجعة؟ فقال (القدرية تنكرها – ثلاثاً ـ)[١]

[١٤]:عن ابي جعفر عليه السلام قال (كنت مريضاً بمنى وأبي عليه السلام عندي فجاءه الغلام فقال: ها هنا رهط من العراقيين يسألون الأذن عليك. فقال أبي عليه السلام: أدخلهم الفسطاط. وقام إليهم فدخل عليهم فما لبث أن سمعت ضحك أبي عليه السلام قد أرتفع فأنكرت ووجدت[٢] في نفسي من ضحكه وأنا في تلك الحال, ثم عاد إلّي فقال: يا أبا جعفر عساك وجدت في نفسك من ضحكي؟ فقلت: ماالذي غلبك منه الضحك جُعلت فداك؟ فقال: أن هؤلاء العراقيين سألوني عن أمر كان مضى من آبائك وسلفك يؤمنون به ويقرّون فغلبني الضحك سروراً أن في الخلق من يومن به ويقرّ. فقلت: وماهو جعلت فداك؟ قال: سألوني عن الأموات متى يبعثون فيقاتلون الأحياء على الدين)[٣].

[١٥]: عن ابي جعفر عليه السلام قال(كنت اشتكي – ونحن بمنى – شكوى شديدة, فدخل على ابي عليه السلام رجل من اهل الكوفة, فقال لابي عليه السلام ان لنا اليك حاجة, فاشار اليهم الى الفسطاط واتبعهم, فما ألبث ان سمعت ضحكه مستعلياً, ثم رجع إليّ وهو يضحك, وقد وجدت من ضحكه وأنا بي وجع, فقلت: لقد غلبك الضحك, فقال: ان هؤلاء سألوني عن امر ما كنت أرى أن أحداً يعلمه من اهل الدنيا غيري, فقلت: عمن سألوك؟ فقال: سألوني عن الاموات متى يُبعثون يقاتلون الاحياء على الدين)[٤].

الرجعة/ الحر العاملي / باب٩/ح٨٦ ورد الحديث كالتالي, عن ابي الصباح الكناني, قال: سألت ابا جعفر عليه السلام عن اشياء وجعلت اكره ان اسميها فقال(لعلك تسأل عن الكرات) قلت: نعم, قال(تلك القدرة ولا ينكرها الا القدرية)

(١) بصائر الدرجات/ عز الدين الحلي/ باب الكرات وحالاتها(١٣/٦٧), الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ٩ / ح ٨٣ البحار ٥٣: ٦٧/ ٦٣

(٢) أحزنت أو غضبت. لسان العرب ٣. تاج العروس٢: ٥٣٣ - وجد.

(٣) مختصر البصائر/ عز الدين الحلي/ باب الكرات وحالاتها (١٢/٦٦), الايقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة/ للحر العاملي/ باب ٩/ ح٨٢, البحار٥٣: ٦٧/ ٦٢, الرجعة/ الاسترابادي/ ١٦, البحار ٥٣ : ٦٢/٦٧

(٤) مختصر البصائر/ عز الدين الحلي/ باب الكرات وحالاتها (٢٧/٨١), البحار٥٣: ٦٧ ذيل ح ٦٢

[١٦]: عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام قوله تعالى ﴿وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عيه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون﴾[١]. قال (يا أبو بصير مايقولون في هذه الآية؟) قلت: إن المشركين يزعمون ويحلفون لرسول الله صلى الله عليه وآله أن الله لا يبعث الموتى قال: فقال (تباً لمن قال هذا, سلهم هل كان المشركون يحلفون بالله أم باللات والعزى). قال: قلت: فأوجدنيه. فقال (يا أبا بصير لو قد قام قائمنا بعث الله من شيعتنا قباع سيوفهم على عواتقهم فيبلغ ذلك قوم من شيعتنا لم يموتوا فيقولون بُعث فلان وفلان من قبورهم وهم مع القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف فيبلغ ذلك قوماً من عدونا فيقولون يا معاشر الشيعة ماأكذبكم هذه دولتكم وأنتم تقولون فيها الكذب لا والله ماعاش هؤلاء ولا يبعثون إلى يوم القيامة. قال: فحكا الله قولهم فقال ﴿وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت﴾)[٢].

[١٧]: عن سيرين قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام اذ قال (ما يقول الناس في هذه الاية ﴿وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت﴾[٣])، قلت: يقولون: لا قيامة ولا بعث ولا نشور, فقال (كذبوا والله, إنّما ذلك اذا قام القائم وكرّ المكرّون, فقال اهل خلافكم: قد ظهرت دولتكم يا معشر الشيعة وهذا من كذبكم, تقولون: رجع فلان وفلان, لا والله لا يبعث الله من يموت, الا ترى أنهم قالوا ﴿وأقسموا بالله جهد أيمانهم﴾ كانت المشركون اشد تعظيماً باللّات والعزّى من ان يقسموا بغيرها, فقال تعالى ﴿بلى وعدا عيه حقا لنبين لهم الذي يختلفون فيه وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون ﴾)[٤].

---

(١) النحل/ ٣٨

(٢) الايقاظ من الهجعة في البرهان على الرجعة/ الحر العاملي/ باب ٩ /ح ٢٤ - وكذلك المحجة فيما نزل في القائم الحجة/ السيد هاشم البحراني/ الاية التاسعة والثلاثون/ ص ١٢٢, تفسير العياشي/ج٢/ سورة الكهف ايه ٣٩/ ح ٢٦, الكافي ٨: ١٤/٥٠

(٣) النحل/ ٣٨

(٤) الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ٩/ ح١١٦, تفسير العياشي/ج٢/ سورة النحل اية ٣٨ / ح ٢٨ عن صالح بن ميثم قال: سألت ابا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى (وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكره) قال ذلك بهذه الاية﴿وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عيه حقا لنبين لهم الذي يختلفون فيه وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون﴾) تفسير العياشي/ج٢/ سورة النحل ٣٨/ ح ٢٧

[١٨]: عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى ﴿وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا﴾. قال (ما يقول الناس فيها؟) قلت: يقولون نزلت في الكفار, قال (أن الكفار لا يحلفون بالله وأنما نزلت في قوم من أمة محمد صلى الله عليه وآله قيل لهم ترجعون بعد الموت قبل القيامة فيحلفون أنهم لا يرجعون فرد الله عليهم فقال ﴿ليبين لهم الذي يختلفون فيه وليعلم الذين كفروا أنهم كانوا كاذبين﴾[١]، يعني في الرجعة سيردهم الله فيقتلهم ويشفي صدور المؤمنين منهم)[٢].

[١٩]: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (قلت له: قول الله عزّ وجلّ ﴿إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد﴾[٣]. قال (ذلك والله في الرجعة، أما علمت أن أنبياء الله تبارك وتعالى كثيراً لم يُنصروا في الدنيا وقُتلوا، وأئمة من بعدهم قُتلوا ولم يُنصروا، فذلك في الرجعة)[٤].

[٢٠]: قال أمير المؤمنين أبو الحسن علي بن أبي طالب عليه السلام (..... إن أمرنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد أمتحن الله قلبه للإيمان, ولا يعي حديثنا إلا حصون حصينة وصدور أمينة وأحلام رزينة. ياعجباً كل العجب بين جمادي ورجب. فقال رجل من شرطة الخميس[٥]: ما هذا العجب يا أمير المؤمنين قال: ومالي لا أعجب! وقد سبق القضاء فيكم وما تفقهون الحديث إلا صوتات بينهنّ موتات, حصد نبات, ونشر أموات. (ياعجباً كل العجب بين جمادي ورجب) قال الرجل ايضاً: يا أمير المؤمنين ماهذا العجب

عن الفضيل قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام اعلمني آية كتابك, قال (اكتب بعلامة كذا وكذا, وقرأ اية من القرآن), قلت لفضيل: وما تلك الاية؟ قال: ما حدثت احد بها غير بريد العجلي, قال زرارة: انا احدثك بها (واقسموا بالله جهد ايمانهم) قال: فسكت الفضيل ولم يقل لا ولا نعم) تفسير العياشي/ج٢/ سورة النحل اية ٣٨/ ح ٢٩

(١) النحل/٣٩

(٢) الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ٩ / ح ٣٥

(٣) غافر/ ٥١

(٤) تفسير القمي/ سورة غافر/ ٧١٠, تفسير البرهان/ البحراني/ ج٧ / ص ٣٠ / ح ٣

(٥) شرطة الخميس: روي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال لعبد الله بن يحيى الحضرمي يوم الجمل: ابشر ابن يحيى فأنك وابوك من شرطه الخميس حقا لقد اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله بأسمك واسم ابيك في شرطه الخميس والله سماكم شرطه الخميس على لسان نبيه صلى الله عليه وآله)

وذكر ان شرطه الخميس كانوا ستة آلاف او خمسة آلاف. وهو جهاز استحدثه امير المؤمنين عليه السلام للمحافظة على الامن ومراقبة الاحداث وقد اختار له خيرة الرجال في الايمان والدين ومنهم الشهيد حبيب بن مظاهر.

الذي لاتزال تتعجب منه؟ قال: ثكلت الآخر أمه. وأي عجب يكون أعجب من أموات يضربون هامات الاحياء. قال: انى يكون ذلك يا أمير المؤمنين قال (والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، كأنّي أنظر اليهم قد تخللوا سكك الكوفة وقد شهروا سيوفهم على مناكبهم يضربون كل عدو لله ورسوله ﷺ وللمؤمنين وذلك قول الله عز وجل ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوماً غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور﴾[1])[2]

[٢١]: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال (من حديث طويل..... فيا عجباه وكيف لا أعجب من أموات يبعثهم الله أحياء يبلون زمرةً زمرة بالتلبية (لبيك لبيك داعي الله) قد أنطلقوا بسكك الكوفة قد شهروا سيوفهم على عواتقهم ليضربوا بها هام الكفر وجبابرتهم وأتباعهم من جبابرة الأولين والآخرين....).

[٢٢]: عن ابن الكوا قال لعلي عليه السلام يا امير المؤمنين ارايت قولك(لعجب كل العجب بين جمادي ورجب, قال امير المؤمنين عليه السلام (ويحك يا اعور هو جمع اشتات, ونشر اموات, وحصد نبات, وهنّات بعد هنّات مهلكات مبيرات لست انا ولا انت هناك)[3]

[٢٣]: عن ابي جعفر عليه السلام (فيا عجباً من اموات يبعثهم الله احياءً مرّة بعد مرّة, قد شهروا سيوفهم يضربون بها هام الجبابرة واتباعهم, حتى ينجز الله ما وعدهم)[4].

[٢٤]: قال أبان بن تغلب: مررت بقوم يعيبون عليّ روايتي عن أبي جعفر عليه السلام قال: فقلت: كيف تلوموني في الرواية عن رجل ما سألته عن شيئا إلا قال: قال رسول الله ﷺ، قال: فمر صبيان ينشدون (العجب كل العجب بين جمادي ورجب) فسألته عنه قال (لقاء الأحياء بالأموات)[5].

(١) الممتحنه /١٣.
(٢) من خطبة المخزون لامير المؤمنين عليه السلام, مختصر البصائر/ عز الدين الحلي/ تتمة ما تقدم من احاديث الرجعة(١٤/٥٢١), الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ٩/ ح ١١٠
(٣) الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ٩/ ح ١٣١, معاني الاخبار: ٤٠٦/ ٨١
(٤) الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/باب ٩/ ح ٩٦
(٥) الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/باب٩/ ح ٦٢ رجال النجاشي : ١٠ - ٧/١٣

[٢٥]: عن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن هذه الامور العظام من الرجعة وأشباهها فقال (ان هذا الذي تسألون عنه لم يجيء أوانه وقد قال الله عز وجل ﴿بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتيهم تأويله﴾[١])[٢].

[٢٦]: عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام في قول الله عزّ وجلّ ﴿ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضلّ سبيلا﴾[٣], قال (في الرجعة)[٤].

[٢٧]: عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ﴿واستمع يوم ينادي المناد من مكان قريب . يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج﴾[٥], قال(هي الرجعة)[٦].

[٢٨]: عن ابي عبد الله عليه السلام قال﴿العذاب الادنى دون العذاب الاكبر﴾[٧],(الرجعة)[٨].

[٢٩]: عن الامام الصادق عليه السلام في قوله تعالى ﴿ربّنا أمتّنا اثنتين وأحييتنا اثنتين﴾[٩], قال عليه السلام (ذلك في الرجعة)[١٠].

[٣٠]: عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ﴿ربنا أمتنا أثنتين وأحييتنا أثنتين﴾[١١] قال (هو خاص لأقوام في الرجعة بعد الموت ويجري يوم القيامة)[١٢].

---

(١) يونس/ ٣٩
(٢) بصائر الدرجات/ عز الدين الحلي/ باب الكرات وحالاتها(٢٦/٨٠), الايقاظ من الهجعة/ باب ٩/ ح ٨٩, البحار ٥٣: ٦٧/ ٦١, تفسير العياشي/ج٢/ سورة يونس اية ٣٩/ ح ٢٠, ورد الحديث ايضا في العياشي هكذا عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام قال: سئل عن الامور العظام التي تكون مما لم يكن, فقال لم يأن (يكن) اوان كشفها بعد وذلك قوله (بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتيهم تاويله), تفسير العياشي/ ج٢/ سورة يونس اية ٣٩/ ح ١٩
(٣) الاسراء/ ٧٢
(٤) بصائر الدرجات/ عز الدين الحلي/ باب الكرات وحالاتها(١١/٦٥), البحار ٥٣: ٤/٤٠, الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ٩/ ح ٨١, تفسير العياشي/ ج٢/ سورة الاسراء اية ٧٢/ ح ١٣١, الرجعة/ الاسترابادي/ ح ١٥
(٥) ق /٤١ – ٤٢.
(٦) مختصر البصائر/ عز الدين الحلي/ باب الكرات وحالاتها(٦/٦٠)
(٧) السجدة/ ٢١
(٨) الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ١٠/ ح ١٦٣
(٩) غافر/١١
(١٠) مختصر البصائر/ عز الدين الحلي/ احاديث في الرجعة من غير طريق سعد(٢٤/١٢٤), البحار٥٣: ٥٦/ ٣٦
(١١) غافر / ١١
(١٢) الايقاظ من الهجعة/الحر العاملي/ باب٩ /١٢٧

[٣١]: عن معاوية بن عمار, قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام يقول الله عزّ وجلّ ﴿فان له معيشة ضنكا﴾[١], فقال (هي والله للنصّاب), قلت: فقد رأيناهم في دهرهم الاطول في كفاية حتى ماتوا, فقال (والله ذاك في الرجعة يأكلون العذرة)[٢].

[٣٢]: عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ﴿فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين . يغشى الناس هذا عذاب اليم﴾[٣], قال (ذلك اذا خرجوا من القبر في الرجعة ﴿يغشى الناس﴾ كلهم الظلمة فيقولوا ﴿هذا عذاب اليم﴾)[٤].

[٣٣]: عن ابي عبد الله عليه السلام في كتاب الكرّات في قول الله عز وجل ﴿يوم هم على النار يفتنون﴾[٥], قال (يُكسرون[٦] في الكرّة كما يُكسر[٧] الذهب حتى يرجع كل شيء الى شبهه – يعني الى حقيقته –)[٨]

[٣٤]: عن عبد الله بن نجيح اليماني, قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام ﴿لتسألنّ يومئذ عن النعيم﴾[٩], قال (النعيم الذي انعم الله عليكم بمحمد وآل محمد صلى الله عليه وآله , وفي قوله تعالى ﴿لو تعلمون علم اليقين﴾[١٠], قال (المعاينة), وفي قوله تعالى ﴿كلّا سوف تعلمون . ثم كلّا سوف تعلمون﴾[١١], قال (مرّة بالكرّة, واخرى يوم القيامة)[١٢].

---

(١) طه/١٢٤
(٢) مختصر البصائر/ عز الدين الحلي/ باب الكرات وحالاتها(٥/٥٩), الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ٩ / ح ٣٧, البحار/ ٥٣: ٥١/ ٢٨, الرجعة/ الاسترابادي/ ٩
(٣) الدخان/ ١٠ - ١١
(٤) تفسير القمي ٢: ٢٩٠, الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ٩ / ح ٤٩
(٥) الذاريات/١٣
(٦) في بعض المصادر(يكرون)
(٧) في بعض المصادر(يكر)
(٨) مختصر البصائر/ عز الدين الحلي/ باب الكرات وحالاتها(٤٠/٩٤), الايقاظ من الهجعة/الحر العاملي/ باب ٩/ ح ١١٣البحار/ ٥٣: ١٥/٤٤
(٩) التكاثر/ ٨
(١٠) التكاثر/ ٥
(١١) التكاثر/ ٣ - ٤
(١٢) مختصر البصائر/ عز الدين الحلي/ تتمة ما تقدم من احاديث الرجعة(١٨/٥٢٥), البحار ٥٣: ١٣٥/١٠٧ روي ان يوما قال ابو حنيفة لمؤمن الطاق: انكم تقولون بالرجعة؟ قال: نعم, قال ابو حنيفة: فاعطني الان الف درهم حتى اعكيك الف دينار اذا رجعنا, قال الطاقي لابي حنيفة, فاعطني كفيلا بانك ترجع انسانا ولا ترجع خنزيرا) مختصر البصائر/ عز الدين الحلي/ تتمة ما تقدم من احاديث الرجعة(٢٠/٥٢٧), الاحتجاج ٢: ٢١٤

[٣٥]: في قوله تعالى ﴿وان للذين ظلموا عذاباً دون ذلك﴾[١], عن ابي جعفر عليه السلام قال (نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الاية هكذا (فان للظالمين آل محمد حقّهم عذاباً دون ذلك)[٢], يعني عذابًا في الرجعة)[٣].

[٣٦]: عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى﴿فالذين لا يؤمنون بالاخرة قلوبهم مُنكرة﴾[٤], يعني (لا يؤمنون بالرجعة انها حق)[٥].

[٣٧]: عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ ﴿فمهل الكافرين امهلهم رويدا﴾[٦], قال (لو بعث القائم عليه السلام فيبعثهم له[٧] من الجبارين والطواغيت من قريش وبني امية وسائر الناس)[٨] .

[٣٨]: عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ﴿فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها﴾[٩], قال (في الرجعة) ﴿ولا يخاف عقباها﴾[١٠], قال (لا يخاف من مثلها اذا رجع)[١١].

[٣٩]: عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ﴿كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون﴾[١٢], قال (مرة بالكرّة واخرى يوم القيامة)[١٣].

(١) الطور/٤٧
(٢) الاية هكذا(وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك) الطور/٤٧
(٣) الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ٩/ ح ١٢٨, البحار ٥٣: ١٤٤/١١٧
(٤) النحل/٢٢
(٥) الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ٩/ ح ١٢٨
(٦) الطارق/ ١٧
(٧) في مصادر اخرى (لوقت بعث القائم عليه السلام فينتقم لي)
(٨) تفسير القمي ٢: ٤١٦, الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ٩ / ح ٦١
(٩) الشمس/ ١٤
(١٠) الشمس/١٥
(١١) الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ٩/ ح ١٣٠
(١٢) التكاثر/ ٣ - ٤
(١٣) الرجعة/ الاسترابادي/ ح ٨٥, البحار ٥٣: ١٣٥/١٠٧

[٤٠]: عن جابر, عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ﴿اموات غير احياء وما يشعرون أيّان يبعثون﴾[١], (يعني كفار غير مؤمنين, واما قوله ﴿وما يشعرون أيّان يبعثون﴾, فانه يعني انهم لا يؤمنون وانهم يشركون ﴿إلهكم إله واحد﴾[٢], فانه كما قال الله, وأمّا قوله ﴿والذين لا يؤمنون﴾, فانه يعني لا يؤمنون بالرجعة انها حق)[٣].

[٤١]: في كتاب سليم بن قيس الهلالي الذي رواه عنه أبان بن عياش وقرأ جميعه على علي بن الحسين عليه السلام بحضور جماعة من أعيان الصحابة، منهم أبو الطفيل، فأقره عليه زين العابدين عليه السلام وقال: هذه أحاديثنا صحيحة. قال أبان: لقيت أبا الطفيل بعد ذلك في منزله فحدثني في الرجعة عن أناس من أهل بدر وعن سلمان والمقداد وأبي كعب. وقال أبو الطفيل: فعرضت هذا الذي سمعته منهم على علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة قال: فهذا علم خاص لا يسع الأمة جهله وردّ علمه إلى الله تعالى، ثم صدقني بكل ما حدثوني وقرأ عليّ بذلك قراءة كثيرة فسره تفسيراً شافياً حتى صرت ما أنا بيوم القيامة أشد يقيناً مني بالرجعة.....)[٤]

[٤٢]: عن ابي عبد الله عليه السلام قال(والله لا تذهب الايام والليالي حتى يحي الله الموتى ويميت الاحياء ويرد الحق الى اهله, ويقيم دينه الذي ارتضاه لنفسه)[٥].

[٤٣]: عن الامام الرضا عليه السلام قال(ومن اقرّ بالتوحيد – وساق الكلام – الى ان قال: واقرّ بالرجعة, وآمن بالمعراج, والمساءلة في القبر, والحوض والشفاعة, وخلق الجنة والنار, والصراط والميزان, والبعث والنشور, والجزاء والحساب, فهو مؤمن حقا وهو من شيعتنا اهل البيت)[٦].

(١) النحل/٢١
(٢) البقرة/١٣٦
(٣) بحار٥٣: ١٤٧/١١٨
(٤) مختصر البصائر/ عز الدين الحلي/ احاديث في الرجعة من غير طريق سعد(١٢/١١٢), الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ٩/ ح ٩٧, كتاب سليم بن قيس الهلالي ٢: ٥٦١ - ٥٦٤, البحار٥٣: ٦٦/٦٨
(٥) بحار٥٣: ١٠٢/ ١٢٥
(٦) بحار٥٣: ١٢١/ ١٦١

[٤٤]: من كلام للامام الرضا عليه السلام عندما سأله المأمون, فقال المأمون: يا ابا الحسن فما تقول في الرجعة, فقال الامام الرضا عليه السلام (انها حق قد كانت في الامم السالفة ونطق بها القرآن, وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله يكون في هذه الامة كل ما كان في الامم السالفة حذو النع بالنعل والقذة بالقذة, قال عليه السلام: اذا خرج المهدي من ولدي نزل عيسى بن مريم عليه السلام فصلى خلفه, وقال عليه السلام: ان الاسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغرباء.....(١).

[٤٥]: عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى ﴿إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد﴾[٢] قال(نبيكم صلى الله عليه وآله راجع إليكم)[٣].

[٤٦]: عن الامام علي بن الحسين عليه السلام في قوله تعالى ﴿إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد﴾[٤], قال (يرجع اليكم نبيكم صلى الله عليه وآله)[٥].

[٤٧]: عن أبي جعفر عليه السلام قال: سُئل عن جابر فقال (رحم الله جابراً بلغ من فقهه أنه كان يعرف تأويل هذه الآية ﴿إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد﴾[٦]، يعني الرجعة)[٧].

[٤٨]: عن زرارة, عن ابي جعفر عليه السلام قال: قلت: ما لنا ولجابر تروي عنه؟ قال (يا زرارة ان جابر كان يعلم تأويل هذه الاية ﴿إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد﴾[٨])[٩]

(١) عيون اخبار الرضا عليه السلام/ باب ٤٦ / ح١
(٢) القصص /٨٥.
(٣) مختصر البصائر/ عز الدين الحلي/ باب الكرات وحالاتها(٤٤/٩٨), الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ١٠ / ح ١١٧, البحار٥٣: ١٩/٤٦, تفسير البرهان/البحراني/ ج ٦/ ص ١٠١/ ح٦
(٤) القصص /٨٥.
(٥) مختصر البصائر/ عز الدين الحلي/احاديث في الرجعة من غير طريق سعد(١٢/١٢٢), البحار ٥٣: ٣٣/٥٦
(٦) القصص /٨٥.
(٧) مختصر البصائر/ عز الدين الحلي/ احاديث في الرجعة من غير طريق سعد(١٦/١١٦) وفيه (بلغ من علمه) بدل (بلغ من فقهه), الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ١٠ / ح ٤٧, البحار ٥٣: ٥١/٦١, تفسير القمي/ ج٢ /ص ١٢٣ ، كذلك تفسير البرهان/ البحراني/ ج٦ / ص ١٠٠ / ح١
(٨) القصص /٨٥.
(٩) الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ١٠/ ح ٩١

[٤٩]: عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ ﴿إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد﴾[١]، فقال ابو جعفر عليه السلام (ما احسب نبيكم صلى الله عليه وآله الا سيطلع عليكم اطّلاعة)[٢].

[٥٠]: عن أبي مروان, قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله جلّ وعزّ ﴿أن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد﴾[٣] قال: فقال لي (لا والله لا تنقضي الدنيا ولا تذهب حتى يجتمع رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام بالثوية[٤], فيلتقيان ويبنيان بالثوية مسجد له أثنا عشر ألف باب)[٥].

[٥١]: عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ﴿ياأيها المدثر. قم فأنذر﴾[٦]، (يعني بذلك محمد صلى الله عليه وآله وقيامه في الرجعة ينذر فيها)[٧].

[٥٢]: عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ﴿إنها لأحدى الكبر. نذيراً للبشر﴾[٨]، (يعني محمد صلى الله عليه وآله نذيراً للبشر في الرجعة)[٩].

[٥٣]: عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ﴿وما ارسلناك الا كافة للناس﴾[١٠], قال (في الرجعة)[١١].

---

(١) القصص /٨٥.
(٢) مختصر البصائر/ عز الدين الحلي/ تتمة ما تقدم من احاديث الرجعة (٤٢/٥٤٩), الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ١٠ / ح ١٦١, البحار٥٣: ١٦/١١٣
(٣) القصص /٨٥.
(٤) الثوية: موضع بقرب الكوفة.
(٥) مختصر البصائر/ عز الدين الحلي /تتمة ما تقدم من أحاديث الرجعة (٤٣/٥٥٠), الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ١٠/ ح ١٦٢, البحار ٥٣: ١٧/١١٣
(٦) المدثر/ ١ - ٢
(٧) الايقاظ من الهجعة/الحر العاملي/ باب ١٠/ ح١٠٤ / ص ٣٥٦، مختصر البصائر/عز الدين الحلي/باب الكرات وحالاتها (٣٤/٨٨)
(٨) المدثر/ ٣٥ - ٣٦
(٩) مختصر البصائر/عز الدين الحلي/باب الكرات وحالاتها(١/٥٥)
(١٠) سبأ/ ٢٨
(١١) الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ١٠/ ح ١٠٤, مختصر البصائر/عز الدين الحلي/ باب الكرات وحالاتها(٣٤/٨٨), البحار ٥٣: ٤٢/

[٥٤]: عن جابر بن يزيد, عن أبي جعفر عليه السلام قال (قوله تعالى ﴿هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا﴾[١], قال (يُظهره الله عز وجل في الرجعة)[٢].

[٥٥]: عن ابي المقدام, عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ﴿هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون﴾[٣], (يكون ان لا يبقى احد الا اقرّ بمحمد صلى الله عليه وآله)[٤].

[٥٦]: عن ابي جعفر عليه السلام فيقوله تعالى ﴿هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون﴾[٥]، قال (يظهره الله عز وجل في الرجعة)[٦].

[٥٧]: عن بكير بن اعين, قال: قال لي من لا اشك فيه (يعني ابا جعفر عليه السلام (ان رسول الله صلى الله عليه وآله وعليا عليه السلام سيرجعان)[٧].

[٥٨]: عن ابي بصير, عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ﴿وللآخرة خير لك من الاولى﴾[٨], قال (يعني الكرّة هي الآخرة للنبي صلى الله عليه وآله),قلت: قوله ﴿ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾[٩], قال (يعطيك من الجنة فترضى))[١٠].

(١) الفتح/٢٨.
(٢) تفسير البرهان/للبحراني/ ج٧ / ص ٢٤٦ / ح٢.
(٣) الصف/٩
(٤) تفسير العياشي/ج٢/ سورة التوبة اية ٣٣/ ح ٥٠
(٥) الصف/ ٩
(٦) مختصر البصائر/عز الدين الحلي/باب الكرات وحالاتها (١/٥٥) ص ٨٨, الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ١٠/ ح ١٠٤, تفسير العياشي/ج٢/ سورة التوبة اية ٣٣/ ح ٥١ تفسير البرهان/البحراني/ج٧/ ص ٢٤٦/ ح٢
(٧) مختصر البصائر/ عز الدين الحلي/ باب الكرات وحالاتها(٢٤/٧٨), البحار ٥٣: ٢/٣٩, الرجعة/الاسترابادي/٢٧
(٨) الضحى/٤
(٩) الضحى/٥
(١٠) مختصر البصائر/ عز الدين الحلي/ احاديث في الرجعة من غير طريق سعد(٣٧/١٣٧), البحار ٥٣: ٥٩/ ٤٣

[٥٩]: عن الصادق عليه السلام (من حديث طويل .....قال المفضل: يامولاي فقوله ﴿ليظهره على الدين كله﴾ ما كان رسول الله عليه صلوات الله ظهر على الدين كله؟ قال (يا مفضل لو كان رسول الله صلى الله عليه وآله ظهر على الدين كله ما كانت مجوسية ولا يهودية ولا صابئية ولا فرقة ولا خلاف ولا شك ولا عبدة أوثان ولا اللات والعزى ولا عبدة الشمس والقمر ولا النجوم ولا النار ولا الحجارة وإنما قوله ﴿ليظهره على الدين كله﴾ في هذا اليوم وهذا (المهدي) وهذه (الرجعة) وهي قوله ﴿وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله﴾[١])[٢].

[٦٠]: عن أبان بن تغلب عن أبي عبدالله صلى الله عليه وآله قال (أنه بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله عن بطنين من قريش كلام تكلموا به فقالوا: يرى محمد أن لو قد قضى أن هذا الأمر يعود في أهل بيته من بعده، فأعُلم رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك فباح في مجمع من قريش بما كان يكتمه فقال: كيف أنتم معاشر قريش وقد كفرتم بعدي ثم رأيتموني في كتيبة من أصحابي أضرب وجوهكم ورقابكم بالسيف. قال: فنزل جبريل عليه السلام فقال: يا محمد قل: إن شاء الله أو يكون ذلك علي بن أبي طالب عليه السلام إن شاء الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله او يكون ذلك علي بن ابي طالب عليه السلام ان شاء الله تعالى, فقال جبريل عليه السلام: واحدة لك وأثنتان لعلي بن أبي طالب عليه السلام وموعدكم السلام) قال أبان: جعلت فداك وأين السلام؟ فقال (يا أبان السلام من ظهر الكوفة)[٣]

[٦١]: عن ابي جعفر عليه السلام (ان امير المؤمنين صلوات الله عليه كان يقول: ان المدّثّر هو كائن عند الرجعة), فقال له رجل: يا امير المؤمنين أحياة قبل القيامة ثم موت؟ فقال له عند ذلك (نعم والله لكفرة من الكفر بعد الرجعة اشدّ من كفرات قبلها)[٤].

(١) الانفال/ ٣٩
(٢) بحار الانوار: ج٥٣/ ص ٣٣ - ٣٤
(٣) مختصر البصائر/عز الدين الحلي/ باب الكرات وحالاتها(٩/٦٣), البحار ٥٣: ٦٠/٦٦
(٤) مختصر البصائر/ عز الدين الحلي/ باب الكرات وحالاتها(٣٥/٨٩), الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ١٠/ ح ١٠٥ البحار ٥٣: ١١/٤٢

[٦٢]: عن اسد بن اسماعيل, عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال حين سُئل عن اليوم الذي ذكر الله تعالى مقداره في القرآن ﴿في يوم كان مقداره خمسين الف سنة﴾[١], (وهي كرّة رسول الله صلى الله عليه وآله فيكون ملكه في كرّته خمسين الف سنة, ويملك امير المؤمنين عليه السلام في كرته اربعاً واربعين الف سنة)[٢].

[٦٣]: عن ابي بصير, عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ﴿والسماء والطارق . وما ادراك ما الطارق . النجم الثاقب﴾[٣], قال (السماء هنا امير المؤمنين عليه السلام) – الى ان قال – قلت ﴿النجم الثاقب﴾, قال(ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله), ثم قال﴿انه على رجعه لقادر﴾[٤] كما خلقه من نطفة يقدر ان يرده الى الدنيا والى القيامة)[٥].

[٦٤]: عن محمد بن سليمان الديلمي, عن ابيه, قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ ﴿اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا﴾[٦], فقال (الانبياء رسول الله صلى الله عليه وآله وابراهيم واسماعيل وذريته, والملوك الائمة عليهم لسلام) قال: فقلت: وأيّ ملك اعطيتم؟ قال (ملك الجنة وملك الكرّة)[٧].

[٦٥]: عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ﴿حتى إذا فتحنا عليهم باباً ذا عذاب شديد﴾[٨], قال (هو علي بن أبي طالب عليه السلام إذا رجع في الرجعة)[٩].

[٦٦]: عن ابي حمزة الثمالي, عن ابي جعفر عليه السلام قال: قال لي (يا ابا حمزة لا ترفعوا علّياً فوق ما رفعه الله, ولا تضعوا عليّاً دون ما وضعه الله, كفى بعلي عليه السلام ان يُقاتل

---

(١) المعارج/ ٤
(٢) مختصر البصائر/ عز الدين الحلي/ احاديث في الرجعة من غير طريق سعد(٤٣/١٤٣), الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ١٠/ ح ١٢٥, البحار ٥٣: ١٠٤ ذيل حديث ١٣٠, الرجعة / الاسترابادي/ ح٢
(٣) الطارق/ ١ - ٣
(٤) الطارق/ ٨
(٥) تفسير القمي ٢: ٤١٥, الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ١٠ / ح ٨٧
(٦) المائدة/ ٢٠
(٧) مختصر البصائر/ عز الدين الحلي/ باب الكرات وحالاتها(٤٣/٩٧), الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ١٠/ ح ١١٥, البحار/ ٥٣: ١٨/٤٥
(٨) المؤمنون/٧٧
(٩) مختصر البصائر/عز الدين الحلي/(١/٥٥), الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ١٠ / ح ١٠٤

اهل الكرّة وان يزوّج اهل الجنة)[1].

[٦٧]: عن أبي عبدالله عليه السلام قال (يكفي علياً أن لهُ مُلك الكرّة).

[٦٨]: وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: (إن لعلي عليه السلام في الأرض كرّة مع أبنه الحسين صلوات الله عليهم يُقبل برايته حتى ينتقم له من بني أمية ومعاوية وآل معاوية ومن شهد حربه، ثم يبعث الله إليهم بأنصاره (يومئذ من أهل الكوفة) ثلاثين ألفاً ومن سائر الناس سبعين ألفاً، فيلقاهم بصفين مثل المرة الأولى حتى يقتلهم فلا يبقى منهم مخبراً، ثم يبعثهم الله عز وجل فيدخلهم أشد العذاب مع فرعون وآل فرعون. ثم كرّة أخرى مع رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يكون خليفته في الأرض ويكون الأئمة عماله، وحتى يعبد الله علانية فتكون عبادته علانية في الأرض كما عبد الله سراً في الأرض. ثم قال: أي والله وأضعاف ذلك- ثم عقد بيده أضعافاً- يعطي الله نبيه ملك جميع أهل الدنيا منذ خلق الله الدنيا إلى يوم يفنيها حتى ينجز له موعده في كتابه كما قال ﴿ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون﴾[2])[3].

[٦٩]: ورد في الخطبة التطنجية للإمام علي عليه السلام مقطع يصف فيه رجعته ورجعة جملة من أصحابه وأعدائه يقول عليه السلام (.....وباعث محمد وإبراهيم لأقتلن أهل الشام بكم قتلات وأي قتلات، وحقي وعظمتي لأقتلن أهل الشام بكم قتلات وأي قتلات، ولأقتلن أهل صفين بكل قتلة سبعين قتلة ولأردنّ إلى كل مسلم حياة جديدة ولأُسلِمن إليه صاحبهُ وقاتلهُ إلى ان يشفي غليل صدري منه، ولأقتلن بعمار بن ياسر وبأويس القرني ألف قتيل .....)[4].

[٧٠]: عن فيض بن ابي شيبه قال: سمعت أبي عبدالله عليه السلام يقول وتلى هذه الاية ﴿وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جائكم رسول مصدق

(١) مختصر البصائر/ عز الدين الحلي/ باب الكرات وحالاتها(٣٣/٨٧), الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ١٠ / ح ١١١, البحار ٢٥: ٢٩/٢٨٣
(٢) التوبة/ ٣٣
(٣) مختصر البصائر/ عز الدين الحلي/ باب الكرات وحالاتها(٤٥/٩٩), الايقاظ من الهجعة/الحر العاملي/ باب١٠/ ح١١٨, البحار ٥٣: ٧٥/٧٤
(٤) الخطبة التطنجية

لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه﴾[١], قال(ليؤمنن برسول الله ﷺ ولينصرن عليا امير المؤمنين عليه السلام), (قلت ولينصرن امير المؤمنين؟)[٢], قال (نعم والله من لدن آدم عليه السلام فهلم جرا, فلم يبعث الله نبيا ولا رسولا الا ردّ جميعهم الى الدنيا حتى يقاتلون بين يدي علي بن ابي طالب امير المؤمنين صلوات الله عليه)[٣].

[٧١]: عن ابي جعفر عليه السلام قال: قال امير المؤمنين عليه السلام (..... واخذ ميثاق الانبياء بالايمان والنصرة لنا, وذلك قوله عزّ وجلّ ﴿وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جائكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه﴾[٤], يعني لتؤمننّ بمحمد ﷺ ولتنصرن وصيه, وسينصرونه جميعا, وان الله اخذ ميثاقي مع ميثاق محمد ﷺ بالنصرة بعضنا لبعض, فقد نصرت محمد ﷺ وجاهدت بين يديه وقتلت عدوه, ووفيت لله بما اخذ عليّ من الميثاق والعهد والنصرة لمحمد ﷺ, ولم ينصرني احد من انبياء الله ورسله, وذلك لمّا قبضهم الله اليه, وسوف ينصرونني ويكون لي ما بين مشرقها الى مغربها, وليبعثنهم الله احياء من آدم الى محمد ﷺ كل نبي مرسل يضربون بين يديّ بالسيف هام الاموات والاحياء والثقلين جميعاً, فيا عجباً وكيف لا اعجب من اموات يبعثهم الله احياءً يلبون زمرة زمرة بالتلبية: لبيك لبيك يا داعي الله, قد انطلقوا[٥] بسكك الكوفة قد شهروا سيوفهم على عواتقهم ليضربون بها هام الكفرة وجبابرتهم واتباعهم من جبابرة الاولين والاخرين حتى ينجز الله ما وعدهم في قوله عزّ وجلّ ﴿وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنّن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدّلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا﴾[٦], اي يعبدونني امنين لا يخافون أحداً في عبادتي ليس عندهم تقية, وان لي الكرّة بعد الكرّة والرجعة بعد الرجعة وانا صاحب الرجعات والكرّات

(١) ال عمران/٨١
(٢) ما بين القوسين اثبتناه من تفسير العياشي
(٣) مختصر البصائر/ عز الدين الحلي/ باب الكرات وحالاتها(٣٢/٨٦), تفسير العياشي/ج١/ سورة ال عمران اية ٨١/ ح ٧٦, البحار ٥٣: ٩/٤١
(٤) ال عمران/٨١
(٥) في مصادر اخرى (قد تخللوا)
(٦) النور/٥٥

وصاحب الصولات والنقمات والدولات العجيبات وانا قرن من حديد وانا عبد الله واخو رسول الله ﷺ وان امين الله وخازنه وعيبة سرة وحجابه ووجهه وصراطه وميزانه وانا الحاشر الى الله.....)[١]

[٧٢]: عن سلام بن المستنير, عن ابي عبد الله عليه السلام قال (لقد تسمّوا باسم ما سمّى الله به احداً الا علي بن ابي طالب عليه السلام وما جاء[٢] تأويله) قلت: متى يجيء تأويله؟ قال (اذا جاء جمع الله أمامه النبيين والمرسلين حتى ينصروه, وهو قول الله ﴿وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جائكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال أأقررتم وأخذتم على ذلك إصري قالوا أقررنا فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين﴾[٣], فيومئذ يدفع رسول الله ﷺ اللواء الى علي بن ابي طالب عليه السلام فيكون امير الخلائق كلهم اجمعين, يكون الخلائق كلهم تحت لواءه ويكون هو اميرهم فهذا تأويله)[٤].

[٧٣]: ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: (..... ولقد أعطيت الست، علم المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب وأني لصاحب الكرّات ودولة الدول, وأني لصاحب العصا والميسم والدابة التي تكلم الناس)[٥].

[٧٤]: قال جابر, قال ابو جعفر عليه السلام (قال امير المؤمنين صلوات الله عليه في قول الله عزّ وجلّ ﴿ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾[٦], قال (هو أنا اذا خرجت أنا وشيعتي وخرج عثمان بن عفان وشيعته ونقتل بني امية فعندها يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين)[٧].

(١) مختصر البصائر/ عز الدين الحلي/ احاديث في الرجعة من غير طريق سعد(٢/١٠٢)
(٢) في مصادر اخرى (ما جائنا)
(٣) ال عمران/٨١
(٤) الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ١٠/ ح ١٤٧, تفسير العياشي/ج١/ ال عمران اية ٨١ / ح ٧٧ ,, البحار ٥٣: ٧٠/ ٦٧
(٥) مختصر البصائر/ عز الدين الحلي/ احاديث في الرجعة من غير طريق سعد(١٤/١١٤), الكافي ١: ١٩٨, البحار ٢٥: ٣٥٤ ذيل ح٣
(٦) الحجر/ ٢
(٧) مختصر البصائر/ عز الدين الحاي/ باب الكرات وحالاتها/ (١/٥٥)

[٧٥]: عن ابي سلمه, عن ابي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل ﴿قُتل الانسان ما اكفره﴾[١], قال(نعم نزلت في امير المؤمنين صلوات الله عليه ﴿ما اكفره﴾ يعني بقتلكم اياه, ثم نسب امير المؤمنين صلوات الله عليه فنسب خلقه وما اكرمه الله, فقال ﴿من اي شيء خلقه﴾[٢] يقول: من طينة الانبياء خلقه ﴿فقدّره﴾ – للخير – ثم ﴿السبيل يسّره﴾ يعني سبيل الهدى ﴿ثم أماته﴾ ميتة الانبياء ﴿ثم اذا شاء أنشره﴾ قلت ما قوله ﴿ثم اذا شاء انشره﴾[٣] قال (يمكث بعد قتله في الرجعة فيقضي ما امره)[٤].

[٧٦]: عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال (انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله الى امير المؤمنين عليه السلام وهو نائم[٥], في المسجد قد جمع رملا ووضع راسه عليه فحركة فقال (قم يا دابة الله)[٦], فقال رجل من اصحابه: يا رسول الله أيسمّي بعضنا بعضاً بهذا الاسم؟ فقال (لا والله ما هو الا له خاصّة, وهو الدابّة التي ذكرها الله في كتابه ﴿واذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون﴾[٧], ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله (يا علي اذا كان اخر الزمان اخرجك الله في احسن صورة ومعك ميسم تسم به اعدائك), فقال الرجل لابي عبد الله عليه السلام: ان العامّة يقولون: هذه الآية إنّما تكلمهم, فقال ابو عبد الله عليه السلام (كلمهم الله في نار جهنم انما هو تكلّمهم من الكلام)[٨].

[٧٧]: قال ابو عبد الله عليه السلام (قال رجل لعمار بن ياسر: يا ابا اليقظان آية في كتاب الله قد افسدت قلبي وشكّكتني, قال عمار: وأيّة آية هي؟ قال: قول الله

(١) عبس/ ١٧
(٢) عبس/ ١٨
(٣) عبس/ ٢٢
(٤) مختصر البصائر/ هز الدين الحلي/ احاديث في الرجعة من غير طريق سعد(٣٦/١٣٦), في الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ١٠/ ح ٨٦, البحار ٥٣: ٩٩
(٥) في بعض النسخ (راقد)
(٦) في نسخة اخرى (قم يا دابة الارض)
(٧) النمل/ ٨٢
(٨) مختصر البصائر/ هز الدين الحلي/ احاديث في الرجعة من غير طريق سعد(١٨/١١٨)

تعالى ﴿واذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم﴾[١], فأيّة دابّة هذه؟ قال عمار: والله ما اجلس ولا آكل ولا أشرب حتى أُريكها, فجاء عمار مع الرجل الى امير المؤمنين عليه السلام وهو يأكل تمراً وزبداً, فقال (يا ابا اليقظان هلُمّ), فجلس عمار واقبل يأكل معه, فتعجب الرجل منه, فلما قام عمار قال الرجل: سبحان الله يا ابا اليقظان حلفت أنّك لا تأكل ولا تشرب ولا تجلس حتى ترينيها, قال عمار: قد أريتكها إن كنت تعقل)[٢]

[٧٨]: عن عبد الله بن اسيد الكندي (وكان من شرطة الخميس) عن ابيه قال: إنّي لجالس مع الناس عند علي عليه السلام اذ جاء ابن معن وابن نعج معهما عبد الله بن وهب الراسبي, قد جعلا في حلقه ثوباً يجرّانه, فقالا: يا امير المؤمنين اقتله ولا تداهن الكذّابين, قال (ادنه) فدنا, قال لهما (فما يقول؟), قالا: يزعم أنّك دابّة الارض, وأنّك تُضرب على هذا قبيل هذا – يعنون رأسه الى لحيته – فقال (ما يقول هؤلاء؟) قال: يا امير المؤمنين حدّثتهم حديثاً حدّثنيه عمار بن ياسر, قال (اتركوه فقد روى عن غيره, يا بن ام السوداء إنّك تبقر الحديث بقراً, ولتبقرنّ كما تبقره, خلوا سبيل الرجل, فان يك كاذباً فعليه كذبه, وان يك صادقا يصبني الذي يقول)[٣].

[٧٩]: عن عباية, قال: اتى رجل امير المؤمنين عليه السلام فقال: حدثني عن الدابّة, قال (وما تريد منها؟), قال: احببت ان اعلم علمها, قال (هي دابة مؤمنة, تقرأ القرآن, وتؤمن بالرحمن, وتأكل الطعام, وتمشي في الاسواق)[٤].

[٨٠]: عن ابي بصير, عن ابي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ ﴿إن نشأ ننزّل عليهم من السماء آية فظلّت أعناقهم لها خاضعين﴾[٥], قال

(١) النمل/ ٨٢
(٢) مختصر البصائر/ هز الدين الحلي/ احاديث في الرجعة من غير طريق سعد(١١٩/١٩), الايقاظ من الهجعة/ الحر العالي/ باب ١٠/ ح ٥٩ البحار٥٣: ٥٣
(٣) مختصر البصائر/ عز الدين الحلي/ تتمة ما تقدم من احاديث الرجعة(٥٢٩/٢٢), البحار ٥٣: ١٠٨
(٤) مختصر البصائر/ عز الدين الحلي/ تتمة ما تقدم من احاديث الرجعة(٥٣٧/٣٠), البحار ٥٣: ٦/١١٠
(٥) الشعراء/٤

(تخضع لها رقاب بني امية, قال: وذالك علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه يبرز عند زوال الشمس على رؤوس الناس ساعة حتى يبرز وجهه, ويعرفه الناس حسبه ونسبه, ثم قال: أما إنّ بني امية ليختبئنّ الرجل منهم الى جنب شجرة فتقول: هذا رجل من بني امية فاقتلوه)[١]

[٨١]: عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام (ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام يا علي اذا كان في آخر الزمان أخرجك الله في احسن صورة ومعك ميسم[٢] تسم به اعدائك)[٣].

[٨٢]: عن الامام الباقر عليه السلام في قوله تعالى ﴿وترى الظالمين لمّا رأوا العذاب يقولون هل الى مردّ من سبيل﴾[٤], قال (﴿وترى الظالمين﴾ آل محمد حقهم ﴿لما رأوا العذاب﴾ في الرجعة يقولون ﴿هل الى مرد من سبيل﴾ فنوالي عليا)[٥].

[٨٣]: عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ ﴿افمن وعدناه وعداً حسناً فهو لاقيه﴾[٦], قال (الموعود علي بن ابي طالب عليه السلام وعده الله ان ينتقم له من اعدائه في الدنيا, ووعده الجنّة له ولاوليائه في الآخرة)[٧].

[٨٤]: عن الاصبغ انه سمه امير المؤمنين عليه السلام يقول على المنبر (أنا سيّد الشيب وفيّ سنّة من أيّوب, والله ليجمعنّ الله لي شملي كما جمعه لايّوب)[٨].

(١) الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ١٠/ ح ١٥١, مختصر البصائر/ عز الدين الحلي/ تتمة ما تقدم من احاديث الرجعة(٢٦/٥٣٣), البحار ٥٣: ٢/١٠٩
(٢) الميسم : بكسر الميم المكواة : القاموس المحيط ٤: ١٦٣
(٣) الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ٩ / ح ٤٢
(٤) الشورى/ ٤٤
(٥) تفسير القمي ٢: ٣٧٨, الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ٩ / ح ٤٧
(٦) القصص/٦١
(٧) الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ٩/ ح ١١٩, البحار ٥٣: ٧٦/ ٧٩
(٨) الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ٩/ ح ١٢٠

[٨٥]: عن عبد الرحيم القصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن ﴿ن والقلم﴾[١] وذكر الحديث – الى ان قال – (﴿اذا تتلى عليه اياتنا﴾[٢], قال: كنّى عن الثاني, قال: ﴿اساطير الاولين﴾[٣], اي اكاذيب الاولين ﴿سنسمُهُ على الخرطوم﴾[٤], قال في الرجعة اذا رجع امير المؤمنين عليه السلام ورجع اعدائه, فيسمهم بميسم معه كما توسم البهائم على الخراطيم: الانف والشفتان)[٥].

[٨٦]: عن امير المؤمنين عليه السلام من حديث قال (ومن انكر ان لي في الارض كرّة بعد كرّة, ودعوة بعد دعوة, وعودة بعد رجعة, حديثاً كما كنت قديماً فقد رد علينا, ومن رد علينا فقد رد على الله)[٦].

[٨٧]: عن امير المؤمني عليه السلام من خطبة له (انا الذي اقتل مرتين واحيى مرتين وانا المذكور في سالف الزمان والخارج في اخر الزمان)[٧].

[٨٨]: عن الامام الباقر عليه السلام في شرح قول امير المؤمنين عليه السلام (على يديّ تقوم الساعة), قال (يعني الرجعة قبل القيامة بنصرتي وبذريتي المؤمنين)[٨].

[٨٩]: عن الاصبغ بن نباتة: قال: قام ابن الكواء الى الامام علي عليه السلام وهو على المنبر فقال يا امير المؤمنين أخبرني عن ذي القرنين أنبياً كان ام ملك واخبرني عن قرنية امن ذهب ام من فضة؟ فقال له الامام عليه السلام (لم يكن نبياً ولا ملكاً ولم يكن قرناه من ذهب ولا فضة ولكنه كان عبد احب الله فأحبهُ الله ونصح لله فنصحهُ الله وانما سميّ ذا القرنين لانه دعا قومه الى الله عز وجل فضربوه على قرنه فغاب

(١) القلم/ ١
(٢) القلم/ ١٥
(٣) القلم /١٥
(٤) القلم/ ١٦
(٥) تفسير القمي ٢: ٣٨١, الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ١٠/ ح ٨٣
(٦) الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ١٠/ ح ١٣٩, مشارق انوار اليقين/ الحافظ رجب البرسي: ١٦٤
(٧) الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ١٠ / ح ١٤١
(٨) الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ١٠ / ح ١٧٨, البحار ٥٣: ١٥٣/١٢٠ وفيه(ينصر الله بي وبذريتي المؤمنين)

عنهم حينا ثم عاد اليهم فضربوه على قرنه الاخر وفيكم مثله) يعني نفسه[١].

[٩٠]: عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى ﴿ثم رددنا لكم الكرة عليهم﴾[٢], قال(خروج الحسين عليه السلام، يخرج في سبعين من أصحابه عليهم البيض المذهبة[٣] لكل بيضة وجهان)[٤].

[٩١]: عن حمران بن أعين قال: قال أبو جعفر عليه السلام لنا (إن أول من يرجع لجاركم الحسين بن علي عليه السلام، فيملك حتى تقع حاجباه على عينيه من الكبر)[٥].

[٩٢]: عن حمران بن اعين قال: ابو جعفر عليه السلام لنا (ولسوف يرجع جاركم الحسين بن علي عليهما السلام ألفاً فيملك حتى تقع حاجباه على عينيه من الكبر)[٦].

[٩٣]: عن أبي عبد الله عليه السلام قال (أول من تنشق الأرض عنه ويرجع إلى الدنيا الحسين بن علي عليه السلام، وإن الرجعة ليست بعامة، بل هي خاصة ولا يرجع إلا من محض الإيمان محضاً ومن محض الشرك محضاً)[٧].

[٩٤]: عن ابي عبد الله عليه السلام قال(ويقبل الحسين عليه السلام في أصحابه الذين قُتلوا معه, ومعهُ سبعون نبياً كما بُعثوا مع موسى بن عمران عليه السلام، فيدفع إليه القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف الخاتم فيكون الحسين عليه السلام هو الذي يلي غسله وكفنه وحنوطه ويواري به في حفرته)[٨].

[٩٥]: قال أبو عبد الله عليه السلام (إن أول من يكر إلى الدنيا الحسين بن علي عليه السلام

(١) كمال الدين وتمام النعمة/ج٢ / ص٣٦٤ / ح٣
(٢) الاسراء/٦
(٣) البيض: الخوذة.
(٤) مختصر البصائر/عز الدين الحلي(٣٨/١٣٨)
(٥) الايقاظ من الهجعة/الحر العاملي/ باب١٠/ ح ١٠٨, مختصر البصائر/ عز الدين الحلي/ باب الكرات وحالاتها(٣٩/٩٣), البحار٥٣: ١٤/٤٣
(٦) مختصر البصائر/عز الدين الحلي/ باب الكرات وحالاتها (١٩/٧٣), البحار٥٣: ٤٤ ذيل حديث ١٤
(٧) الايقاظ من الهجعة/الحر العاملي/ باب١٠/ ح١٠٩, بصائر الدرجات/ عز الدين الحلي/ باب الكرات وحالاتها(٢٣/٧٧), البحار٥٣: ١/٣٩
(٨) مختصر البصائر/عز الدين الحلي/ احاديث في الرجعة من غير طريق سعد(٤٠/١٤٠), الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ١٠ / ح ١٢٤ وفيه(وابلاغه حفرته) بدلا من (ويواري به في حفرته) البحار ٥٣: ١٠٣/ ١٣٠

وأصحابه، ويزيد بن معاوية وأصحابه، فيقتلهم حذو القذة بالقذة، ثم قراء أبو عبدالله عليه السلام ﴿ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيرا﴾[1])[2].

[٩٦]: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعناه يقول (أن أول من يكرّ في الرجعة الحسين بن علي عليهما السلام ويمكث في الأرض اربعين سنة حتى يسقط حاجباه على عينيه)[3].

[٩٧]: عن ابي عبد الله عليه السلام (ان الحسين عليه السلام يخرج في آخر عمر القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف ثم يموت ويغسله الحسين عليه السلام)[4].

[٩٨]: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سُئل عن الرجعة أحق هي؟ قال: (نعم). فقيل: من أول من يخرج؟ قال: الحسين عليه السلام يخرج على أثر القائم (عج). قلت: ومعه الناس كلهم قال: (لا بل كما ذكر الله تعالى في كتابه ﴿يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجا﴾[5], قوما بعد قوم)[6].

[٩٩]: عن المفضل بن عمر عن الامام الصادق عليه السلام من حديث طويل (..... قال المفضل: يا مولاي وسيدي فالاثنان وسبعون رجلا الين قتلوا مع الحسين عليه السلام يظهرون معه؟ قال عليه السلام (نعم يظهرون معه, وفيهم ابو عبد الله الحسين عليه السلام في اثنا عشر الفاً, مؤمنين من شيعة علي عليه السلام وعليه عمامة سوداء)[7].

[١٠٠]: عن بريد بن معاوية العجلي, عن ابي عبد الله عليه السلام (ان الله وعد الحسين

---

(١) الاسراء/ ٦
(٢) الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ٩ / ح ١١٨, تفسير العياشي ج٢/ سورة الاسراء / ح ٢٣, تفسير البرهان/ البحراني/ ج٤ / ص ٥٣٦ / ح ٩.
(٣) مختصر البصائر/ الحسن بن سليمان الحلي/ باب الكرات وحالاتها(٤/٥٨), الرجعة/ الاسترابادي /ج ٥
(٤) اثبات الهداة: ٧/ ١٠٢
(٥) النبأ / ١٨
(٦) مختصر البصائر / عز الدين الحلي / احاديث في الرجعة من غير طريق سعد(٣٩/١٣٩), الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ١٠/ ح ١٢٣, البحار ٥٣: ١٠٣/ ١٣٠.
(٧) مختصر البصائر/ عز الدين الحلي/ تتمة ما تقدم من احاديث الرجعة(٥/٥١٢), الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ٩/ ح ١٠٩

عليه السلام ان يكرّه الى الدنيا حتى ينتقم بنفسه ممن فعل ذلك به)[١].

[١٠١]: عن أبي عبد الله عليه السلام: (من حديث طويل..... قال: اذا جاء الحجة الموت فيكون الذي يغسله ويكفنه ويحنطه ويلحده في حفرته الحسين بن علي عليه السلام ولا يلي الوصي إلا الوصي)[٢].

[١٠٢]: عن ابي عبد الله عليه السلام (ان الحسين عليه السلام يخرج في آخر عمر القائم عجل الله فرجه الشريف ثم يموت ويغسله الحسين عليه السلام)[٣]

[١٠٣]: عن ابي عبد الله عليه السلام قال (ان الذي يلي حساب الناس قبل يوم القيامة الحسين بن علي عليهما السلام فأمّا يوم القيامة فانما هو بعث الى الجنة والى النار)[٤]

[١٠٤]: عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال (قال الحسين بن علي عليه السلام لأصحابه قبل أن يقتل: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي: يا بني أنك ستساق إلى العراق وهي أرض قد ألتقى فيها النبيون وأوصياء النبيين، وهي أرض تدعى (عمورا)، وأنك لتستشهد بها ويستشهد جماعة معك من أصحابك لا يجدون ألم مس الحديد وتلا ﴿يانار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم﴾[٥] تكون الحرب برداً وسلاماً عليك وعليهم، فأبشروا فوالله لئن قتلونا فأنا نرد على نبينا صلى الله عليه وآله. ثم أمكث ما شاء الله فأكون أول من تنشق الأرض عنه فأخرج خرجة توافق ذلك خرجة أمير المؤمنين عليه السلام وقيام قائمنا عليه السلام وحياة رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم لينزلن علي وفد

(١) الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ٩/ ح ٢١, كامل الزيارات: ٣/٦٣
(٢) مختصر البصائر/عز الدين الحلي.
وجدت في بعض الكتب معلومة نادرة عن مكان دفن الامام المهدي عليه السلام ورد في كتاب (مختصر كاشف الريبة/ في خروج القائم المهدي) تاليف ابراهيم بن محسن الكاشاني الاصل ونجفي المسكن/ المطبوع في المطبعة العثمانية في بيروت سنة ١٣٣٢ هـ, الفصل السادس عشر/ في بيان رجعته, يقول مصنف الكتاب(قال امامنا الصادق صلوات الله وسلامه عليه اول من تنشق له الارض جدي الحسين صلوات الله عليه بعد شهادة قائمنا اهل البيت فيكون الذي يقوم في دفن القائم المهدي صلوات الله عليه في حفرته اي في قبر ابي عبد الله الحسين جعلني الله فداه ولا يلي الولي الا ولي).
(٣) اثبات الهداة: ٧/ ١٠٢
(٤) مختصر البصائر/ عز الدين الحلي/ باب الكرات وحالاتها(٣٨/٩٢), الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ١٠ / ح ١٤٥ وفيه (الخلائق) بدلا من (الناس), البحار ٥٣: ١٣/٤٣
(٥) الانبياء/ ٦٩

من السماء من عند الله عز وجل لم ينزلوا إلى الأرض قط، ولينزلن أليّ جبرئيل وميكائيل وأسرافيل وجنود من الملائكة ولينزلن محمد ﷺ وعلي عليه السلام وأنا وأخي عليه السلام وجميع من منّ الله عليه في حمولات الرب, خيل بلق من نور لم يركبها مخلوق ثم ليهزن محمد ﷺ لواءه وليدفعنّه الى قائمنا عليه السلام مع سيفه, ثم إنّا نمكث بعد ذلك ما شاء الله, ثم ان الله تعالى يُخرج من مسجد الكوفة عيناً من دهن وعيناً من لبن وهيناً من ماء, ثم ان امير المؤمنين عليه السلام يدفع إليّ سيف رسول الله ﷺ فيبعثني الى الشرق والغرب فلا آتي على عدو لله الا اهرقت دمه, ولا ادع صنماً الا احرقته, حتى أقع الى الهند فافتحها, وان دانيال ويونس يخرجان الى امير المؤمنين عليه السلام يقولان صدق الله ورسوله وليبعثن رسول الله ﷺ معهما الى البصرة سبعين رجلا فيقتلون مقاتليهم ويبعث بعثا الى الروم فيفتح الله له, ثم لاقتلن كل دابة حرم اكلها حتى لا يكون على وجه الارض الا الطيب, وتعرض على اليهود والنصارى وسائر اهل الملل كلها لاخيّرهم بين الاسلام والسيف فمن اسلم مننت عليه ومن ابى الاسلام اهرق الله دمه ولا يبقى احد من شيعتنا الا بعث الله اليه ملكا يمسح عن وجهه التراب ويعرفه ازواجه ومنزلته في الجنة ولا يبقى على وجه الارض اعمى ولا مقعد ولا مبتلى الا كشف الله عنه بلاءه بنا اهل البيت, ولتنزلن البركات من السماء الى الارض حتى ان الشجرة لتضعف بما يزيد الله فيها من الثمرة, ولتؤكل ثمرة الصيف في الشتاء وثمرة الشتاء في الصيف وذلك قوله تعالى ﴿ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون﴾[1] ثم ان الله ليهب لشيعتنا كرامة لا يخفى عليهم شيء في الارض وما كان فيها, حتى ان الرجل منهم يريد ان يعلم علم اهل بيته فيخبرهم بعلم ما يعلمون﴾[2].

(١) الاعراف/ ٩٦
(٢) الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب١٠/ ح ٩٥, مختصر البصائر/ عز الدين الحلي/ احاديث في الرجعة من غير طريق سعد(٧/١٠٧) وفي نفس المصدر ح(٤٦/١٤٦)

[١٠٥]: عن ابي جعفر عليه السلام قال (قال الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام لاصحابه قبل ان يقتل بليلة واحدة: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي: يا بُنَيّ انك ستساق الى العراق, وتنزل في ارض يقال لها عمروا وكربلاء, وإنك تستشهد بها, وتستشهد معك جماعة, وقد قرب ما عهد اليّ رسول الله صلى الله عليه وآله, وأني راحل اليه غداً, فمن احب منكم الانصراف فلينصرف في هذه الليلة, فإني قد أذنت له, وهو مني في حلّ, وأكد فيما قاله تأكيداً بليغاً, فلم يرضوا, وقالوا: والله ما نفارقك ابداً حتى نرد موردك, فلما رأى ذلك, قال: فأبشروا بالجنة, فوالله إنما نمكث ما شاء الله تعالى بعدما يجري علينا, ثم يُخرجُنا الله واياكم حين[1] يظهر قائمنا فينتقم من الظالمين, وانا وانتم نشاهدهم والسلاسل والاغلال وانواع العذاب والنكال, فقيل له: من قائمكم يابن رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: السابع من ولد ابني محمد بن علي الباقر, وهو الحجة بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ابني, وهو الذي يغيب مدة طويلة ثم يظهر ويملاء الارض قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظلما)[2]

[١٠٦]: عن جابر قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول (والله ليملكن رجل منا اهل البيت الارض بعد موته ثلاثمائة سنة ويزداد تسعة), قال: قلت: فمتى ذلك؟ قال(بعد موت القائم). قال: قلت: وكم يقوم القائم في عالمه حتى يموت؟ قال (تسع عشرة سنة من يوم قيامه الى موته), قال: قلت: فيكون بعد موته هرج؟ قال (نعم خمسين سنة), قال (ثم يخرج المنصور الى الدنيا فيطلب بدمه ودم اصحابه فيقتل ويسبي حتى يقال: لو كان ذا من ذرية الانبياء ما قتل الناس كل هذا القتل, فيجتمع الناس عليه ابيضهم واسودهم فيكثرون عليه حتى يلجئونه الى حرم الله فاذا اشتد البلاء عليه مات المنتصر وخرج السفاح الى الدنيا غضبا للمنتصر فيقتل كل عدو لنا جائر ويملك الارض كلها ويصلح الله له امره ويعيش ثلاثمائة سنة ويزداد تسعا), ثم قال ابو جعفر عليه السلام (يا جابر ول تدري من المنتصر والسفاح؟ يا

(١) في الاصل (حتى)
(٢) مختصر اثبات الرجعة/ الفضل بن شاذان/ ح٧, النجم الثاقب ١: ٥١١ - ٥٢١/ باب ٥ ح ٢٠, وورد في الخرائج والجرائح للراوندي ٢: ٨٤٨/ باب ١٦/ ح ٦٣ بزيادة واختلاف

جابر المنتصر الحسين والسّفاح امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين)[١].

[١٠٧]: عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله ﴿وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين﴾[٢]، (قتل علي بن ابي طالب عليه السلام وطعن الحسن عليه السلام)، ﴿ولتعلون علواً كبيرا﴾[٣], قال (قتل الحسين)، ﴿فإذا جاء وعد أولاهما﴾[٤](فإذا جاء نصر دم الحسين عليه السلام)، ﴿بعثنا عليكم عباداً لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار﴾[٥] قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم لا يدعون وتراً لآل محمد إلا قتلوه[٦] ﴿وكان وعداً مفعولا﴾[٧] خروج القائم ﴿ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيرا﴾[٨] خروج الحسين عليه السلام يخرج في سبعين من أصحابه عليهم البيض المذّهبة[٩] لكل بيضة وجهان (يؤذّن المُؤذنون)[١٠] إلى الناس: أن هذا الحسين عليه السلام قد خرج حتى لا يشك المؤمنون فيه وأنه ليس بدجال ولا شيطان والحجة القائم بين أظهرهم، فإذا استقرت المعرفة في قلوب المؤمنين انه الحسين عليه السلام جاء الحجة الموت فيكون الذي يغسله ويكفنه ويحنطه ويلحده في حفرته الحسين عليه السلام ولا يلي الوصي إلا الوصي)[١١].

---

(١) تفسير العياشي: ج٢/سورة الكهف/ ح ٢٤/ ص ٤٥٢ كذلك الامام المهدي عليه السلام في بحار الانوار/ ج٥٣ : ١٢٢/١٠١
وقد ورد نفس الحديث في مختصر البصائر/عز الدين الحلي/أحاديث في الرجعة من غير طريق سعد حديث(٤٢/١٤٢) وحديث (٤٢/١٤٢). والغيبة/ النعماني/ باب٢٦/ ح ٣, وغيبة الطوسي / ح ٥٠٥ الا انه لا يذكر فترة الخمسين سنة فيه كالتالي
عن جابر الجعفي قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول (والله ليملكن رجل منا اهل البيت رجل بعد موته ثلاثمائة سنة يزداد تسعا) قلت: متى يكون ذلك؟ قال(بعد القائم عليه السلام), قلت: وكم يقوم القائم في عالمه ؟ قال(تسع عشرة سنة ثم يخرج المنتصر فيطلب بدم الحسين عليه السلام ودم اصحابه فيقتل ويسبي (يسير) حتى يخرج السفاح)
(٢) الاسراء/ ٤
(٣) الاسراء/٤
(٤) الاسراء/ ٥
(٥) الاسراء/٥
(٦) في مصادر اخرى(اخذوه)
(٧) الاسراء/ ٥
(٨) الاسراء/ ٦
(٩) البيضة: الخوذة من الحديد وهي من آلات الحرب لوقاية الرأس, المنجد: ٥٦ - بيض
(١٠) في بعض المصادر(المؤدون)
(١١) مختصر البصائر/عز الدين الحلي/ احاديث في الرجعة من غير طريق سعد(٣٨/١٣٨), الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ١٠/ ح ١١, تفسير العياشي/ج٢/ الاسراء / ح ٢٠, الكافي ٨: ص ٢٠٦/ح٢٥٠, البحار ٥٣: ١٠٣/٩٣, تفسيرالبراهن/ البحراني ج٤/ ص ٥٣١/ ح١

[١٠٨]: عن سليمان بن خالد, قال: قال ابو عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ﴿يوم ترجف الراجفة . تتبعها الرادفة﴾[١], قال (﴿الراجفة﴾ الحسين بن علي عليه السلام, و ﴿الرادفة﴾ علي بن ابي طالب عليه السلام, واول من ينفض عن رأسه التراب الحسين بن علي عليه السلام في خمسة وسبعين ألفاً وهو قوله جلّ وعزّ ﴿إنّا للنصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد . يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار﴾[٢] [٣].

[١٠٩]: عن حريز قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام (جعلت فداك ما اقلّ بقاؤكم اهل البيت واقرب آجالكم بعضها من بعض مع حاجة هذا الخلق اليكم؟ فقال (ان لكل واحد منّا صحيفة, فيها ما يحتاج اليه ان يعمل به في مدّته, فاذا انقضى ما فيها ممّا أُمر به عرف أن أجله قد حضر, وأتاه النبي صلى الله عليه وآله ينعى اليه نفسه واخبره بما له عند الله, وان الحسين صلوات الله عليه قرأ صحيفته التي أُعطيها وفسّر له ما يأتي وما يبقى, وبقي منها أشياء لم تنقض, فخرج الى القتال, وكانت تلك الامور التي بقيت ان الملائكة سألت الله عزّ وجلّ في نصرته فأذن لها, فمكثت تستعد للقتال, وتتأهّب لذلك حتى قُتل, فنزلت وقد انقطعت مدّته وقتل صلوات الله عليه, فقالت الملائكة: يا ربّ أذنت لنا في الانحدار, وأذنت لنا في نصرته, فانحدرنا وقد قبضته, فاوحى الله تبارك وتعالى إليهم: ان الزموا قبره حتى ترونه قد خرج, فانصروه وابكوا عليه وعلى ما فاتكم من نصرته, فإنّكم خصّصتم بنصرته والبكاء عليه, فبكت الملائكة حزناً وجزعاً[٤] على ما فاتهم من نصرته, فاذا خرج صلوات الله عليه يكونون انصاره)[٥].

(١) النازعات/٦ - ٧
(٢) المؤمن/ ٥١ - ٥٢
(٣) مختصر البصائر/ عز الدين الحلي/ تتمة ما تقدم من احاديث الرجعة(٤٧/٥٥٤), الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ١٠/ ح ١٥٠, البحار ٥٣: ١٠٦/ ١٣٤
(٤) في الكافي(تعزيا وحزنا)
(٥) مختصر البصائر/ عز الدين الحلي/ تتمة ما تقدم من احاديث الرجعة (٥٤/٥١٠), كامل الزيارات: ١٧/٨٧ باب ٢٧, البحار ٤٥: ١٨/٢٢٥ و ٥٣: ١٠٦/ ١٣٣, الكافي ١: ٢٨٣, الايقاظ من الهجعة / الحر العاملي/ باب ١٠ / ح ١٠

[١١٠]: عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام (كأني بسرير من نور قد وضع وقد ضربت عليه قبة من ياقوتة حمراء مكللة بالجواهر وكأني بالحسين عليه السلام جالسا على ذلك السرير وحوله تسعون الف قبة خضراء وكني بالمؤمنين يزورونه ويسلمون عليه فيقول الله عز وجل لهم اوليائي سلوني فلطالما اوذيتم وذللتم واضطهدتم فهذا يوم لا تسألون حاجة من حوائج الدنيا والاخرة الا قضيتها لكم فيكون اكلهم وشربهم من الجنة فهذه – والله – الكرامة)[١].

[١١١]: عن ابي عبد الله عليه السلام قال (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اذا كان يوم القيامة نصب الله لفاطمة عليها السلام قبّة من نور, فيقبل الحسين عليه السلام وراسه على يده, فتصرخ صرخة – الى ان قال – فيمثله الله لها في احسن صورة وهو يخاصم قتلته, فيجمع الله قتلته والمجهزين عليه ومن شرك في دمه, فيقتلهم حتّى أتى على آخرهم, ثم يحشرون فيقتلهم الحسين عليه السلام ثم ينشرون فيقتلهم الحسين عليه السلام, ثم ينشرون فلا يبقى احد من ذريتنا الا قتلهم قتلة, فعند ذلك يكشف الغيظ ويُنسى الحزن)[٢].

[١١٢]: عن الحسن بن علي الخزّار قال: دخلت علي بن ابي حمزة على ابي الحسن الرضا عليه السلام فقال له: أنت إمام؟ فقال (نعم), فقال: اني سمعت جدك جعفر بن محمد عليه السلام يقول: لا يكون الامام إلا وله عقب, فقال عليه السلام (انسيت يا شيخ أم تناسيت؟ ليس هكذا قال جعفر عليه السلام, إنّما قال جعفر عليه السلام: لا يكون الامام إلا وله عقب, إلا الذي يخرج عليه الحسين بن علي عليه السلام فانه لا عقب له), فقال له : صدقت جعلت فداك هكذا سمعت جدك يقول)[٣].

[١١٣]: عن حمزة بن عمران قال أبو عبد الله عليه السلام (يا حمزة سأحدثك في هذا الحديث لا تسأل عنه بعد مجلسنا هذا. أن الحسين بن علي عليه السلام لما مثل متوجهاً دعا بقرطاس فكتب فيه (بسم الله الرحمن الرحيم) من الحسين بن علي

(١) مختصر البصائر/ عز الدين الحلي/ تتمة ما تقدم من احاديث الرجعة(١١/٥١٨), الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ١٠/ ح ١٦٦, البحار ١٠١: ٦٥/ ٥٣ كامل الزيارات: ٣/١٣٥

(٢) الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/باب ٩ / ح ٢٩, عقاب الاعمال: ٢٥٧/ ٣

(٣) الغيبة/ الطوسي : ٢٢٤/ ١٨٨, الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب١/ ح ٩٦

إلى بني هاشم أما بعد فأنه من لحق بي منكم أستشهد ومن تخلف لم يدرك الفتح والسلام)[١].

[١١٤]: عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى ﴿يوم ندعوا كل أناس بإمامهم﴾[٢] قال: (يجيء رسول الله صلى الله عليه وآله في قرنه ويجيء علي عليه السلام في قرنه والحسين عليه السلام في قرنه وكل من مات بين ظهراني قوم جاءوا معه)[٣].

[١١٥]: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له قول الله عزّ وجلّ ﴿إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد﴾[٤]، قال (ذلك والله في الرجعة أما علمت أن أنبياء الله كثيراً لم يُنصروا في الدنيا وقُتلوا والأئمة قد قُتلوا ولم يُنصروا فذلك في الرجعة).

[١١٦]: عن الامام الصادق عليه السلام في قوله سبحانه ﴿إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا﴾[٥], قال (وهو في الرجعة اذا رجع رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام)[٦].

[١١٧]: عن المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام من حديث طويل قال عليه السلام (هيهات يا مفضل والله ليردّن وليحضرنّ السيد الأكبر محمد رسول الله صلى الله عليه وآله والصديق الأكبر أمير المؤمنين عليه السلام وفاطمة عليها السلام والحسن عليه السلام والحسين عليه السلام والأئمة عليهم السلام وكل من محض الإيمان محضاً.....ثم يظهر السيد الأجل محمد صلى الله عليه وآله في أنصاره والمهاجرين ومن آمن به وصدّقه وأستشهد معه، ويحضر مكذبوه الشاكون فيه والمكفرون والقائلون فيه أنه ساحر وكاهن ومجنون ومعلّم وشاعر وناطق عن الهوى ومن حاربه وقاتله حتى يقتص منهم بالحق ويجازون

(١) مختصر البصائر - بحار الأنوار ج٤٢/ص ٨١, كامل الزيارات
(٢) الاسراء/ ٧١
(٣) الايقاظ من الهجعة/الحر العاملي/ باب٩/ ح٣٦, تفسير العياشي/ ج٢/ الاسراء اية ٧١/ ح ١١٤ وفيه(في قومه) بدل (في قرنه)
(٤) غافر/ ٥١
(٥) غافر/ ٥١
(٦) مختصر البصائر/ عز الدين الحلي/ احاديث في الرجعة من غير طريق سعد(٢٤/١٢٤) الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/باب١٠/ ح٧٦

بأفعالهم منذ وقت ظهور رسول الله ﷺ إلى وقت ظهور **المهدي** عجل الله تعالى فرجه الشريف اماماً اماماً ووقتاً وقتاً ويحقّ تأويل هذه الآية ﴿ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين. ونمكن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان﴾[1] [2].

[١١٨]: يقول داوود بن كثير الرقي: قلت لابي عبد الله عليه السلام ما معنى السلام على رسول الله؟ فقال صلوات الله عليه (ان الله تبارك وتعالى لما خلق نبيه ووصيه وابنته وابنيه الحسن والحسين وجميع الائمة وخلق شيعتهم اخذ عليهم الميثاق وان يصبروا ويصابروا ويرابطوا وان يتقوا الله, ووعدهم ان يسلّم لهم الارض المباركة والحرم الامن وان يُنزّل لهم البيت المعمور ويُظهر لهم السقف المرفوع ويريحهم من عدوهم والارض التي يبدلها الله من السلام ويسلم ما فيها لهم لا شية فيها, قال: لا خصومة فيها لعدوهم وان يكون لهم فيها ما يحبون واخذ رسول الله صلى الله عليه واله على جميع الائمة وشيعتهم الميثاق بذلك, وانما السلام عليه تذكرة نفس الميثاق وتجديد له على الله, لعله ان يُعجّله عزّ وجلّ ويعجّل السلام لكم بجميع ما فيه)[3].

[١١٩]: عن المفضل بن عمر عن الامام الصادق عليه السلام من حديث طويل (ثم يظهر الحسين بن علي عليه السلام في اثنى عشر الف صدّيق, واثنين وسبعين رجلا – اصحابه الذين قتلوا معه يوم عاشوراء – فيالك عندها من كرّة زهراء ورجعة بيضاء, ثم يخرج الصديق الاكبر امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وينصب له القبة البيضاء على النجف وتقام اركانها, ركن بالنجف, وركن بهجر, وركن بصنعاء اليمن, وركن بارض طيبة, فكأني انظر الى مصابيحها تشرق في السماء والارض كأضوأ من الشمس والقمر فعندها ﴿تبلى السرائر﴾[4] و﴿تذهل كل مرضعة عمّا

(١) القصص/٥
(٢) مختصر البصائر/عز الدين بن سلمان الحلي/ تتمة ما تقدم من احاديث الرجعة (ح٥/٥١٢) ص ٤٣٣ - ٤٥٨.
(٣) الكافي / ج١ / ص ٤٥١
(٤) الطارق/ ٩

ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى﴾[١], ثم يظهر السيد السيد الاجل محمد ﷺ في انصاره والمهاجرين ومن آمن به وصدّقه واستشهد معه ويحضر مكذّبوه الشاكّون فيه والمكفّرون والقائلون فيه انه ساحر وكاهن ومجنون ومعلم وشاعر وناطق عن الهوى, ومن حاربه وقاتله حتى يقتصّ منهم بالحقّ, ويجازون بافعالهم منذ وقت ظهر رسول الله ﷺ الى وقت ظهور المهدي عجل الله فرجه الشريف إماماً إماماً, ووقتاً وقتاً, ويحقّ تأويل هذه الاية ﴿ونريد ان نمنَّ على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين . ونمكّن لهم في الارض ونري فرعون وهامان منهم ما كانوا يحذرون﴾[٢], قال المفضل: قلت: يا سيدي ومن فرعون وهامان؟ قال عليه السلام (ابو بكر وعمر)[٣].

[١٢٠]: عن ابي الصباح الكناني, قال: نظر ابو جعفر الى ابي عبد الله عليهما السلام وهو يمشي فقال (ترى هذا؟ هذا من الذين قال الله عزّ وجلّ ﴿ونريد ان نمنَّ على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين . ونمكّن لهم في الارض﴾[٤])[٥].

[١٢١]: عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ﴿أُذن للذين يُقاتلون بانهم ظُلموا وان الله على نصرهم لقدير﴾[٦], قال (علي والحسن والحسين عليهم السلام)[٧].

[١٢٢]: عن ابي الحسن الرضا عليه السلام في قوله تعالى ﴿وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا﴾[٨], قال (المساجد الائمة عليهم السلام – الى ان قال – ﴿حتى اذا رأوا ما يوعدون﴾[٩], قال (القائم وامير المؤمنين عليهما السلام في الرجعة ﴿فسيعلمون من

(١) الحج/ ٢
(٢) القصص/ ٥ - ٦
(٣) مختصر البصائر/ عز الدين الحلي/ تتمة ما تقدم من احاديث الرجعة(٥/٥١٢)
(٤) القصص / ٥ - ٦
(٥) الكافي ١: ١/٣٠٦, الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ١٠/ ح ٢٤
(٦) الحج/ ٣٩
(٧) الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ١٠/ ح ٤١, كامل الزيارات: ٦١/ ٤
(٨) الجن/١٨
(٩) الجن/٢٤

اضعف ناصرا واقل عددا﴾[1])[2].

[١٢٣]: عن ابي عبد الله عليه السلام قال (ما من إمام الا ويكرّ في قرنه, ويكرّ معه البرّ والفاجر في دهره, حتى يميز المؤمن من الكافر)[3].

[١٢٤]: عن الإمام الحسن بن علي عليه السلام (أنه مر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله بحلقة فيها قوم من بني أمية, فتغامزوا به وذلك عندما تغلب معاوية على ظاهر أمره, فرآهم وتغامزهم به, فصلى ركعتين ثم جاءهم فلما رأوه جعل كل واحد منهم يتنحى عنه مجلسه له, فقال لهم: (كونوا كما أنتم فإني لم أرد الجلوس معكم ولكن قد رأيت تغامزكم بي، أما والله لا يملكون يوماً إلا ملكنا يومين، ولا شهراً إلا ملكنا شهرين، ولا سنة إلا ملكنا سنتين .....).[4]

[١٢٥]: عن ابي عبد الله عليه السلام فيقوله تعالى ﴿وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال اقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا أقررنا قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين﴾[5], قال (مابعث الله نبياً من لدن آدم فهلم جراً إلا ويرجع إلى الدنيا وينصر أمير المؤمنين عليه السلام وهو قوله ﴿لتؤمنن به﴾ يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ، ﴿ولتنصرنه﴾ يعني أمير المؤمنين عليه السلام, ثم قال لهم في الذر ﴿ءأقررتم وأخذتم على ذلكم أصري﴾ أي عهدي ﴿قالوا أقررنا﴾ قال الله للملائكة ﴿فأشهدوا وأنا معكم من الشاهدين﴾)[6].

[١٢٦]: عن شهر بن حوشب قال: قال لي الحجاج: يا شهر, إن آية في كتاب الله قد أعيتني. فقلت: أية آية هي؟ فقال: قوله﴿وان من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته﴾[7] والله إني لأمر باليهودي والنصراني فيُضرب عُنقه ثم أرمُقهُ بعيني

(١) الجن/ ٢٤
(٢) تفسير القمي ٢ : ٣٩٠ - ٣٩١, الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ١٠ / ح ٨٤
(٣) الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ١٠/ ح ١١٢, البحار ٥٣: ١٢/٤٢
(٤) بحار الانوار/ المجلسي: ٩٠/٤٤ – ومثله في مناقب آل أبي طالب: ١٧٥/٣.
(٥) آل عمران/٨١.
(٦) تفسير القمي/ج١ / ص١١٤, تفسير البرهان/للبحراني/ج٢/ ص٦٠ / ح٢.
(٧) النساء/ ١٥٩

فما أراه يُحرك شفتيه حتّى يخمد. فقلت: أصلح الله الأمير ليس على ما تأولت, قال: كيف هو؟ قلت: إن عيسى ينزل قبل يوم القيامة إلى الدنيا فلا يبقى أهل ملّةٍ يهودي ولا غيره إلا آمن به قبل موته، ويُصلي خلف المهدي, قال: ويحك أنى لك هذه, ومن أين جئت به؟ فقلت حدثني به محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: جئت بها والله من عين صافية)[1].

[١٢٧]: عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: (..... وإن دانيال ويوشع عليهما السلام يخرجان مع أمير المؤمنين عليه السلام يقولان: صدق الله ورسوله، ويبعث معهما سبعين رجلاً فيقتلون مقاتليهم ويبعث إلى الروم فيفتح الله لهم)[2].

[١٢٨]: عن يزيد بن معاوية العجلي قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرني عن أسماعيل الذي ذكره الله تعالى في كتابه حيث يقول ﴿وأذكر في الكتاب أسماعيل أنه كان صادق الوعد وكان رسولاً نبياً﴾[3]، أكان أسماعيل بن إبراهيم عليه السلام ؟ فأن الناس يزعمون أنه أسماعيل بن إبراهيم عليه السلام.

فقال عليه السلام (إسماعيل مات قبل إبراهيم عليه السلام وأن إبراهيم عليه السلام كان حجة لله قائماً صاحب شريعة فإلى من أرسل أسماعيل إذاً)؟ قلت: فمن كان جعلت فداك ؟ قال عليه السلام (ذاك أسماعيل بن حزقيال النبي عليه السلام، بعثه الله إلى قومه فكذبوه وقتلوه وسلخوا وجهه، فغضب الله تعالى عليهم فوجه إليه سطاطائيل – ملك العذاب– فقال له: يا إسماعيل أنا سطاطائيل ملك العذاب وجهّني رب العزة إليك لأعذب قومك بأنواع العذاب أن شئت. فقال له إسماعيل: لا حاجة لي في ذلك يا سطاطائيل. فأوحى الله إليه: ما حاجتك يا إسماعيل؟ فقال أسماعيل: يا رب أنك أخذت الميثاق لنفسك بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولأوصيائه بالولاية وأخبرت خير خلقك بما تفعله أمته بالحسين بن علي عليه السلام من بعد نبيها, وأنك وعدت الحسين عليه السلام أن تُكِرَّه إلى

(١) الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/باب ١٠/ ح ٦٤, تفسير القمي/ج١/ ص١٦٥ ، تفسير البرهان/ للبحراني/ ج٢/ ص ٣٥١ / ح ٢.
(٢) الايقاظ من الهجعة/الحر العاملي.
(٣) مريم/ ٥٤

الدنيا حتى ينتقم بنفسه ممن فعل ذلك به، فحاجتي إليك يا رب أن تُكرّني إلى الدنيا حتى أنتقم ممن فعل بي ما فعل كما تُكر الحسين عليه السلام, فوعد الله عز وجل أسماعيل بن حزقيل ذلك فهو يكرّ مع الحسين بن علي عليه السلام)[1].

[١٢٩]: روى المفضل بن عمر, عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال:(يخرج القائم عجل الله فرجه الشريف من ظهر الكوفة سبعة وعشرين رجلاً خمسة عشر من قوم موسى الذين كانوا يهدون بالحق وبه يعدلون، وسبعة من أهل الكهف ويوشع بن نون, وسلمان, وأبا دجانة الأنصاري, والمقداد, ومالك الأشتر، فيكونون بين يديه أنصاراً وحكاماً)[2].

[١٣٠]: عن أبي عبد الله عليه السلام (أني سألت الله عز وجل في إسماعيل أن يبقيه بعدي فأبى، ولكنه قد أعطاني فيه منزلة أن يكون أول منشور في عشرة[3] من أصحابه وفيهم عبد الله بن شريك العامري وفيهم صاحب الراية)[4].

[١٣١]: عن المفضل بن عمر قال: قال ابو عبد الله عليه السلام (يا مفضل انت واربعون رجلا تحشرون مع القائم عجل الله فرجه الشريف, انت على يمين القائم تأمر وتنهى, والناس اذ ذاك اطوع لك منهم اليوم)[5].

[١٣٢]: عن أبي جعفر عليه السلام قال (كأنّي بعبد الله بن شريك العامري عليه عمامة سوداء ذؤابتاها بين كتفيه مّصعد في لحف الجبل[6] بين يدي قائمنا أهل البيت في

(١) مختصر البصائر/ عز الدين الحلي/ تتمة ما تقدم من احاديث الرجعة(٢/٥٠٩), الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/باب١٠/ح ٤٢
(٢) ارشاد المفيد:٢:٣٨٦ كذلك الأيقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب٩/ ح٢٧, ارشاد المفيد ٢: ٣٨٦
(٣) في نسخة (في عصره)
(٤) مختصر البصائر/ عز الدين الحلي/ باب الكرات وحالاتها(٣٦/٩٠), الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ٩/ ح ٦٩ وفيه عبارة(وهو صاحب لواءه) بدل(وفيهم صاحب لوائه), الكشي في رجاله:٩٧ الا ان في اخره(وهو صاحب لوائه) بدل (وفيهم صاحب الراية), البحار ٥٣: ٧٦ - ٧٧/ ٨٢, الرجعة/ الاسترابادي/ ٣٥
(٥) دلائل الامامة/ الطبري : ٥١/٤٤٧, ورواه في اثبت الهداة عن كتاب مناقب فاطمة وولدها عليها السلام : ب ٣٢ ف ٤٨ ح ٧٠٩
روى الطبري بسنده عن عمرو بن شمر قال قلت لجابر: اذا قام قائم آل محمد عليه السلام كيف السلام عليه؟ قال: انك اذا ادركته ولن تدركه الا ان تكون مكرورا, فستراني الى جنبه راكبا فرس لي, ذنوب, اغر, محجل, مطلق يد اليمنى, عليّ عمامة لي من عصب اليمن, فانا اول من يسلم عليه) دلائل الامامة/ الطبري : ٦٥/٤٦١
(٦) لحف الجبل: سفح الجبل, ولعل المراد من الكلام الجد والخشونة في الطلب

أربعة آلاف يكرّون ويكرّرون[١])[٢].

[١٣٣]: عن المفضل بن عمر قال: ذكر **القائم** عجل الله فرجه الشريف: ومن مات من أصحابنا ينتظره. فقال أبو عبد الله عليه السلام (إذا قام أتى المؤمن في قبره فيقال له: يا هذا أنه قد ظهر صاحبك فأن شئت أن تلحق به فالحق, وأن تشاء أن تقيم في كرامة ربك فأقم)[٣].

[١٣٤]: عن ابي عبد الله عليه السلام قال (كأني بحمران بن اعين, وميسر بن عبد العزيز يخبطان[٤] الناس باسيافهما بين الصفا والمروة)[٥]

[١٣٥]: نظر ابو عبد الله عليه السلام الى داود الرقي وقد ولّى, فقال (من سرّه ان ينظر الى رجل من اصحاب **القائم** عجل الله فرجه الشريف فلينظر الى هذا)[٦].

[١٣٦]: عن داود الرقي, قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام إنّي قد كبرت سنّي, ودقّ عظمي, واحبّ ان يختم عمري[٧] بقتل في محبتكم, فقال (وما من هذا بدّ, ان لم يكن في العاجلة يكون في الآجلة)[٨].

[١٣٧]: عن عبد الله بن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام (انه – يعني نجم بن اعين – ممن يجاهد في الرجعة)[٩].

[١٣٨]: عن سلمان قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله يوما فلما نظر إليّ قال (يا سلمان ان الله عزّ وجلّ لم يبعث نبياً ولا رسولاً إلا جعل له اثنى عشر نقيباً), قال: قلت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله لقد عرفت هذا من اهل الكتابين, قال

(١) في بعض المصادر (مكرّون ومكرّرون) واخرى(مكرّون ومكرورون) واخرى (مكرون ويكبرون)
(٢) رجال الكشي: ٩٧, الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ٩/ ح ٦٨, البحار ٥٣: ٧٦/ ٨١
(٣) الغيبة للطوسي:٤٥٨/ ٤٧٠، وكذلك الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/باب٩/ح٧٧
(٤) خبط: ضرب, الصحاح ٣: ١١٢١ - خبط
(٥) مختصر البصائر/عز الدين الحلي/باب الكرات وحالاتها(٨٤/ ٣٠), البحار ٥٣: ٤٠/ ٧
(٦) الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ٩ / ح ٦٥
(٧) في مصادر اخرى (عملي)
(٨) الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ٩ / ح ٦٦
(٩) الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ٩/ ح ٧٣

(يا سلمان فهل علمت من نقبائي الاثنى عشر الذين اختارهم الله للامامة من بعدي؟). فقلت: الله ورسوله اعلم, قال (يا سلمان خلقني الله من صفوة نوره ودعاني فاطعته, وخلق من نوري عليا فدعاه فاطاعه, وخلق من نوري ونور علي فاطمة فدعاها فاطاعته, وخلق مني ومن علي وفاطمة الحسن والحسين فدعاهما فاطاعا, فسمّانا الله عزّ وجلّ بخمسة اسماء من اسمائه, فالله المحمود وانا محمد, والله العلي وهذا علي, والله فاطر وهذه فاطمة, والله ذو الاحسان وهذا الحسن, والله المحسن وهذا الحسين, ثم خلق من نور الحسين تسعة ائمة فدعاهم فاطاعوا قبل ان يخلق الله عز وجل سماء مبنية وارضا مدحية, او هواء او ماء او ملكا او بشرا, وكنّا بعلمه انواراً نسبحه ونسمع له ونطيع) فقال سلمان: قلت يا رسول الله ﷺ بابي انت وامي ما لمن عرف هؤلاء؟ فقال (يا سلمان من عرفهم حق معرفتهم واقتدى بهم فوالى وليهم وتبرأ من عدوهم, فهو والله منّا, يرد حيث نرد, ويسكن حيث نسكن), قلت: يا رسول الله ﷺ فهل يكون ايمان بهم بغير معرفة باسمائهم وانسابهم؟ فقال(لا يا سلمان), قلت يا رسول الله ﷺ فانّى لي بهم؟ قال (قد عرفت الى الحسين, قال: ثم سيد العابدين علي بن الحسين, ثم ابنه محمد بن علي باقر علم الاولين والاخرين من النبيين والمرسلين, ثم جعفر ابن محمد لسان الله الصادق, ثم موسى بن جعفر الكاظم غيظه صبرا في الله, ثم علي ابن موسى الرضا لامر الله, ثم الحسن بن علي المختار من خلق الله, ثم علي بن محمد الهادي الى الله, ثم الحسن بن علي الصامت الامين على دي الله, ثم (م ح م د) سمّاه باسمه ابن الحسن المهدي الناطق القائم بحق الله), قال سلمان: فبكيت ثم قلت: يا رسول الله ﷺ فأنى لسلمان لادراكهم؟ قال (يا سلمان إنّك مدركهم وامثالك ومن تولاهم حقيقة المعرفة) قال سلمان: فشكرت الله كثيراً, ثم قلت: يا رسول الله ﷺ إنّي مؤجل الى عهدهم؟ قال (يا سلمان اقرأ ﴿فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلل الديار وكان وعدا مفعولا . ثم رددنا لكم الكرّة عليهم وامددناكم بأموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا ﴾[1]), قال سلمان: فاشتد بكائي وشوقي وقلت: يا رسول الله ﷺ بعهد منك؟ فقال (اي

(١) الاسراء/ ٥ - ٦

والذي ارسل محمداً انه لعهد مني ولعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة ائمة وكل من هم منّا ومظلوم فينا, اي والله يا سلمان ثم ليحضرن ابليس وجنوده وكل من محض الايمان محضاً ومحض الكفر محضاً حتى يؤخذ بالقصاص والاوتار والثارات ولا يظلم ربك احدا, ونحن تأويل هذه الاية ﴿ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين . ونمكن لهم في الارض ونُري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون﴾[1], قال سلمان: فقمت من بين يدي رسول الله ﷺ وما يبالي سلمان متى لقي الموت او لقيه)[2].

[١٣٩]: عن ابا عبد الله عليه السلام قال – وذكر حال المؤمن بعد الموت الى ان قال – (فاذا وضع في قبره فتح له باب من ابواب الجنّة, قال: ثم يزور آل محمد ﷺ في جنان[3] رضوى يأكل من طعامهم ويشرب من شرابهم ويتحدث معهم في مجالسهم حتى يقوم قائمنا اهل البيت, فاذا قام قائمنا بعثهم الله فأقبلوا معه يلبّون زمراً, فعند ذلك يرتاب المبطلون, ويضمحلّ المحلّون ونجا المقربون)[4].

[١٤٠]: عن أبي سعيد الخدري قال: خطب رسول الله ﷺ فقال: في خطبته (ايها الناس من أبغضنا آل البيت بعثهُ الله يهودياً لا ينفعهُ إسلامه وان أدرك الدجال آمن به وأن مات بعثهُ الله من قبره حتى يؤمن به)[5]

[١٤١]: عن ابي جعفر عليه السلام قال(اذا ظهر **القائم** عجل الله تعالى فرجه الشريف ودخل الكوفة بعث الله تعالى من ظهر الكوفة سبعين الف صدّيق فيكونون في اصحابه وانصاره)[6].

[١٤٢]: عن ابي حمزة الثمالي,قال: قال ابو جعفر عليه السلام (كان امير المؤمنين صلوات الله عليه يقول: من اراد ان يقاتل شيعة الدجّال فليقاتل الباكي على دم

(١) القصص/٥ - ٦
(٢) بحار ٥٣: ١٦٢/١٤٢
(٣) في بعض المصادر(جبال)
(٤) الكافي ٣: ٤/١٣١ الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ٩/ ح ١١٢
(٥) أمالي الصدوق/٣٠٦ / المجلس ٥٠ - بحار الانوار/ المجلسي : ٣٨ / ح٢.
(٦) البحار ٥٣ : ١٠٤/ ١٣٠

عثمان, والباكي على اهل النهروان[1], وان من لقي الله عز وجل مؤمناً بان عثمان قتل مظلوماً لقي الله ساخطاً عليه ويدرك الدجّال, فقال رجل: يا امير المؤمنين فان مات قبل ذلك قال: فيُبعث من قبره حتى يؤمن به وان رغم انفه)[2].

[١٤٣]: عن خالد ابن يحيى, قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام سمّى رسول الله صلى الله عليه وآله ابا بكر صدّيقاً؟ فقال (نعم انه حيث كان ابو بكر معه في الغار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنّي لأرى سفينة بني عبد المطلب تضطرب في البحر ضالة, فقال له ابو بكر: وإنك لتراها قال: نعم, قال: يا رسول الله تقدر ان ترينيها؟ فقال: ادن منّي فدنا منه فمسح يده على عينيه, قم قال له: انظر, فنظر ابو بكر فرأى سفينة تضطرب في البحر, ثم نظر الى قصور اهل المدينة, فقال في نفسه: الآن صدّقت أنك ساحر, فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله صدّيق أنت), فقلت: لم سُمّي عمر الفاروق؟ قال(نعم الا ترى انه قدر فرّق بين الحق والباطل واخذ الناس بالباطل), قلت: فلم سُمّي سالماً الامين؟ قال (لمّا ان كتبوا الكتب ووضعوها على يد سالم فصار الامين, قلت: فقال: اتقوا دعوة سعد؟ قال (نعم), قلت: وكيف ذاك؟ قال (ان سعداً يكرّ فيقاتل عليّاً عليه السلام)[3].

[١٤٤]: عن عبد الرحيم القصير, قال: قال لي ابو جعفر عليه السلام (اما لو قد قام قائمنا لقد رُدّت اليه الحميراء حتى يجلدها الحد, وحتى ينتقم لابنة محمد[4] فاطمة عليها السلام منها) قلت: جعلت فداك ولم يجلدها الحدّ؟ قال (لفريتها على أم ابراهيم), قلت: فكيف أخّره الله للقائم صلوات الله عليه؟ فقال (لان الله تبارك وتعالى بعث محمداً صلى الله عليه وآله رحمة للعالمين ويبعث **القائم** عجل الله تعالى فرجه الشريف نقمة)[5].

(١) في بعض النسخ(وعلى دم اهل النهروان)
(٢) بصائر الدرجات/ عز الدين الحلي/ باب الكرات وحالاتها(١٠/٦٤), الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب٩/ ح١٠٣, البحار٥٣: ٩٠/ ٩٢
(٣) بصائر الدرجات/ عز الدين الحلي/ باب الكرات وحالاتها(٤٦/١٠٠), البحار٥٣: ٧٦/٧٥
(٤) في اليقاظ من الهجعة(لامه فاطمة)
(٥) مختصر البصائر/ عز الدين الحلي/ تتمة ما تقدم من احاديث الرجعة(٥٢/٥٥٩), علل الشرائع/ الصدوق: ١٠/٥٧٩, البحار ٥١: ٩/٣١٤, الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ٩/ ح ١٦

[١٤٥]: قال المفضل: يا سيدي ثم يسير **المهدي** عجل الله تعالى فرجه الشريف الى اين؟ قال الامام الصادق عليه السلام (الى مدينة جدي صلى الله عليه وآله فاذا وردها كان له فيها مقام عجيب يظهر فيه سرور المؤمنين وخزي الكافرين), قال المفضل: يا سيدي ما هو ذاك؟ قال عليه السلام (يرد الى قبر جده صلى الله عليه وآله فيقول يا معشر الخلائق هذا قبر جدي رسول الله صلى الله عليه وآله . فيقولون: نعم يا مهدي آل محمد. فيقول: ومن معه في القبر؟ فيقولون: صاحباه وضجيعاه ابو بكر وعمر. فيقول: – وهو اعلم بهما والخلائق كلهم جميعا يسمعون – من ابو بكر وعمر؟ وكيف دُفنا من بين الخلق مع جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وعسى المدفون غيرهما؟ فيقول الناس: يا مهدي آل محمد ما ها هنا غيرهما, انهما دفنا معه لانهما خليفتا رسول الله صلى الله عليه وآله وابوا زوجتيه. فيقول للخلق بعد ثلاثة ايام, اخرجوهما من قبريهما, فيُخرجان غضين طريّين لم يتغير خلقهما ولم يشحب لونهما. فيقول: هل فيكم من يعرفهما؟ فيقولون: نعرفهما بالصفة وليس ضجيعي جدك غيرهما. فيقول: هل فيكم احد يقول غير هذا لو يشك فيهما؟ فيقولون: لا, فيؤخر اخراجهم ثلاثة ايام. ثم ينتشر الخبر في الناس ويحضر **المهدي** عجل الله تعالى فرجه الشريف ويكشف الجدران عن القبرين ويقول للنقباء ابحثوا عنهما وانبشوهما فيبحثون بايديهم حتى يصلوا اليهما فيخرجان غضّين طريين كصورتهما في الدنيا, فيكشف عنهما اكفانهما ويامر برفعهما على دوحة[1] يابسة نخرة فيصلبهما عليها فتحيى الشجرة وتورق وتونع ويطول فرعها. فيقول المرتابون من اهل ولايتهما: هذا والله الشرف حقاً ولقد فزنا بمحبتهما وولايتهما ويخبر من اخفى ما في نفسه – ولو مقياس حبة – من محبتهما وولايتهما فيحضروهما ويروهما ويفتنون بهما. وينادي مناد **المهدي** عجل الله تعالى فرجه الشريف كل من احب صاحبي رسول الله صلى الله عليه وآله وضجيعيه فلينفرد جانباً, فيتجزء الخلق جزئين احدهما موال والاخر متبرئ منهما. فيعرض **المهدي** عجل الله تعالى فرجه الشريف على أوليائهما البراءة منهما فيقولون: يا مهدي آل رسول الله نحن لم نتبرأ منهما, وما كنّا نقول: ان لهما عند الله وعندك هذ المنزلة, وهذا الذي بدا لنا من فضلهما, أنبرأ الساعة منهما قد رأينا منهما ما رأينا في هذا الوقت من نظارتهما وغضاضتهما وحياة هذه الشجرة بهما, بلى والله نبرأ منك وممن امن بك, وممن

(١) الدوحة الشجرة العظيمة : القاموس المحيط ١: ٢٢ - دوح

لا يؤمن بهما, وممن صلبهما واخرجهما وفعل بهما ما فعل. فيامر **المهدي** عجل الله تعالى فرجه الشريف ريحاً سوداء فتهب عليهم فتجعلهم كاعجاز نخل خاوية, ثم يامر بانزالهما فيُنزلان اليه فيحييهما باذن الله تعالى ويامر الخلائق بالاجتماع ثم يقصّ عليهم فعالهما في كل كور ودور, حتى يقص عليهم قتل هابيل بن ادم عليه السلام, وجمع النار لابراهيم عليه السلام, وطرح يوسف عليه السلام في الجب, وحبس يونس عليه السلام في بطن الحوت, وقتل يحيى عليه السلام, وصلب عيسى عليه السلام, وعذاب جرجيس ودانيال عليهما السلام, وضرب سلمان الفارسي, واشعال النار على باب امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام لاحراقهم بها, وضرب يد الصدّيقة الكبرى فاطمة بالسوط, ورفس بطنها, واسقاط محسناً, وسمّ الحسن عليه السلام, وقتل الحسين عليه السلام, وذبح اطفاله وبني عمه وانصاره, وسبي ذراري رسول الله صلى الله عليه وآله واراقة دماء آل محمد صلى الله عليه وآله, وكل دم سفك, وكل فرج نكح حراماً, وكل رين وخبث وفاحشة وإثم وظلم, وجور وغشم, منذ عهد آدم عليه السلام الى قيام قائمنا عليه السلام, كل ذلك يعدّده عليهما, ويلزمهما إيّاه فيعترفان به, ثم يأمر بهما فيقتص منهما في ذلك الوقت بمظالم من حضر, ثم يصلبهما على الشجرة, ويأمر ناراً تخرج من الارض فتحرقهما والشجرة, ثم يأمر ريحاً فتنسفهما في اليمّ نسفا) قال المفضل : يا سيدي ذلك آخر عذابهما؟ قال عليه السلام (هيهات يا مفضل والله ليردّن وليحضرنّ السيد الأكبر محمد رسول الله صلى الله عليه وآله والصديق الأكبر أمير المؤمنين عليه السلام وفاطمة عليها السلام والحسن عليه السلام والحسين عليه السلام والأئمة عليهم السلام وكل من محض الإيمان محضاً..... ثم يظهر السيد الأجل محمد صلى الله عليه وآله في أنصاره والمهاجرين ومن آمن به وصدّقه وأستشهد معه، ويحضر مكذبوه الشاكون فيه والمكفرون والقائلون فيه أنه ساحر وكاهن ومجنون ومعلّم وشاعر وناطق عن الهوى ومن حاربه وقاتله حتى يقتص منهم بالحق ويجازون بأفعالهم منذ وقت ظهور رسول الله صلى الله عليه وآله إلى وقت ظهور **المهدي** عجل الله تعالى فرجه الشريف اماماً اماماً ووقتاً وقتاً ويحقّ تأويل هذه الآية ﴿ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين. ونمكن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان﴾)[1] .

(١) مختصر البصائر/عز الدين بن سلمان الحلي/ تتمة ما تقدم من احاديث الرجعة (ح٥/٥١٢) ص ٤٣٣ - ٤٥٨.

[١٤٦]: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة عليها السلام قال: ..... قال حدثنا علي بن إبراهيم بن مهزيار الاهوازي (وذكر الحديث مع القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف) قال القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف (الا أنبئك بالخبر: أنه إذا فقد الصيني[١], وتحرك المغربي, وسار العباسي[٢], وبويع السفياني, يؤذن لولي الله فأخرج[٣] بين الصفا والمروة في الثلاثمائة وثلاث عشر رجلاً سواء, فأجيء ألى الكوفة وأهدم مسجدها وأبنيه على بناءه الأول، وأهدم ما حوله من بناء الجبابرة, وأحج بالناس حجة الإسلام، وأجيء إلى يثرب وأهدم الحجرة, وأخرج من بهما وهما طريان، فآمر بهما تجاه البقيع, وآمر بخشبتين يصلبان عليهما فتورق من تحتهما, فيفتتن الناس بهما أشد من الفتنة الأولى، فينادي منادي من السماء يا سماء أبيدي ويا أرض خذي فيومئذ لا يبقى على وجه الأرض إلا مؤمن قد أخلص قلبه للإيمان) قلت: يا سيدي ما يكون بعد ذلك؟ قال(الكرّة الكرّة, الرجعة الرجعة), ثم تلا هذه الآية﴿ثم رددنا لكم الكرّة وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيرا﴾[٤])[٥].

[١٤٧]: عن الحسن بن شاذان الواسطي, قال: كتبت الى ابي الحسن الرضا عليه السلام اشكو إليه جفاء أهل واسط وحملهم عليّ, وكانت عصابة من العثمانية تؤذيني فوقّع بخطّه (ان الله جلّ ذكره اخذ ميثاق أوليائنا على الصبر في دولة الباطل, فاصبر لحكم ربّك, فلو قد قام سيّد الخلق لقالوا ﴿يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون﴾[٦])[٧].

[١٤٨]: عن حمران بن اعين, عن ابي جعفر عليه السلام قال: قلت له: كان في بني اسرئيل شيء لا يكون ها هنا مثله؟ فقال (لا), فقلت: فحدثني عن قول الله عزّ وجلّ ﴿ألم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال الله لهم

(١) في بعض المصادر (اذا قعد الصبى) بدل (اذا فقد الصيني)
(٢) في بعض المصادر(وسار العماني) بدل (وسار العبايسى)
(٣) في بعض المصادر(ياذن الله لي فاخرج) بدل (يؤذن لولي الله فاخرج)
(٤) الاسراء/٦
(٥) مختصر البصائر/عز الدين الحلي/ تتمة ما تقدم من حاديث الرجعة(١/١٠٨), الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ٩ / ح ١٠٨ تفسيرالبرهان / للبحراني/ج٤ – ص ٥٣٤ – ح٥.
(٦) يس/٥٢
(٧) الكافي ٨: ٣٤٦/٢٤٧, الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ٩/ ح ١٢١

موتوا ثم احياهم﴾[1], قلت احياهم حتى نظر اليهم ثم اماتهم من يومهماو ردهم الى الدنيا؟ فقال (بل ردهم الى الدنيا حتى سكنوا الدور واكلوا الطعام ونكحوا النساء ولبثوا بذلك ما شاء الله ثم ماتوا بالاجال)[2].

[١٤٩]: عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ﴿ألم ترى إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم﴾[3].

فقال (أن هؤلاء أهل مدينة من مدائن الشام وكانوا سبعين ألف بيت كان الطاعون يقع فيهم في كل أوان وكانوا إذا حسوا به خرج الأغنياء لقوتهم وبقى الفقراء لضعفهم فيقل الطاعون من الذين خرجوا ويكثر في الذين أقاموا، قال: فأجتمع رأيهم جميعاً أنهم إذا أحسوا بالطاعون خرجوا من المدينة كلهم فلما أحسوا بالطاعون خرجوا جميعاً وتنحوا عن الطاعون حذر الموت فساروا في البلاد ما شاء الله، ثم أنهم مروا بمدينة خربه قد جلا أهلها وأفناهم الطاعون فنزلوا بها فلما حطوا رحالهم قال لهم الله: موتوا جميعاً فماتوا من ساعتهم وصاروا رميماً، وكانوا على طريق المارة فجمعوهم في موضع فمر بهم نبي من أنبياء بني إسرائيل يقال له حزقيل فلما رأى تلك العظام بكى واستعبر وقال: رب لو شئت لأحييتهم الساعة كما أمتهم فعمروا بلادك وولدوا عبادك وعبدوك مع من يعبدك من خلقك. فأوحى الله إليه أفتحب ذلك؟ قال: نعم. فأوحى الله إليه كذا وكذا، فقال الذي أمره الله أن يقول، فقال أبو عبد الله عليه السلام: وهو الأسم الأعظم قال: فلما قال حزقيل ذلك الكلام ونظر إلى العظام يطير بعضها إلى بعض فعادوا أحياء ينظر بعضهم إلى بعض يسبحون الله ويكبرونه ويهللونه، فقال حزقيل عند ذلك: ان الله على كل شيء قدير). قال عمر بن يزيد: قال أبو عبد الله عليه السلام (فيهم نزلت هذه الآية)[4].

(١) البقرة/ ٢٤٣
(٢) مختصر البصائر/ عز الدين الحلي/ باب الكرات وحالاتها(٢٢/٧٦)
(٣) البقرة/٢٤٣.
(٤) تفسير البرهان/البحراني/ج١/ ص٥١٤ / ح١ - كذلك الكافي/ ج٨/ ص١٩٨ ح٢٣٧.

[١٥٠]: عن علي بن محمد الجهم من حديث طويل، أن المأمون سأل الرضا عليه السلام فأخبرني عن قول إبراهيم عليه السلام ﴿وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى قال أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك ثم أجعل على كل جبل منهن جزءاً ثم أدعهن إليك يأتينك سعيا﴾[١].

فقال الرضا عليه السلام (أن الله أوحى إلى إبراهيم عليه السلام أني متخذ خليلاً أن سألني إحياء الموتى أجبتها له فوقع في قلب إبراهيم عليه السلام انه ذلك الخليل فقال ﴿رب أرني كيف تحيي الموتى قال أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي﴾ على الخلة قال﴿فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك ثم أجعل على كل جبل منهن جزءاً ثم أدعهن يأتينك سعيا﴾, فأخذ إبراهيم عليه السلام نسراً وبطاً وديكاً وطاووساً فقطعهن وخلطهن ثم جعل على كل جبل (من الجبال التي كانت حوله وكانت عشرة) منهن جزءاً، وجعل مناقيرهن بين أصابعه، ثم دعاهن بأسمائهن ووضع عنده حباً وماءاً، فتطايرت تلك الأجزاء بعضها إلى بعض حتى أستوت الأبدان وجاء كل بدن حتى أنضم إلى رقبته ورأسه، فخلى إبراهيم عن مناقيرهن فطرن ثم وقعن فشربن من ذلك الماء والتقطن من ذلك الحب وقلن: يا نبي الله أحييتنا أحياك الله، فقال إبراهيم عليه السلام: بل الله يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير). فقال المأمون بارك الله فيك يا أبا الحسن)[٢].

[١٥١]: في قوله تعالى ﴿وأختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا فلما أخذتهم الرجفة قال رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي﴾[٣].

عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له أن عبد الله بن عجلان قال في مرضه الذي مات فيه انه لا يموت فمات؟ فقال:(لا غفر الله شيئاً من ذنوبه أين ذهب)؟ أن موسى عليه السلام أختار سبعين رجلاً من قومه فلما أخذتهم الرجفة قال: رب أصحابي قال: أني أبدلك من هو خير لكم منهم فقال: أني عرفتهم

(١) البقرة/٢٦٠.
(٢) تفسير البرهان/البحراني/ج١/ ص ٥٥٠ / ح٢ - كذلك عيون أخبار الرضا/ الشيخ الصدوق.
(٣) الاعراف/١٥٥.

ووجدت ريحهم قال فبعثهم الله له أنبياء)[1].

[١٥٢]: في قوله تعالى ﴿وإذ قال موسى لقومه أن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة – ... إلى قوله تعالى: وإذ قتلتم نفساً فأدارأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون فقلنا أضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم آياته لعلكم تعقلون﴾[2].

عن محمد بن مسعود العياشي: مرفوعاً عن الصادق عليه السلام قال (كان المقتول شيخاً مثرياً قتلوه بنو أخيه وألقوه على باب الأسباط – إلى ان قال: فأوحى الله إلى موسى أن يأمرهم بذبح بقرة ويضربوا القتيل ببعضها فيحيي الله القتيل).

[١٥٣]: في قوله تعالى ﴿وإذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرةً فأخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون . ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون﴾[3].

قال الامام العسكري عليه السلام (﴿وإذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرةً﴾, قال اسلافكم﴿فأخذتكم الصاعقة﴾ اخذت اسلافكم الصاعقة ﴿وأنتم تنظرون﴾ اليهم﴿ثم بعثناكم﴾ بعثنا اسلافكم﴿بعد موتكم لعلكم تشكرون﴾ أي لعلل اسلافكم يشكرون الحياة التي فيها يتوبون ويقلعون والى ربهم ينيبون .....)[4]

[١٥٤]: في قوله تعالى ﴿أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت يوماً أو بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر إلى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر إلى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحماً فلما تبين له قال أعلم أن الله على كل شيء قدير﴾[5].

سأل ابن الكواء امير المؤمنين عليه السلام, قال: ما ولد اكبر من ابيه من اهل الدنيا؟

(١) تفسير البرهان/البحراني/ج٣/ ص ٢١٨ / ح١ كذلك تفسير العياشي/ج٢/ ص/٣٤ ح٨٣.
(٢) البقرة/٦٧-٧٣.
(٣) البقرة/٥٥ - ٥٦.
(٤) تفسير الامام الحسن العسكري عليه السلام: ص ٢٥٦ / ح ١٢٥
(٥) البقرة/٢٥٩.

قال عليه السلام (نعم اولئك ولد عزير حيث مر على قرية حربة وقد جاء من ضيعة له تحته حمار ومعه شنة[1] فيها تين وكوز فيه عصير, فمرّ على قرية خربة فقال: ﴿انى يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله اماته, فأولئك ولده اكبر من ابيهم﴾[2]

[١٥٥]: في قوله تعالى ﴿وأيوب إذ نادى ربه أني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين فاستجبنا له وكشفنا ما به من ضر وآتيناه أهله ومثلهم معهم﴾[3].

عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عزّ وجلّ ﴿وآتيناه أهله ومثلهم معهم﴾ قلت: ولده كيف أوتي مثلهم معهم؟ قال (أحيا له من ولده الذين كانوا ماتوا قبل البلية، وأحيا له أهله الذين ماتوا قبل ذلك بآجالهم مثل الذين هلكوا يومئذ)[4].

[١٥٦]: في قوله تعالى ﴿ورسولاً إلى بني إسرائيل أني قد جئتكم بآية من ربكم أني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيراً بأذن الله وأبرئ الأكمه والأبرص وأحيي الموتى بأذن الله﴾[5].

عن أبي عبد الله عليه السلام انه سُئل هل كان عيسى عليه السلام أحيا أحداً بعد موته حتى كان له أكل ورزق ومدة وولد؟ قال: (نعم انه كان له صديق مؤاخ له في الله وكان عيسى عليه السلام يمر به وينزل عليه، وان عيسى عليه السلام غاب عنه حيناً ثم مر به ليسلم عليه، فخرجت إليه أمه فسألها عنه فقالت: مات يا رسول الله. قال: أفتحبين أن تريه؟ قالت: نعم فقال لها: إذا كان غداً فآتيك حتى أحييه لكِ بأذن الله. فلما كان من الغد أتاها فقال لها: أنطلقي معي إلى قبره. فوقف عليه عيسى عليه السلام ثم دعا الله عز وجل فأنفرج القبر وخرج أبنها حياً فلما رأته أمه ورأها بكيا، فرحمهما عيسى عليه السلام فقال عيسى عليه السلام: أتحب ان تبقى مع أمك في الدنيا؟ فقال: يا نبي الله بأكل ورزق ومدة أم بغير أكل ورزق ولا مده؟ فقال عيسى عليه السلام: بل بأكل ورزق ومدة

(١) الشن: الخلق من كا آنية صنعت من جلد, لسان العرب - مادة شن
(٢) تفسير العياشي: ج١/ ص ١٦١/ ح ٤٦٩
(٣) الانبياء/٨٣-٨٤.
(٤) تفسير البرهان/البحراني/ج٥/ ص ٢٤٠ / ح١.
(٥) آل عمران/٤٩.

تعمر عشرين سنة وتتزوج ويولد لك. قال: نعم إذاً. فدفعه عيسى عليه السلام إلى أمه فعاش عشرين سنه تزوج وولد له)[1].

[١٥٧]: قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: كم يملك القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف؟ قال(سبع سنين تطول له الايام والليالي حتى تكون السنة من سنيه مقدار عشر سنين من سنيكم هذه, وإذا آن قيامه مطر الناس جمادي الآخر وعشرة من رجب مطراً لم يرى الخلائق مثله فينبت الله به لحوم المؤمنين وأبدانهم من قبورهم فكأني أنظر إليهم مقبلين من قبل جهينة ينفضون شعورهم من التراب)[2].

[١٥٨]: عن الإمام الصادق عليه السلام قال (إذا أراد الله ان يبعث الخلق أمطر السماء على الأرض أربعين صباحاً فأجتمعت الأوصال ونبتت اللحوم)[3].

[١٥٩]: عن الصادق عليه السلام (سُئل عن الميت يُبلى في قبره فقال: نعم حتى لا يبقى له لحم ولا عظم إلا طينته التي خُلق منها فأنها لا تُبلى تبقى في القبر مستديرة حتى يُخلق منها كما خُلق أول مرة)[4].

[١٦٠]: ففي مسند فاطمة عليها السلام روى محمد بن جرير الطبري بسنده عن وهب بن جميع مولى إسحاق بن عمار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن إبليس قوله ﴿قال رب فانظرني إلى يوم يُبعثون . قال فإنك من المنظرين . إلى يوم الوقت المعلوم﴾[5] أي يوم هو؟ قال:(وهب أتحسب أنه يوم يبعث الله تعالى الناس؟ ولكن

(١) مختصر البصائر/ عز الدين الحلي/ احاديث في الرجعة من غير طريق سعد(٤٥/١٤٥), الكافي ٨: ٥٣٢/٣٣٧, البحار ١٤: ٣/٢٣٣, تفسير البرهان/البحراني/ج٢/ ص ٣٩ /ح٧ كذلك تفسير العياشي/ج١ /ص١٩٨ /ح٥١.

(٢) الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/باب٩/ ح٢٦/ ص. الغيبة/للطوسي/٤٧٤ - بحار الانوار/للمجلسي ٥٣: ٩٤/٩٠, اثبات الهداة/٦٢٤/٣, ارشاد المفيد ٢: ٣٨١

عن سعيد بن جبير(أن السنة التي يقوم فيها القائم تُمطر الأرض أربعاً وعشرين مطرة يرى أثرها وبركتها). كشف الغمة.

(٣) الامالي/ الشيخ الصدوق: ٦/٢٥٨ ص ٢٤٣

(٤) فروع الكافي/ باب النوادر من كتاب الجنائز.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله (ثم ينزل من السماء ماء فينبتون كما تنبت البقل وليس في الإنسان شيء إلا بُلي إلا عظم واحد وهو عجب الذنب) اخرجه البخاري ومسلم ومالك في الموطاء وابو داود والنسائي.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله (وليس من الإنسان شيء يُبلى إلا عظم واحد، وهو عجب الذنب، منه يركب الخلق يوم القيامة. وسُئل عن عجب الذنب فقال: مثل حبة خردل منه تنشاؤن). رواه البحاري ومسلم

(٥) الحجر/٣٦ ـ ٣٨

الله عز وجل أنظره إلى يوم يُبعث قائمنا فيأخذ بناصيته ويضرب عُنقه فذلك إلى يوم الوقت المعلوم).

[١٦١]: عن محمد بن عبد الله بن الحسين, قال: دخلت مع ابي على ابي عبد الله عليه السلام فجرى بينهما حديث, فقال ابي لابي عبد الله عليه السلام: ما تقول في الكرّة؟ قال (اقول فيها ما قال الله عز وجل, وذلك ان تفسيرها صار الى رسول الله صلى الله عليه وآله قبل ان يأتي هذا الحرف بخمسة وعشرين ليلة قول الله عزّ وجلّ ﴿تلك اذا كرّة خاسرة﴾[١], اذا رجعوا الى الدنيا ولم يقضوا ذحولهم[٢]), فقال له ابي: يقول الله عزّ وجلّ ﴿فانما هي زجرة واحدة . فاذا هم بالساهرة﴾[٣] اي شيء اراد بهذا؟ فقال (اذا انتقم منهم وماتت[٤] الابدن يقيت الارواح ساهرة لا تنام ولا تموت)[٥].

[١٦٢]: عن أبي إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام قال (لترجعن نفوس ذهبت وليقيضنّ قوم لقوم, ومن عذّب عذّب بعذابه, ومن أُغتيض اغاظ بغيضه, ومن قتل أقتص بقتله ويُرد لهم أعدائهم معهم, حتى يأخذوا بثأرهم, ثم يُعمّرون بعدهم ثلاثين شهراً ثم يموتون في ليلة واحدة, قد أدركوا ثأرهم, وشفوا أنفسهم, ويصير عدوهم إلى أشد النار عذاباً, ثم يوقفون بين يدي الجبار عز وجل فيأخذ لهم بحقوقهم)[٦].

[١٦٣]: عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال(ليس من مؤمن إلا وله قتلة وموتة, أنه من قُتل نُشر حتى يموت، ومن مات نُشر حتى يُقتل) ثم تلوت على ابي جعفر عليه السلام هذه الاية﴿كل نفس ذائقة الموت﴾[٧], فقال (ومنشورة), قلت: ومنشورة ما هو؟ فقال(هكذا نزل بها جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله (كل

(١) النازعات/ ١٢
(٢) الذحل: الثأر, القاموس المحيط ٣: ٣٧٩ - ذحل
(٣) النازعات/ ١٣ - ١٤
(٤) في البحار: باتت بمعنى غابت, انظر لسان العرب ٢: ١٧ - بيت
(٥) مختصر البصائر/ عز الدين الحلي/ باب الكرات وحالاتها(٤٢/٩٦), الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ٩/ ح ٩٣, البحار/ ٥٣: ١٧/٤٤, الرجعة/ الاسترابادي/ ح ٣٨
(٦) الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ٩/ ح ١٠٧, مختصر البصائر/ عز الدين الحلي/ باب الكرات وحالاتها(٤١/٩٥) وفيه(لترجعن نفوس ذهبت وليقتص يوم يقوم ومن عذّب يقتص بعذابه), البحار ٥٣: ١٦/٤٤, الرجعة/ الاسترابادي/ ٣٧
(٧) ال عمران/ ١٨٥

نفس ذائقة الموت ومنشورة), ثم قال (ما في هذه الأمة أحد برّ ولا فاجر، إلا سيُنشر. فأما المؤمنون فينشرون إلى قرة أعينهم، وأما الفجّار فينشرون إلى خزي الله إياهم، ألم تسمع أن الله تعالى يقول﴿ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر﴾[1])[2].

[١٦٤]: قال أبو جعفر عليه السلام: ﴿كل نفس ذائقة الموت﴾[3](لم يذق الموت من قُتل, لابدّ ان يرجع حتى يذوق الموت)[4].

[١٦٥]: عن زرارة قال: كرهت أن أسأل أبا جعفر عليه السلام فأحتلت مسألة لطيفة لأبلغ بها حاجتي منها، فقلت أخبرني عمن قتل مات[5]؟ قال:(لا، الموت موت والقتل قتل). فقلت له: ما أحد يقتل إلا مات: قال: فقال (يا زرارة قول الله أصدق من قولك)، قد فرق بين الموت والقتل في القرآن فقال ﴿أفان مات أو قتل انقلبتم على اعقابكم﴾[6]، وقال ﴿ولئن متم أو قتلتم لإلى الله تحشرون﴾[7]، فليس كما قلت يا زرارة الموت موت والقتل قتل وقد قال الله تعالى ﴿ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يُقاتلون في سبيل الله فيَقتُلون ويُقتَلون وعداً عليه حقا﴾[8]), قال: فقلت: ان الله عزّ وجلّ يقول ﴿كل نفس ذائقة الموت﴾[9], افرأيت من قتل لم يذق الموت, فقال (ليس من قتل بالسيف كمن مات على فراشه، أن من قتل لابد ان يرجع إلى الدنيا حتى يذوق الموت).[10]

(١) السجدة/ ٢١
(٢) مختصر البصائر/ الشيخ عز الدين الحسن بن سليمان الحلي/ باب الكرات وحالاتها/ [١/٥٥], تفسيرالبرهان/ للبحراني/ج٦/ ص ٢٠٨ / ح٢, الرجعة/ الاسترابادي/ ح٦
(٣) ال عمران/ ١٥٨
(٤) الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/باب٩/ ح١١٥
(٥) في الايقاظ من الهجعة (عمن مات اقتل)
(٦) ال عمران/ ١٤٤
(٧) ال عمران/ ١٥٨
(٨) التوبة/ ١١١
(٩) ال عمران/ ١٨٥
(١٠) مختصر البصائر/عز الدين الحلي/ باب الكرات وحالاتها(ح٦١/٧), الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ٩ / ح ٨٠, تفسير العياشي/ج١/ ال عمران اية ١٨٥/ ح ١٦٠, البحار ٥٣: ٦٥/ ٥٨, الرجعة/ الاسترابادي/ ١١

[١٦٦]: عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال(ليس من المؤمنين أحد إلا وله قتلة وموتة, أنه من قُتل نُشر حتى يموت، ومن مات نُشر حتى يُقتل ,ما من هذه الأمة أحد برّ ولا فاجر، إلا سيُنشر. وأما المؤمنون فينشرون إلى قرة أعينهم، وأما الفجار فينشرون إلى خزي الله إياهم، ألم تسمع أن الله تعالى يقول﴿ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر﴾[١])[٢].

[١٦٧]: عن عبد الرحمن بن القصير, عن أبي جعفر عليه السلام, قال: قرأ هذه الآية ﴿ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة﴾[٣], فقال (هل تدري من يعني؟), فقلت: يقاتل المؤمنون فيَقتلون ويُقتلون قال (لا ولكن من قُتل من المؤمنين رُدّ حتى يموت, ومن مات رُدّ حتى يُقتل, وتلك القدرة فلا تنكرها).[٤]

[١٦٨]: عن ابي بصير, قال: سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ ﴿ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم ﴾[٥] فقال (ذلك في الرجعة, ما من مؤمن إلا وله ميتة وقتلة, من مات بُعث حتى يُقتل, ومن قُتل بُعث حتى يموت)[٦].

[١٦٩]: عن جابر بن يزيد الجعفي, عن أبي جعفر عليه السلام قال: سُئل عن قول الله ﴿ولئن قُتلتم في سبيل الله أو متم﴾[٧]، فقال(يا جابر اتدري ما سبيل الله؟), قلت: لا والله الا اذا سمعت منك, فقال (القتل في سبيل علي عليه السلام وذريته, فمن قُتل في ولايته قُتل في سبيل الله, وليس من أحد يؤمن بهذه الاية إلا وله قتلة وميتة، انه من قتل يُنشر حتى يموت, ومن مات يُنشر حتى يقتل)[٨].

---

(١) السجدة/ ٢١
(٢) الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ٩/ ح ٧٨, تفسير البرهان/للبحراني/ج٦/ ص ٢٠٨ / ح٢.
(٣) التوبة/ ١١١
(٤) مختصر البصائر/عز الدين الحلي/ باب الكرات وحالاتها(ح ٦/٧٥), الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ٩/ ح ٨٧, تفسير العياشي/ج٢/ سورة برأة اية ١١١/ ح ١٤٤, البحار٥٣: ٧٣/٧٤, الرجعة/الاسترابادي/ ٢٤
(٥) التوبة/ ١١١
(٦) الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ٩/ ح ٨٤
(٧) ال عمران/ ١٥٧
(٨) مختصر البصائر/عز الدين الحلي/ باب الكرات وحالاتها(٣١/٨٥), ومثله في الايقاظ من الهجعة / الحر العاملي/ باب ٩/ ح ٩٢, تفسير العياشي/ج١/ ال عمران اية ١٥٧/ ح ١٦٢ البحار ٥٣: ٨/٤٠, معاني الاخبار/ الشيخ الصدوق: ١/١٦٧ باختلاف يسير

[١٧٠]: عن أبي عبد الله قال: في قوله تعالى ﴿يوم نحشر من كل أمةٍ فوجاً﴾[١]، قال (ليس أحد من المؤمنين قُتل إلا سيرجع حتى يموت، ولا أحد من المؤمنين مات إلا سيرجع حتى يقتل)[٢].

[١٧١]: عن أبي عبد الله قال: في قوله عزّ وجلّ ﴿يوم نحشر من كل أمةٍ فوجاً﴾[٣]، قال (ليس أحد من المؤمنين قُتل إلا سيرجع حتى يموت، ولا يرجع الا من محض الايمان محضا او محضا او محض الكفر محضا)[٤].

[١٧٢]: عن صفوان بن يحيى,عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول في الرجعة (من مات من المؤمنين قُتل, ومن قُتل منهم مات)[٥].

[١٧٣]: وعنه بهذا الاسناد قال: سألت ابي جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ ﴿ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويُقتلون﴾[٦], فقال (ذلك في الميثاق), ثم قرأت ﴿التائبون العابدون﴾[٧], فقال ابو جعفر عليه السلام (لا تقرأ هكذا ولكن اقرأ (التائبين العابدين) الى اخر الاية, ثم قال (اذا رأيت هؤلاء فعن ذلك هم الذين يشتري منهم انفسهم واموالهم يعني في الرجعة), ثم قال ابو جعفر عليه السلام (ما من مؤمن الا وله ميتة وقتله, من مات بعث حتى يُقتل, ومن قُتل بُعث حتى يموت)[٨].

[١٧٤]: قال الإمام الصادق عليه السلام للمفضل بن عمر: (يا مفضل من اين قلت برجعتنا؟ ومقصّرة شيعتنا تقول: معنى الرجعة أن يردّ الله الينا مُلك الدنيا ويجعلهُ

---

(١) النمل/ ٨٣
(٢) الايقاظ من الهجعه/الحر العاملي/ باب٩/ ح٩٠, مختصر البصائر/عز الدين الحلي/ باب الكرات وحالاتها(٢٨/٨٢), البحار٥٣: ٥/٤٠
(٣) النمل/ ٨٣
(٤) الايقاظ من الهجعه/الحر العاملي/ باب٩/ ح٤٤
(٥) مختصر البصائر/عز الدين الحلي/ باب الكرات وحالاتها(٨/٦٢), الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ٩ / ح ٧٩
(٦) التوبة/ ١١١
(٧) التوبة/ ١١٢
(٨) بصائر الدرجات/ عز الدين الحلي/ باب الكرات وحالاتها (١٥/٦٩), الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ٩/ ح ١١٧, تفسير العياشي /ج٢/ سورة برأة اية ٤٧ / ح ١٤٠, البحار ٥٣: ٧١/ ٧٠

للمهدي, ويحهم متى سُلبنا المُلك حتى يردّه علينا)[1].

[١٧٥]: عن الصادق عليه السلام من حديث طويل, قال المفضل: يامولاي فان من شيعتكم من لا يصدق برجعتكم؟ فقال (اما سمعوا قول جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن سائر الأئمة نقول ﴿ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الأكبر﴾[2], قال الصادق عليه السلام (العذاب الادنى عذاب الرجعة والعذاب الأكبر عذاب يوم القيامة .....)[3].

[١٧٦]: بالاسناد عن بريدة الاسلمي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله (كيف إذا استيأست أمتي من المهدي فيأتيها مثل قرن الشمس يستبشر به أهل السماء وأهل الأرض). فقلت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله بعد الموت؟ فقال صلى الله عليه وآله (والله أن بعد الموت هدى وإيمان ونوراً). قلت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله أي العمرين أطول؟ قال صلى الله عليه وآله (الآخر بالضعف)[4].

[١٧٧]: في قوله تعالى ﴿فالذين لا يؤمنون بالاخرة قلوبهم مُنكرة وهم مستكبرون﴾[5], عن ابي حمزة الثمالي, قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في قوله تعالى ﴿فالذين لا يؤمنون بالاخرة﴾ يعني انهم لا يؤمنون بالرجعة انها تكون ﴿قلوبهم مُنكرة﴾ يعني كافرة ﴿وهم مستكبرون﴾, يعني انهم من ولاية علي مستكبرون)[6].

[١٧٨]: عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ﴿قد مكر الذين من قبلهم فأتى الله بنيانهم من القواعد﴾[7] الى قوله تعالى ﴿فاصابهم سيئات ما

(١) الايقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة/الحر العاملي/باب٩/ح١٠٩ وكذلك مختصر البصائر: ٤٣٣/٥١٢٠.
(٢) السجدة/٢١
(٣) الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ٩/ ح ١٠٩
(٤) مختصر البصائر/ عز الدين الحلي/ باب الكرات وحالاتها(٣/٥٧), الايقاظ من الهجعة/الحر العاملي/باب٩/ ح ١٠١, الرجعة/ الاسترابادي/ ٨
(٥) النحل/٢٢
(٦) الايقاظ من الهجة/ الحر العاملي/ باب ٩/ ح ٣٣
(٧) النحل/٢٦

عملوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون﴾[1], قال (يعني من العذاب في الرجعة)[2].

[١٧٩]: عن ابي بصير قال: دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت: إنّا نتحدث ان عمر بن ذر لا يموت حتى يرى قائم آل محمد صلى الله عليه وآله فقال(ان مثل ابن ذر مثل رجل في بني اسرائيل يقال له عبد ربّه وكان يدعو اصحابه الى ضلالة فمات, فكانوا يلوذون بقبره ويتحدثون عنه, اذ خرج عليهم من قبره ينفض التراب من راسه ويقول لهم: كيت وكيت)[3].

[١٨٠]: عن الفضيل بن يسار, عن ابي جعفر عليه السلام قال (لا تقولوا الجبت والطاغوت, ولا تقولوا الرجعة, فان قالوا لكم فانكم قد كنتم تقولون ذلك, فقولوا: أمّا اليوم فلا نقول, فان رسول الله صلى الله عليه وآله قد كان يتألف الناس بالمائة ألف درهم ليكفّوا عنه, فلا تتألفوهم بالكلام)[4].

[١٨١]: عن ابي الحسن الرضا عليه السلام من حديث طويل (.....لابد من فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل بطانة ووليجة وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي[5] يبكي عليه أهل السماء وأهل الأرض وكم من مؤمن متأسف حران[6] حزين[7] عند فقد الماء المعين كأني بهم أسر[8] ما يكونون وقد نودوا نداءً يسمعه من بعد كما

(١) النحل/ ٣٤
(٢) الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ٩ / ح ٣٤
(٣) مختصر البصائر/ عز الدين الحلي/ باب الكرات وحالاتها(١٤/٦٨), الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ٩/ ح ١١٤, البحار/ ٥٣: ٦٤/٦٧
(٤) مختصر البصائر/ عز الدين الحلي/ باب الكرات وحالاتها(٢٥/٧٩), الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ١٠/ ح ١٤٤, البحار/ ٥٣: ٣/٣٩
(٥) في الغيبة للنعماني/ باب ١٠/ح ٢٨/ ص ١٨٦(الرابع من ولدي بدل الثالث) وفي مختصر البصائر/ باب احايث في الرجعة من غير طريق سعد/ ح (١٠٨/ ٨) ص ١٤١ (عند فقدان الشيعة الرابع من ولدي), وفي معجم احاديث الامام المهدي عليه السلام, حدثنا محمد بن الحنفيه قال امير المؤمنين عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول في حديث طويل جاء فيه(وسيكون بعدي فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل وليجة وبطانة وذلك عند فقدان شيعتك الخامس من السابع من ولدك.....) ج١/ ص ٤٤٠/ ح٣٠٢
(٦) في مصادر اخرى حيران
(٧) في غيبة النعماني هنا زيادة(ثم اطرق ثم رفع راسه وقال بابي وامي سمّي جدي وشبيهي وشبيه موسى بن عمران عليه جيوب النور يتوقد من شعاع ضياء القدس)
(٨) في الخرائج والجرائح (اشر) وفي البحار/ج٥٢/ ص ٢٨٩/ ح ٢٨(اسر) وفي رواية النعماني(آيس), وفي مختصر البصائر(شر)

يسمعه من قرب يكون رحمة للمؤمنين وعذابا على الكافرين.

فقلت وأي نداء هو؟ قال: ينادون في رجب ثلاثة اصوات من السماء صوتا منها ﴿الا لعنة الله على الظالمين﴾[1] والصوت الثاني ﴿ازفت الازفة﴾[2] يا معاشر المؤمنين والصوت الثالث يرون بدنا بارزا نحو عين الشمس هذا امير المؤمنين قد كر في هلاك الظالمين[3])[4].

[١٨٢]: عن ابي بصير قال قلت للصادق جعفر بن محمد عليه السلام يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله إني سمعت من ابيك عليه السلام انه قال (يكون من بعد القائم اثنا عشر إماماً), فقال (قد قال: اثنا عشر مهدياً ولم يقل اثنا عشر إماما, ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس الى موالاتنا ومعرفة حقنا)[5].

[١٨٣]: عن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام من حديث طويل انه قال (يا ابا حمزة ان منّا بعد القائم عليه السلام احد عشر مهديا من ولد الحسين عليه السلام)[6].

[١٨٤]: عن امير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الليلة التي كانت فيها وفاته لعلي عليه السلام (يا ابا الحسن احضر صحيفة ودواة فأملى رسول الله صلى الله عليه وآله وصيته حتى انتهى الى هذا الموضع, فقال: يا علي انه سيكون بعدي

(١) هود/ ١٨
(٢) النجم/ ٥٧
(٣) وفي رواية الحميري الصوت الثالث(بدن يرى في قرن الشمس يقول ان الله بعث فلانا فاسمعوا له واطيعوا), وفي الخرائج والجرائح للراوندي/ج٣/ ص ١١٦٨ الصوت الثالث(يرون بدنا بارزا نحو عين الشمس هذا امير المؤمنين قد كر في هلاك الظالمين) وفي بحار الانوار/ج٥٢/ ص ٢٨٩/ ح ٢٨(هذا امير المؤمنين قد كر في هلاك الظالمين), وفي غيبة النعماني/باب ١٠/ ح٢٨/ ص ١٨٦(والثالث يرون يدا بارزا مع قرن الشمس ينادي الا ان الله قد بعث فلانا على هلاك الظالمين) وفي الايقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة/ باب ١٠/ ح١٠١(ويرون بدنا بارزا نحو عين الشمس ومناديا هذا امير المؤمنين قد كر في هلاك الظالمين) وفي وفي مختصر البصائر/ باب احايث في الرجعة من غير طريق سعد/ ح (١٠٨/ ٨) ص ١٤١(والصوت الثالث يرون بدنا بارزا نحو عين الشمس يقول هذا امير المؤمني قد كر في هلاك الظالمين)
(٤) غيبة الطوسي : ص ٤٣٩ ح ٤٣١
(٥) مختصر البصائر/عز الدين الحلي/ تتمة ما تقدم من احاديث الرجعة(ق٤٩/٥٥٦), نوادر الاخبار/ الفيض الكاشاني/ باب ما يكون بعده عليه السلام/ ح١/ ص ٣٧٣, كمال الدين: ٥٦/٣٥٨, البحار٥٣: ١/١٤٥
(٦) الغيبة/ الطوسي/ ح ٥٠٤, مختصر البصائر(١٠٩/ ٩) احاديث في الرجعة من غير طريق سعد, الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ١١/ ح ٣, نوادر الاخبار/ الفيض الكاشاني/ باب ما يكون بعده عليه السلام/ ح٢/ ص ٣٧٣, بحار ٥٣: ٢/١٤٥

اثنا عشر إماما ومن بعدهم اثنا عشر مهدياً, فانت يا علي اول الاثني عشر إماما, سمّاك الله في سمائه علياً المرتضى, وامير المؤمنين, والصدّيق الاكبر, والفاروق الاعظم, والمأمون, والمهدي, فلا تصلح هذه الاسماء لاحد غيرك, يا علي: انت وصيّي على اهل بيتي حيّهم وميّتهم, وعلى نسائي فم ثبّتها لقيتني غداً, ومن طلّقتها فانا بريء منها, لم تريني ولم اراها في عرصات القيامة, وات خليفتي على امتي من بعدي, فاذا حضرتك الوفاة فسلّمها الى ابني الحسن البرّ الوصول, فاذ حضرته الوفاة فليسلّمها الى ابني الحسين الشهيد المقتول, فاذا حضرته الوفاة فليسلّمها الى ابنه سيد العابدين ذي الثفنات علي, فاذا حضرته الوفاة فليسلّمها الى ابنه محمد الباقر, فاذا حضرته الوفاة فليسلّمها الى ابنه جعفر الصادق, فاذا حضرته الوفاة فليسلّمها الى ابنه موسى الكاظم, فاذا حضرته الوفاة فليسلّمها الى ابنه علي الرضا, فاذا حضرته الوفاة فليسلّمها الى ابنه محمد الثقة التقي, فاذا حضرته الوفاة فليسلّمها الى ابنه علي الناصح, فاذا حضرته الوفاة فليسلّمها الى ابنه الحسن الفاضل, فاذا حضرتك الوفاة فسلّمها الى ابنه محمد المستحفظ من آل محمد ﷺ فذلك اثنا عشر إماماً, ثم يكون من بعده اثنا عشر مهدياً, (فاذا حضرته الوفاة)[1] فليسلمها الى ابنه اول المقربين[2] له ثلاث اسامي, اسم كإسمي واسم ابي وهو عبد الله واحمد, والاسم الثالث المهدي وهو اول المؤمنين)[3]

[١٨٥]: عن الوليد بن صبيح, عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال: دخلت عليه يوماً فألقى إليّ ثياباً وقال (يا وليد رُدّها الى مطاويها) فقمت بين يديه, فقال ابو عبد الله عليه السلام (رحم الله المعلى بن خنيس), فظننت انه شبّه قيامي بين يديه بقيام المُعلّى بن خنيس بين يديه, ثم قال (أُف للدنيا, أُف للدنيا, إنّما الدنيا دار بلاء, سلّط الله فيها عدوّه على وليّه, وان بعدها داراً ليست هكذا), فقلت: جُعلت

(١) ليس في البحار
(٢) في مختصر البصائر/ عز الدين الحلي/احاديث في الرجعة من غير طريق سعد ح(١١/١١١), عبارة(اول المهديين) بدل (اول المقربين)
(٣) غيبة الطوسي/ ح ١١١, الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ١١/ ح ٢, البحار٣٦: ٨١/٢٦٠, البحار ٥٣: ٦/١٤٧

فداك واين تلك الدار؟ فقال (ها هنا واشار بيده الى الارض)[١].

[١٨٦]: عن رسول الله ﷺ (من قاتلني في الاولى وقاتل اهل بيتي في الثانية, حشره الله في الثالثة مع الدجّال, وإنّما مثل اهل بيتي فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق)[٢].

[١٨٧]: عن الإمام علي عليه السلام (..... وتخرج لهم الأرض كنوزها ويقول القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف كلوا هنيئاً بما أسلفتم في الأيام الخالية فالمسلمون يومئذ أهل صواب للدين أُذن لهم في الكلام فيومئذ تأويل الآية ﴿وجاء ربك والملك صفاً صفا﴾[٣] فلا يقبل الله يومئذ إلا دينهُ الحق ألا لله الدين الخالص فيومئذ تأويل هذه الآية ﴿أولم يروا أنا نسوق الماء إلى الأرض الجرز فنخرج به زرعاً تأكل منه أنعامهم وأنفسهم أفلا يبصرون. ويقولون متى هذا الفتح أن كنتم صادقين. قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا إيمانهم ولا هم ينظرون . فاعرض عنهم وانتظر أنهم منتظرون﴾[٤])[٥].

[١٨٨]: عن امير المؤمنين عليه السلام قال(ان رسول الله ﷺ اخبرني عن جبرئيل انه طوى له الارض فرأى البصرة اقرب الارض من الماء وابعدها من السماء, إئتفكت[٦] باهلها مرتين وعلى الله تمام الثالثة, وتمام الثالثة في الرجعة)[٧].

[١٨٩]: عن جابر, عن ابي جعفر عليه السلام انه قيل لامير المؤمنين عليه السلام – بعدما اخبرهم عن الرجعة – يا امير المؤمنين أحياة قبل يوم القيامة؟ فقال (نعم والله لكفرة من الكفرات بعد الرجعة اشدّ من الكفرات قبلها)[٨].

[١٩٠]: عن ابي بصير قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول (مثل امرنا في كتاب الله

(١) مختصر البصائر/ عز الدين الحلي/ احاديث في الرجعة من غير طريق سعد(١٤٤/٤٤), الكافي ٨: ٣٠٤/ ٤٦٩
(٢) الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب / ح ١٧, امالي الطوسي: ٦٠/ ٨٨
(٣) الفجر/ ٢٢
(٤) السجدة/ ٢٧ - ٣٠
(٥) خطبة المخزون للإمام علي عليه السلام /أورده الشيخ حسن بن سلمان الحلي في كتابه منتخب البصائر/ نقلًا عن كتاب الخطب النادرة لأمير المؤمنين عليه السلام/ لعبد الرسول زين الدين- ص٧٥.
(٦) ائتفكت : انقلبت, الصحاح ٤: ١٥٧٣ - افك
(٧) الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ٩ / ح ٥٥, تفسير القمي ٢: ٣٤٠
(٨) الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ٩ / ح ١٠٦, مختصر البصائر/ عز الدين الحلي/ باب الكرات(١١٨/٩٥)

مثل صاحب الحمار اماته الله مائة عام ثم بعثه)[١].

[١٩١]: عن حمران بن اعين, عن احدهما عليهما السلام (عمر الدنيا مائة الف سنة, لسائر الناس عشرون الف سنة, وثمانون الف سنة لآل محمد صلى الله عليه وآله)[٢].

[١٩٢]: عن أبي عبد الله عليه السلام قال (ان إبليس قال ﴿أنظرني إلى يوم يبعثون﴾ فأبى الله ذلك عليه فقال ﴿فإنك من المنظرين . إلى يوم الوقت المعلوم﴾[٣], ظهر إبليس لعنهُ الله في جميع أشياعه منذ خلق الله آدم إلى يوم الوقت المعلوم وهي آخر كرّة يكرّها أمير المؤمنين. فقلت: وأنها لكرّات؟ قال: نعم إنها لكرّرات وكرّات ما من إمام في قرن إلا ويكر معهُ البر والفاجر في دهره حتى يديل الله المؤمن من الكافر فإذا كان يوم الوقت المعلوم كرّ أمير المؤمنين عليه السلام في أصحابه وجاء إبليس وأصحابه ويكون ميقاتهم في أرض من أراضي الفرات يقال له الروحا قريب من كوفتكم فيقتتلون قتالاً لم يقتل مثلهُ منذ خلق الله عز وجل العالمين, فكأني أنظر إلى أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قد رجعوا إلى خلفهم القهقرى مائة قدم وكأني أنظر إليهم وقد وقعت بعض أرجلهم في الفرات فعند ذلك يهبط الجبار عز وجل في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الأمر برسول الله بيده حربة من نور فإذا نظر إليه إبليس يرجع القهقرى ناكصاً على عقبيه فيقول له أصحابه: أين تريد وقد ظفرت؟ فيقول ﴿أني أرى ما لا ترون﴾[٤] ﴿أني أخاف الله رب العالمين﴾[٥], فيلحقهُ النبي صلى الله عليه وآله فيطعنهُ بين كتفيه فيكون هلاكه وهلاك جميع أشياعه فعند ذلك يعبد الله عز وجل ولا يشرك به شيئاً, ويملك أمير المؤمنين عليه السلام أربعاً وأربعين ألف سنة حتى يلد الرجل من شيعة علي ألف ولد من صلبه ذكراً وعند ذلك تظهر الجنتان المدهامتان عند مسجد الكوفة وما حولها بما شاء الله تعالى)[٦].

(١) الغيبة/ الطوسي : ٤٢٢/ ٤٠٤, الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب١٠/ ح ٩٨
(٢) الرجعة/ الاسترابادي / ح١
(٣) الحجر/ ٣٧ - ٣٨
(٤) الانفال/٤٨
(٥) الحشر/١٦
(٦) الايقلظ من الهجعة/ الحر العاملي, البحار/ ج٥٣/ ص ٤٢ - ٤٣/ح١٢, مختصر البصائر/عز الدين الحلي/ باب الكرات وحالاتها(٣٧/٩١), الرجعة/ الاسترابادي / ح٣

ما ورد في تفسير القمي:

ورد في تفسير القمي لابي الحسن علي بن ابراهيم القمي من اعلام القرن الثالث الهجري) كلام حول مجموعة من آيات القرآن الكريم مؤولة بالرجعة, وقد اعتمد عليها جملة من العلماء الاعلام واوردوها في مصنفاتهم الخاصة بالرجعة كونها احاديث خاصة بالرجعة, مثل الايقاظ من الهجعة للحر العاملي, ومختصر البصائر لعز الدين الحلي, والرجعة للاسترابادي, والبحار للمجلسي وغيرها, وقد اورد القمي هذه الآيات والتأويلات الخاصة بها في مجمل تفسيره ولم ينسبها الى معصوم الا ان معناها يشير بما لا يقبل الشك انها تخص الرجعة وتتناسق بشكل كلي مع مجمل مواضيع واحاديث الرجعة, والراجح الاكيد عندي ان هذه الايات المؤولة بالرجعة قد اوردها القمي لوجود النص الروائي الخاص بها الا انه اوردها من ضمن جملة كلامه لذلك تعامل معها العلماء كاحاديث, ونحن هنا نذكرها ونشير الى مصادرها لانها من الاهمية بمكان.

[١٩٣]: عن علي بن ابراهيم في قوله تعالى ﴿وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون﴾[١], قال (في الرجعة)[٢].

[١٩٤] :عن علي بن ابراهيم في قوله تعالى ﴿وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون﴾[٣], يعني فانهم يرجعون اي الائمة الى الدنيا)[٤].

[١٩٥]: عن علي بن ابراهيم في قوله تعالى ﴿يوم تشقق الارض عنهم سراعا﴾[٥], قال: في الرجعة)[٦].

[١٩٦]: عن علي بن ابراهيم في قوله تعالى﴿وفي السماء رزقكم وما توعدون﴾[٧] قال(المطر ينزل من السماء﴿وما توعدون﴾ من اخبار الرجعة والقيامة والاخبار في

(١) الزخرف/ ٢٨
(٢) تفسير القمي/ سورة قاف / ٨١٢, الايقاظ من الهجعة/الحر العاملي/ باب ٩ / ح ٥٢
(٣) الزخرف/ ٢٨
(٤) تفسير القمي/ سورة الزخرف/ ٧٤٨, الايقاظ من الهجعة/الحر العاملي/ باب ١٠/ ح ٨٠
(٥) ق/ ٤٤
(٦) تفسير القمي : ج٢/ ص ٣٠٣
(٧) الذاريات/ ٢٢

السماء ﴿فورب السماء والارض انه لحق﴾[١] يعني ما وعدتكم)[٢].

[١٩٧]: عن علي بن ابراهيم في تفسيره في قوله تعالى ﴿واما نرينك بعض الذي نعدهم او نتوفينك فالينا مرجعهم﴾[٣], قال ﴿واما نرينك﴾ – يا محمد – ﴿بعض الذي نعدهم﴾ قال: من الرجعة وقيام القائم .﴿او نتوفينك﴾ قبل ذلك ﴿فالينا مرجعهم﴾)[٤].

[١٩٨]: عن علي بن ابراهيم في قوله تعالى ﴿ان ادري اقريب ما توعدون ام يجعل له ربي امدا﴾[٥], قال (لما اخبرهم رسول الله ﷺ بما يكون من الرجعة قالوا: متى يكون ذلك؟ قال الله تعالى ﴿قل – يا محمد – ان ادري اقريب ما توعدون ام يجعل له ربي امدا﴾)[٦].

[١٩٩]: عن علي بن ابراهيم في قوله تعالى ﴿عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احداً . الا من ارتضى من رسول﴾[٧], قال (اخبر الله رسوله الذي يرتضيه بما كان عنده من الاخبار وما يكون بعده من اخبار القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف والرجعة والقيامة)[٨].

[٢٠٠]: عن علي بن ابراهيم في قوله تعالى ﴿انه على رجعه لقادر﴾[٩] قال (كما خلقه من نطفة يقدر ان يرده الى الدنيا والى القيامة)[١٠].

[٢٠١]: عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلّت اعناقهم لها خاضعين﴾[١١], قال (هذه نزلت فينا وفي بني امية يكون لنا

(١) الذاريات/ ٢٣
(٢) تفسير القمي/ سورة الذاريات/ ٨١٨, الايقاظ من الهجعة/الحر العاملي/ باب ٩ / ح ٥٣
(٣) يونس/ ٤٦
(٤) تفسير القمي : ج١/ ص ٣١٣, الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ٩/ ح ٣٠
(٥) الجن/ ٢٥
(٦) تفسير القمي ٢: ٣٩١ الايقاظ من الهجعة/الحر العاملي/ باب ٩ / ح ٥٨
(٧) الجن/ ٢٦ - ٢٧
(٨) تفسير القمي ٢: ٣٩١ الايقاظ من الهجعة/الحر العاملي/ باب ٩ / ح ٥٨
(٩) الطارق/٨
(١٠) تفسير القمي / سورة الطارق/ ١٠٢٣, الايقاظ من الهجعة/الحر العاملي/ باب ٩ / ح ٦٠
(١١) الشعراء/٤

عليهم دولة, فتذل اعناقهم لنا بعد صعوبة وهوانا بعد عزّ)[١].

[٢٠٢]: عن علي بن ابراهيم في قوله تعالى ﴿فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه﴾[٢], قال ﴿الذين امنوا به﴾ يعني برسول الله ﷺ ﴿وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه﴾, يعني امير المؤمنين عليه السلام قال (اخذ الله ميثاق الرسول على الانبياء ان يخبروا امهم به وينصروه فقد نصروه بالقول وامروا امهم بذلك, وسيرجع رسول الله ﷺ ويرجعون وينصرونه في الدنيا)[٣].

[٢٠٣]: عن علي بن ابراهيم في قوله تعالى ﴿أثمّ اذا ما وقع آمنتم به﴾[٤], قال اي صدقتم به في الرجعة, فيقال لهم: الان تؤمنون به – يعني امير المؤمنين عليه السلام ـ[٥].

[٢٠٤]: عن علي بن ابراهيم ثم خاطب الله الائمة ووعدهم ان يستخلفهم في الارض من بعد ظلمهم وغصبهم فقال ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض﴾[٦] وهذا مما ذكرنا ان تاويله بعد تنزيله)[٧].

[٢٠٥]: عن علي بن ابراهيم في قوله تعالى ﴿ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين . ونمكن لهم في الارض ونُري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون﴾[٨], (وكذلك اهل بيت رسول الله ﷺ اصابهم من اعدائهم القتل والغصب ثم يردهم الله ويرد اعدائهم الى الدنيا حتى يقتلوهم)[٩].

(١) الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ٩/ ح ١٢٦
(٢) الاعراف/١٥٧
(٣) تفسير القمي / سورة الاعراف/ ١٩٠, الايقاظ من الهجعة / الحر العاملي/ باب ١٠ / ح ٦٦
(٤) يونس/٥١
(٥) تفسير القمي / سورة يونس/ ٢٥٥, لايقاظ من الهجعة / الحر العاملي/ باب ١٠ / ح ٦٧
(٦) النور/ ٥٥
(٧) تفسير القمي/ سورة النور / ٥٠٥, الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ١٠/ ح ٦٩
(٨) القصص/٥ - ٦
(٩) تفسير القمي / سورة القصص/, الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ١٠/ ح ٦٧١

[٢٠٦] :ما رووه في قوله تعالى في قوله تعالى ﴿ولو ان لكل نفس ظلمت ما في الارض جميعا لافتدت به﴾[١], (﴿ولو ان لكل نفس ظلمت﴾ آل محمد حقهم ﴿ما في الارض جميعا﴾ جميعاً ﴿لافتدت به﴾ في ذلك الوقت, يعني الرجعة)[٢].

[٢٠٧]: عن علي بن ابراهيم ايضا في قوله تعالى ﴿ويريكم آياته﴾[٣], قال: يعني امير المؤمنين عليه السلام والائمة في الرجعة فاذا رأوهم ﴿قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كُنّا به مشركين . فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا باسنا﴾[٤])[٥].

[٢٠٨]: عن علي بن ابراهيم في قوله تعالى﴿وقل الحمد سيريكم اياته فتعرفونها﴾[٦], قال (الايات امير المؤمنين والائمة عليهم السلام اذا رجعوا يعرفهم اعداؤهم اذا رأوهم)[٧].

[٢٠٩] :ما رووه ايضا فيه في قوله تعالى ﴿اولم يروا أنّا نسوق الماء الى الارض الجُرُز﴾[٨], قال (هو مثل ضربه الله في الرجعة والقائم عجل الله تعالى فرجه الشريف, فلما اخبرهم رسول الله صلى الله عليه وآله بخبر الرجعة قالوا ﴿متى هذا الفتح ان كنتم صادقين﴾[٩])[١٠].

[٢١٠] :عن علي بن ابراهيم في قوله تعالى ﴿حتى اذا رأوا ما يوعدون﴾[١١], قال القائم وامير المؤمنين عليهما السلام في الرجعة﴿فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا﴾[١٢], قال: هو قول امير المؤمنين لزُفر: والله يا ابن صهاك لولا عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله وكتاب من الله سبق لعلمت أيّنا اضعف ناصرا واقل عدد, قال: فلما اخبرهم رسول الله صلى الله عليه وآله ما يكون في الرجعة, قالوا: متى يكون هذا؟ قال

(١) يونس / ٥٤
(٢) الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ٩ / ح٣٢
(٣) غافر/٨١
(٤) غافر/ ٨٤ - ٨٥
(٥) تفسير القمي/ سورة غافر/ ٧١٦, الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ١٠ / ح٧٨
(٦) النمل/ ٩٣
(٧) تفسير القمي : ج٢/ ص ١٠٧, مختصر البصائر/ عز الدين الحلي/ احاديث في الرجعة من غير طريق سعد(١٢٠/ ٢٠)
(٨) السجدة/ ٢٧
(٩) السجدة/ ٢٨
(١٠) تفسير القمي: ج٢/ ص ١٤٨, الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ٩ / ح ٤٥
(١١) الجن/٢٤
(١٢) الجن /٢٤

الله قل يا محمد ﴿ان ادري اقريب ما توعدون ام يجعل له ربي امدا﴾[١], وقوله ﴿عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احد الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا﴾[٢], قال: يخبر الله رسوله الذي يرتضيه بما كان قبله من الاخبار وما يكون بعده من اخبار القائم عليه السلام والرجعة والقيامة)[٣].

[٢١١]: عن علي بن ابراهيم في قوله تعالى ﴿فاذا جاء وعد الاخرة ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا﴾[٤], قال (يعني القائم صلوات الله عليه واصحابه﴿وليسوؤا وجوهكم﴾, يعني تسود وجوهكم ﴿وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة﴾, يعني رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وامير المؤمنين عليه السلام واصحابه)[٥].

[٢١٢] :في قوله تعالى ﴿ووصينا الانسان بوالديه احسانا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا﴾[٦], قال (انما عني الحسن والحسين عليهما السلام, ثم عطف على الحسين عليهما السلام فقال ﴿حملته امه كُرهاً ووضعته كرها﴾ وذلك ان الله اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وبشره بالحسين عليه السلام قبل حمله وان الامامة يكون في ولده الى يوم القيامة, ثم اخبر بما يصيبه من القتل والمصيبة في نفسه وولده, ثم عوّضه بان يجعل الامامة في عقبه, واعلمه انه يقتل ثم يُرّد الى الدنيا وينصره حتى يقتل اعداءه ويملّكه الارض وهو قوله ﴿ونريد ان نمنّ على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين﴾[٧] وقوله ﴿ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون﴾[٨], فبشر الله نبيه صلى الله عليه وآله ان اهل بيتك يملكون الارض ويرجعون اليها ويقتلون اعدائهم, فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام بخبر الحسين عليه السلام فحملته كرها.

(١) الجن/٢٥
(٢) الجن/ ٢٦ - ٢٧
(٣) تفسير القمي: ج٢/ ص ٣٨٠, بحار ٥٣: ٥٨/ ٤١
(٤) الاسراء / ٧
(٥) تفسير القمي : ج١/ ص ٤٠٦بحار ٥٣: ٨٨/٨٩
(٦) الاحقاف/ ١٥
(٧) القصص/٥
(٨) الانبياء/ ١٠٥

ثم قال ابو عبد الله عليه السلام فهل رأيتم احد يبشر بولد ذكر فيحمله كرها اي انها اغتمت وكرهت لمّا خُبرت بقتله ووضعته كرها لما علمت من ذلك, وكان بين الحسن والحسين عليهما السلام طهر واحد, وكان الحسين عليه السلام في بطن امه ستة اشهر, وفصاله اربعة وعشرون شهرا, وهو قول الله ﴿وحمله وفصاله ثلاثون شهرا﴾[1]

[٢١٣] :عن علي بن ابراهيم في قوله تعالى ﴿وان للذين ظلموا عذاباً دون ذلك﴾[2], قال ﴿وان للذين ظلموا﴾ ال محمد حقهم ﴿عذابا دون ذلك﴾, قال (عذاب الرجعة بالسيف)[3].

[٢١٤] :عن علي بن ابراهيم في قوله تعالى ﴿يا ايها المُدّثّر . قم فانذر﴾[4], قال (هو قيامه في الرجعة ينذر فيها)[5].

[٢١٥] :عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿والنهار اذا جلاها﴾[6] قال (يعني الائمة منّا اهل البيت يملكون الارض في اخر الزمان فيملؤها عدلا وقسطا)[7].

(١) بحار ٥٣: ١٠٢/ ١٢٦
(٢) الطور/ ٤٧
(٣) تفسير القمي: ج٢/ ص ٣١٠, بحار ٥٣: ١٠٣/ ١٢٧
(٤) المدثر/ ١ - ٢
(٥) تفسير القمي : ج٢/ ص ٣٨٤بحار ٥٣: ١٠٣/ ١٢٩
(٦) الشمس/ ٣
(٧) بحار ٥٣: ١١٨/ ١٤٨

الرجعة في الادعية والزيارات:

ما ورد في الزيارة الجامعة, روي عند الصدوق بأسناد معتبر عن النخعي قال: قلت لمحمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب علمني يا بن رسول الله ﷺ قولاً بليغاً كاملا إذا أردت أن أزور أحد منكم فقال.... (ثم ذكر الزيارة).

[١] :ومنها (..... مطيع لكم عارف بحقكم مقر بفضلكم محتمل لعلمكم محتجب بذمتكم معترف بكم مؤمن بإيابكم مصدق برجعتكم منتظراً لأمركم مرتقب لدولتكم.....).

[٢] :ومنها (.... وأجعلني ممن يقتص آثاركم ويسلك سبيلكم ويهتدي بهداكم ويحشر في زمرتكم ويكرّ في رجعتكم ويملك في دولتكم...).

[٣] :ومنها (ونصرتي لكم معدة حتى يحي الله بكم دينه, ويردّكم في ايامه, ويظهركم لعدله, ويمكنكم في ارضه).

[٤] :ما ورد في دعاء العهد وهو مروي عن الإمام الصادق عليه السلام. ومنه (.... اللهم أن حال بيني وبينه الموت الذي جعلته على عبادك حتماً مقضياً فأخرجني من قبري مؤتزراً كفني شاهراً سيفي مجرداً قناتي ملبياً دعوة الداعي في الحاضر والبادي....)[1].

[٥] :ما ورد في زيارة عاشوراء وقد ذكرت الكتب من فضلها الكثير ومنها.(.... بأبي أنت وأمي لقد عظم مصابي بك فأسأل الله الذي أكرم مقامك وأكرمني بك أن يرزقني طلب ثأرك مع إمام منصور من أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله وسلم.....).

(١) عن الامام الصادق عليه السلام (من دعا الله اربعين صباحا بهذا العهد كان من انصار قائمنا فان مات قبله اخرجه الله من قبره واعطاه بكل كلمة الف حسنة) مصباح الكفعمي: ص ٥٥٠ الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/باب ٩/ ح ١٢٥, مصباح الزائر: ٤٤٥

[٥] :ما ورد في زيارة رجب ومنها (الحمد لله الذي أشهدنا أوليائه في رجب – إلى أن قال – السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حتى العود إلى حضرتكم والفوز في كّرتكم والحشر في زمرتكم)[١].

[٦] :من دعاء اليوم الثالث من شعبان الذي ولد فيه الحسين عليه السلام (اللهم اني اسألك بحق المولود في هذا اليوم الموعود بشهادته قبل استهلاله وولادته, بكته السماء ومن فيها, والارض ومن عليها, ولمّا يطأ لابتيها, قتيل العبرة, وسيد الاسرة, الممدود بالنصرة يوم الكرّة, والمعوّض من قتله, ان الائمة من نسله, والشفاء في تربته, والفوز معه في أوبته, والاوصياء من عترته بعد قائمهم وغيبته, حتى يدركوا الاوتار, ويثأروا الثار, ويرضوا الجبار, ويكونوا خير انصار صلى الله عليهم مع اختلاف الليل والنهار..... فنح عائذون بقبره من بعده نشهد تربته وننتظر اوبته امين رب العالمين)[٢].

[٧] :من زيارة ابي الفضل العباس ابن امير المؤمنين عليه السلام (اشهد انك قتلت مظلوما وان الله منجز لكم ما وعدكم, جئتك يابن امير المؤمنين وافداً اليكم وقلبي مسلّم لكم, وأنا تابع, ونصرتي لكم مُعدّة حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين, فمعكم معكم لا مع عدوكم اني بكم وبإيابكم من المؤمنين)[٣].

[٨] :عن الامام علي بن محمد عليه السلام في زيارة الوداع (..... واجعلني من حزبكم, ومكّنني في دولتكم, واحياني في رجعتكم, وملّكني في ايامكم...)[٤].

[٩] :في اعمال الخامس والعشرين من ذي القعدة(. ..... اللهم صل عليه وعلى جميع آبائه, واجعلنا من صحبه, وابعثنا في كرّته, حتى نكون في زمانه من اعوانه)[٥].

(١) الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي /باب ٩/ ح ٤, مصباح المتهجد: ٧٥٥ - ٧٥٦
(٢) مصباح المتهجد: ٧٥٨, اقبال الاعمال: ٦٨٩ - ٦٩٠, بحار٥٣: ١٠٧/٩٤
(٣) مصباح المتهجد : ٦٦٨ - ٦٦٩
(٤) من لا يحضره الفقيه ٢: ١٦٢٥/٣٧٠, الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/باب ٩/ ح ٢
(٥) مصباح المتهجد: ٦١١ - ٦١٢, مصباح الكفعمي: ٢: ٤٥٨

[١٠] :في زيارة الاربعين للحسين عليه السلام (..... اشهد اني بكم مؤمن وبإيابكم موقن ....)[١]

[١١] :من زيارة للامام **المهدي** عجل الله تعالى فرجه الشريف (يا مولاي ان ادركت أيامك الزاهرة فانا عبدك متصرف بين امرك ونهيك, وان ادركني الموت قبل ظهورك فاني اتوسل بك وبآبائك الطاهرين, وأسأله ان يصلي على محمد وال محمد وان يجعل لي كرّة في ظهورك, ورجعة في ايامك, لابلغ من طاعتك مرادي, واشفي من اعدائك فؤادي)[٢].

[١٢] :في زيارة **القائم** عجل الله تعالى فرجه الشريف في السرداب (ووفقني ياربّ للقيام بطاعته, والمثوى في خدمته, فان توفّيتني قبل ذلك فاجعلني ممّن يكرّ في رجعته, ويملك في دولته, ويمكّن في أيّامه)[٣].

[١٣] :في اعمال يوم الجمعة عن الامام الصادق عليه السلام (..... فمعكم معكم لا مع عدوكم, اني من القائلين بفضلكم, مُقرّ برجعتكم, لا انكر لله قدرة, ولا ازعم الا ما شاء الله)[٤].

[١٤] :بعد الزيارة الجامعة في زيارة الوداع قال (..... السلام عليكم حشرني الله في زمرتكم, واوردني حوضكم, وجعلني من حزبكم, وارضاكم عنّي, ومكّنني في دولتكم, وأحياني في رجعتكم, وملّكني في ايّامكم)[٥].

[١٥] :عن ابي عبد الله عليه السلام قال(اذا اتيت قبر الحسين عليه السلام – ثم ذكر الزيارة بطولها – ومنها (اشهدكم اني بكم مؤمن وبايابكم موقن .....)[٦].

(١) مصباح المتهجد: ٧٣٢
(٢) مصباح الكفعمي ٢: ١٧٦, المزار للشهيد الاول:٢٢٨, البحار ٥٣: ٩٥/ ١٠٩
(٣) مصباح الزائر: ٤٢٤, البحار ٥٣: ٩٥/ ١٠٨
(٤) مصباح المتهجد: ٢٥٣
(٥) من لا يحضره الفقيه ٢: ٣٧٥, التهذيب ٦: ١٠١
(٦) الكافي ٤: ٥٧٢/ ١, الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ١٠/ ح ٨

[١٦] :في زيارة الحسين عليه السلام يوم عرفة (اشهد انك الامام البرّ التقي وان الائمة من ولدك كلمة التقوى واعلام الهدى واشهد الله وملائكته وانبياءه ورسله اني بكم مؤمن وبايابكم موقن)[١].

[١٧] :في زيارة امير المؤمنين عليه السلام (....اللهم لا تخيّب توجهي اليك برسولك وآل رسولك, انت مننت عليّ بزيارة امير المؤمنين وولايته ومعرفته فاجعلني ممن ينصره وينتصر به ومُنّ عليّ بنصرة لدينك في الدنيا والاخرة)[٢].

[١٨] :ما يقال عند اخذ تراب قبر الحسين عليه السلام فقل (اللهم بحق هذه التربة الطاهرة, وبحق البقعة الطيبة, وبحق الوصي الذي اورثته, وبحق جده وابيه واخيه, والملائكة الذين يحتفّون به, والملائكة العكوف على قبر وليك ينتظرون نصره صل على محمد وآله واجعل لي فيه شفاء من كل داء)[٣]

[١٩] :في زيارة ال ياسين (..... واشهد انك حجة الله, انتم الاول والاخر, وان رجعتكم حق لا ريب فيها يوم ﴿لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ﴾[٤].....)[٥].

(١) مصباح المتهجد: ف٦٦٤
(٢) مصباح المتهجد: ٦٨٧ - ٦٨٨
(٣) الكافي ٤ : ٥٨٩, الايقاظ من الهجعة/ الحر العاملي/ باب ١٠/ ح ٤٠
(٤) الانعام/ ١٥٨
(٥) مفاتيح الجنان

الجداول:

تم اعداد ثلاثة جداول الهدف منها وضع فهرسة بسيطة لمساعدة الباحث على متابعة بعض الايات والروايات الخاصة ببعض الجوانب المتعلقة باحاديث الرجعة.

الجـدول الاول: فيه فهرسة لاعداد الاحاديث التي وردت عن كل إمام من الائمة المعصومين عليهم افضل الصلاة والسلام.

أسم المعصوم	عدد الاحاديث
الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وآله	4
الإمام علي بن ابي طالب عليه السلام	16
الإمام الحسن بن علي المجتبى عليه السلام	1
الإمام الحسين بن علي الشهيد عليه السلام	--
الإمام علي بن الحسين السجاد عليه السلام	2
الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام	61
الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام	96
الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام	1
الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام	9
الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام	--
الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام	--
الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام	1
الإمام الحجة ابن الحسن المهدي عجل الله فرجه الشريف	1
	192

الجدول الثاني: فيه فهرسة لآيات القران الكريم الخاصة بالرجعة يقابلها ارقام الاحاديث الخاصة بكل آية.

ت	الاية	رقم الاية	ارقام الاحاديث
1	[وإذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرةً فأخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون . ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون]	البقرة / 55 ـ 56	153
2	[وإذ قال موسى لقومه أن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة ـ ... إلى قوله تعالى: وإذ قتلتم نفساً فأدارأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون فقلنا أضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم آياته لعلكم تعقلون]	البقرة / 67ـ73.	152
3	[إلهكم إله واحد]	البقرة / 136	40
4	[ألم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال الله لهم موتوا ثم احياهم]	البقرة / 243	149 ـ 148
5	[أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت يوماً أو بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر إلى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر إلى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحماً فلما تبين له قال أعلم أن الله على كل شيء قدير]	البقرة / 259	154

6	[وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى قال 7أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك ثم أجعل على كل جبل منهن جزءاً ثم أدعهن إليك يأتينك سعيا]	البقرة /259	150
7	[ورسولاً إلى بني إسرائيل أني قد جئتكم بآية من ربكم أني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيراً بأذن الله وأبرئ الأكمه والأبرص وأحيي الموتى بأذن الله]	ال عمران /49	156
8	[وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جائكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال اقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا أقررنا قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين]	ال عمران /81	70 ـ 71 ـ 72 ـ 125
9	[أفان مات أو قتل انقلبتم على اعقابكم]	ال عمران /144	165
10	[ولئن قُتلتم في سبيل الله أو متم]	ال عمران /157	169
11	[ولئن متم أو قتلتم لإلى الله تحشرون]	ال عمران /158	165
12	[كل نفس ذائقة الموت] ال عمران /185	ال عمران /185	163 ـ 164 ـ 165
13	[وان من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته]	النساء /159	126
14	[اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا]	المائدة /20	64

15	[ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون]	الاعراف /96	104
16	[وأختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا فلما أخذتهم الرجفة قال رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي]	الاعراف /155	151
17	[فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه]	الاعراف /155	220
18	[وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله]	الانفال /39	59
19	[أني أرى ما لا ترون] الانفال /48	[أني أرى ما لا ترون] الانفال /48	192
20	[ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون] التوبة /33	[ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون] التوبة /33	65
21	[ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يُقاتلون في سبيل الله فيَقتُلون ويُقتَّلون وعداً عليه حقا] التوبة /111	[ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يُقاتلون في سبيل الله فيَقتُلون ويُقتَّلون وعداً عليه حقا] التوبة /111	165 - 167 - 168 - 173
22	[التائبون العابدون]	التوبة /112	173
23	[بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتيهم تأويله]	يونس /39	25
24	[واما نرينك بعض الذي نعدهم او نتوفينك فالينا مرجعهم]	يونس /46	197
25	[ولو ان لكل نفس ظلمت ما في الارض جميعا لافتدت به]	يونس /45	206
26	[أثمّ اذا ما وقع آمنتم به]	يونس /51	203
27	[الا لعنة الله على الظالمين]	هود /18	181

28	[ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين]	الحجر /2	74
29	[قال رب فانظرني إلى يوم يُبعثون . قال فإنك من المنظرين . إلى يوم الوقت المعلوم]	الحجر /36 - 38	160
30	[اموات غير احياء وما يشعرون أيّان يبعثون]	النحل /21	40
31	[فالذين لا يؤمنون بالاخرة قلوبهم مُنكرة وهم مستكبرون]	النحل /22	36 ـ 177
32	[قد مكر الذين من قبلهم فأتى الله بنيانهم من القواعد]	النحل /26	178
33	[فاصابهم سيئات ما عملوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون]	النحل /34	178
34	[وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عيه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون]	النحل / 38	16 - 17 - 18
35	[ليبين لهم الذي يختلفون فيه وليعلم الذين كفروا أنهم كانوا كاذبين]	النحل /39	18
36	[وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين ولتعلن علوا كبيرا] [ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضلّ سبيلا]	الاسراء /4	107
37	[فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عباداً لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعداً مفعولا]	الاسراء /5	107
38	[ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيرا]	الاسراء /6	90 - 95 - 107 - 146

39	[فاذا جاء وعد الاخرة ليسوؤا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا]	الاسراء /7	211
40	[يوم ندعوا كل أناس بإمامهم]	الاسراء /71	114
41	[ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضلّ سبيلا]	الاسراء /72	26
42	[وحشرناهم فلم نغادر منهم أحدا] الكهف /47	الكهف /47	2
43	[وأذكر في الكتاب أسماعيل أنه كان صادق الوعد وكان رسولاً نبياً]	مريم /54	128
44	[فان له معيشة ضنكا]	طه /124	31
45	[يانار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم]	الانبياء /69	104
46	[وأيوب إذ نادى ربه أني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين فاستجبنا له وكشفنا ما به من ضر وآتيناه أهله ومثلهم معهم]	الانبياء / 83 - 84	155
47	[وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون]	الانبياء /95	4
48	[ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون]	الانبياء / 105	212
49	[تذهل كل مرضعة عمّا ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى]	الحج /2	119
50	[أُذن للذين يُقاتلون بانهم ظُلموا وان الله على نصرهم لقدير]	الحج /39	121

51	[حتى إذا فتحنا عليهم باباً ذا عذاب شديد]	المؤمنون/77	65
52	وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم النور/55وليمكّنّن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدّلنّهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا]	النور/55	204-71
53	[إن نشأ ننزّل عليهم من السماء آية فظلّت أعناقهم لها خاضعين]	الشعراء/4	201_80
54	[واذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون]	النمل/82	77_76
55	[ويوم نحشر من كل أمةٍ فوجاً]	النمل/83	2-3-170-171
56	[وقل الحمد سيريكم اياته فتعرفونها]	النمل/93	208
57	[ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين. ونمكن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان منهم ما كانوا يحذرون]	القصص/5-6	117-119-120-138-145-205-212-
58	[افمن وعدناه وعداً حسناً فهو لاقيه]	القصص/61	83
59	[إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد]	القصص/85	45-46-47-48_-50-49
60	[ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر]	السجدة/21	28-163-166_175

61	[أولم يروا أنا نسوق الماء إلى الأرض الجرز فنخرج به زرعاً تأكل منه أنعامهم وأنفسهم أفلا يبصرون. ويقولون متى هذا الفتح أن كنتم صادقين. قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا إيمانهم ولا هم ينظرون . فاعرض عنهم وانتظر أنهم منتظرون]	السجدة/27ـ30	187 ـ 209
62	[وما ارسلناك الا كافة للناس]	سبأ/28	53
63	[يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون]	يس/52	147
64	[ربّنا أمتّنا اثنتين وأحييتنا اثنتين]	غافر/11	29 ـ 30
65	[إنّا للنصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد . يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار]	المؤمن/51 ـ 52	19 ـ 108 ـ 115 ـ 116
66	[قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كُنّا به مشركين . فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا باسنا]	غافر/84 ـ 85	207
67	[وترى الظالمين لمّا رأوا العذاب يقولون هل الى مردّ من سبيل]	الشورى/44	82
68	[وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون]	الزخرف/28	193 ـ 194
69	[فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين . يغشى الناس هذا عذاب اليم]	الدخان/10 ـ 11	
70	[ووصينا الانسان بوالديه احسانا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا] الاحقاف/15	الاحقاف/15	212

71	[هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا]	الفتح /28	54
72	[واستمع يوم ينادي المناد من مكان قريب . يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج]	ق /41 ـ 42	27
73	[يوم تشقق الارض عنهم سراعا]	ق /44	195
74	[يوم هم على النار يفتنون]	الذاريات /13	33
75	[وفي السماء رزقكم وما توعدون]	الذاريات /22	196
76	[فورب السماء والارض انه لحق]	الذاريات /23	196
77	[وان للذين ظلموا عذاباً دون ذلك]	الطور /47	213 ـ 35
78	[ازفت الازفة]	النجم /57	181
79	[أني أخاف الله رب العالمين]	الحشر /16	192
80	[يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوماً غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور] ا	الممتحنه /13.	20
81	[هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون] 8	الصف /9	56 ـ 55
82	([اذا تتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين]	القلم /15	85
83	[سنسمُهُ على الخرطوم]	القلم /16	85
84	[في يوم كان مقداره خمسين الف سنة]	المعارج /4	62
85	[وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا]	الجن /18	122

86	[حتى اذا رأوا ما يوعدون فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا]	الجن/24	210 - 122
87	[ان ادري اقريب ما توعدون ام يجعل له ربي امدا]	الجن/25	210 - 198
88	[عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احداً . الا من ارتضى من رسول]	الجن/26 - 27	210 - 199
89	[ياأيها المدثر. قم فأنذر]	المدثر/1_2	214 - 51
90	[إنها لأحدى الكبر. نذيراً للبشر]	المدثر/35 - 36	52
91	[يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجا]	النبأ/18	98
92	[يوم ترجف الراجفة . تتبعها الرادفة]	النازعات/6 - 7	108
93	[تلك اذا كرّة خاسرة]	النازعات/12	161
94	[فانما هي زجرة واحدة . فاذا هم بالساهرة]	النازعات/13_14	161
95	[قُتل الانسان ما اكفره . من اي شيء خلقه]	عبس/17 - 18	75
96	[ثم اذا شاء انشره]	عبس/22	75
97	[كلّا سوف تعلمون . ثم كلّا سوف تعلمون]	التكاثر/3 - 4	39 - 34
98	[والسماء والطارق . وما ادراك ما الطارق . النجم الثاقب]	الطارق/1 - 3	63
99	[انه على رجعه لقادر]	الطارق/8	200
100	[تبلى السرائر]	الطارق/9	119
101	[فمهل الكافرين امهلهم رويدا]	الطارق/17	37
102	[وجاء ربك والملك صفاً صفا]	الفجر/22	187
103	[والنهار اذا جلاها]	الشمس/3	215

104	[فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها . ولا يخاف عقباها]	الشمس /14 - 15	38
105	[وللآخرة خير لك من الاولى . ولسوف يعطيك ربك فترضى]	الضحى /14 - 15	58

الجدول الثالث: فيه فهرسة عددية لبعض الاحاديث حسب الموضوعات

الموضوع	ارقام الاحاديث
احاديث عامة في الرجعة	1-2-3-5-6-7-8-9-10-11-14-15-16-17-18-20-21-22-23-24-25-26-27-28-29-30-31-32-33-34-35-36-37-38-39-40-41-42-43-44-146-147-159-160-161-174-175-176-177-178-179-180-181-185-187-188-189-190-191-192-193-194-195-196-200-201-204-205-206-207-213
رجعة رسول الله صلى الله عليه وآله	45-46-47-48-49-50-51-52-53-54-55-56-57-58-59-60-61-62-63-64-70-71-72-117-197-198-199-211-214
رجعة امير المؤمنين عليه السلام	57-60-63-65-66-67-68-69-70-71-72-73-74-75-76-77-78-79-80-81-82-83-84-85-86-87-88-89-104-106-107-108-117-119-122-210-211
رجعة الامام الحسين عليه السلام	68-90-91-92-93-94-95-96-97-98-99-100-101-102-103-104-105-106-107-108-109-110-111-112-113-119-212
رجعة الائمة عليهم السلام	64-114-115-116-117-118-120-121-123-124-211
رجعة الانبياء عليهم السلام	19-115-125-126-127-128-202
رجعة ماحظي الايمان	129-130-131-132-133-134-135-136-137-138-139-141-211
رجعة ماحظي الكفر	68-74-140-142-143-144-145
رجعة اصناف خاصة	162
الرجعة هي القدرة	12-13
الموت والقتل	163-164-165-166-167-168-169-170-171-172-173
مطر الرجعة	157-158-209

الرجعة في الامم السابقة	156-155-154-153-152-151-150-149-148
المهديين بعد القائم عليه السلام	184-183-182

كتب للمؤلف

١ – **نجم يتقلب في الآفاق:** (بحث تحليلي نقدي للعلامات السماوية التي تسبق ظهور الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف ودور الجبال في ظهور جنة الاستخلاف)

٢ – **المزايلة:** (ودائع مؤمنين في أصلاب قوم كافرين) (حرب الاصلاب والارحام غير المعلنة)–(معركة سلالات الدم)

٣ – **الرجعة:** حجر رفضه البناؤون/ ظهور الباطن وانتصار التأويل

٤ – **ايام الله:** جغرافيا الكون وتكرار الأبدية / ونظرية لبوث الفلك دراسة لوصف حركة الموجودات في عوالم الوجود وطبيعة أوقاتها من السرمد إلى الدهر إلى الزمان مع شرح لمفهوم اليوم وتسلسل أيام الله القادمة ورؤية جديدة لقصة ذي القرنين من خلال واقع فلكي كان سائداً على الأرض قبل الطوفان مع دراسة قرآنية روائية علمية لكيفية ظهور الجنتان المدهامتان في آخر الزمان من خلال نظرية لبوث الفلك ودور الجبال في تغير النظام الطبيعي.

٥ – **مقاصد الجمع في القرآن:** متابعة لالفاظ قرآنية جُمعت بصيغتين.

٦ – **آية ورواية:** تأملات وتساؤلات في كلام القرآن والعترة.

٧– **البداء:** محو ام الغاء ام تغيير

٨ – **حدث وحديث:** تصور أولي اجمالي لاحاديث واحداث ما قبل وما بعد ظهور الامام المهدي عليه السلام

٩ – **كربلاء في العوالم** : نون والقلم وكربلاء وما يسطرون

١٠ – **جامع احاديث الذر:** روايات ائمة اهل البيت صلوات الله عليهم عن عالم الذرّ

١١ – **عالم الذر:** فثبتت المعرفة ونسوا الموقف وسيذكرونه/ارشيف التكّوين وكواليس الخليقة/ رحلة الانسان الوجودية من البداية الى الغاية

١٢ – **شراب مختلف الوانه:** سياحة في احاديث آل محمد ﷺ

١٣ – **كسوف وخسوف خلاف العادة :** آيتان للقائم عليه السلام لم تكونا منذ هبط آدم عليه السلام

١٤. **لا من شيء:** بحث روائي فلسفي عن ماهية (الشيء) و (اللاشيء) و (لا من شيء) و (العدم) و (الفراغ).

تم الفراغ منه ٢٠١٩/٩/٢١

البريد الالكتروني للمؤلف : reed2010@yahoo.com